



الأمن العام

الرئيس سعد الحريري
يزور الأمن العام



اللواء عباس إبراهيم:
الامبالاة المقلقة



القنبلة الموقوتة

الأمن العام يعيد جثامين سوريين أعدمهم الإرهاب

وزراء الداخلية العرب يتبنون اقتراح لبنان

سفير ألمانيا: استقبال لبنان نازحين رهنة اقتصاده

جان أوغاسبيان: وزارة شؤون المرأة دائمة



في هذا العدد

خيارٌ وليس رهاناً

يخوض لبنان في العهد الجديد حرباً على الفساد. الجميع انخرط في الحديث عنها ولم يُستثنَ احد من حمل لوائها، اعتباراً من رجال السياسة والشأن العام، ومعهم القوى الاجتماعية والاقتصادية وما يطلق عليه نشطاء في كل المجالات. جميعهم يكررون مواقفهم الكارهة والنابهة للفساد والمفسدين، ويُخيل الى المرء كأن الفساد اجتاحت الدولة ومؤسساتها البارحة، واليوم سنكافحه. لم يبق ناشط او ساع الى منصب في الشأن العام، الا انبرى شاهراً شعار محاربة الفساد لكونه نقطة الجذب الافعل في استقطاب المقيهورين في وطنهم. على اساس محاربة الفساد لم يبق متبطل عن العمل الا بادر الى انشاء علاقات مع المنظمات الدولية غير الحكومية لتمويل حملات تسويق شخصه بعنوانين مختلفة، حتى بدا الفساد والمفسدون كأنهم "بوكيمونات" لا تُمس ولا تلتقط. يحصل هذا فيما الفساد يزداد تعقيداً وقوة. لا بل صار نمطاً في السلوك، ولصيقة بصورة الادارة الرسمية او المرفق العام، خصوصاً تلك التي بطبيعة تكوينها وانشائها معنية بتقديم الخدمات للمواطنين، وتسهيل امورهم بما يقتضيه القانون. وقد اضحت معظمها مرتعاً للفساد بدليل الارقام الرسمية عن معدلات الهدر وحجم الرشى. الخطير في كل ذلك انها صارت بنية كاملة متكاملة، منخرط كثيرون فيها عن وعي او عكسه.

لا يمكن الفوز في عملية القضاء على الفساد الا اذا رأينا:

- نائباً يُشرع، يراقب ويحاسب، لا يتنازل عن مسؤولياته.

- وزيراً يشرف على تنفيذ مشاريع وزارته بشفافية، بعيداً من المحسوبيات والوساطات.

- سلطة رسمية تؤمّن لمواطنيها مقومات العمل الشريف والمنتج، العيش الكريم في ظل ضمانات صحية وتربوية واجتماعية، تؤسس لمشاريع امائية وتطويرية، تُحدّث البنى التحتية وتحمي البيئة.

- موظفاً لا يصل متأخراً الى مكتبه، ولا ينصرف قبل انتهاء مواقيت العمل، يهتم بمعاملات الناس واوراقاتهم، يأبه ويرتعب ان يكون راتبه من اموال الرشى.

- استاذاً لا يعتبر تقاضي الراتب من باب تحصيل الحاصل، يعبر قيمة لمستوى التعليم واهميته، حتى لا تصبح المدارس الرسمية جدولاً بيانياً تصاعدياً في معدلات التسرب المدرسي، وتكديس الفاشلين على الارصفة.

- مواطناً اخرج ذاته من ثقافة "البقشيش" العثمانية. فالسلطنة ذوت واندثرت، الا ان مخلفات منظومتها تعشعش في اروقة الدوائر الرسمية. ان يتيقن الفاسد والمفسد من ان الضريبة او الرسوم التي يُسهل التهرب منها، يُفترض انها موضوعتان لتوفير خدمات الصحة والتعليم والامن له ولاسرتة. مواطناً لا يستسهل سرقة الكهرباء والتلاعب باعيرة المياه، لا يتوسل وساطة نافذ لحرمان آخر يستحقها بجدارة.

- مركزاً استشفائياً يهتم بالمريض بغض النظر عن نوعية الضمان الصحي ومصدره، وطبيباً يرفض الخضوع لمنطق الشركات المستوردة للدوية.

- قضاء عادلاً لا يحتكم الا على مبدأ "العدل اساس الملك".

- امناً للناس وليس على الناس.

- اعلاماً لا يُسوّق لبرامج ايجابية جنسية همها معدلات المشاهدة، يحترم القيم الاخلاقية والاجتماعية، لا يسكت عن الظلم والقهر، يتنعد عن التحريض والكراهية، يحمل رسالة انسانية.

- اجهزة رقابة تقوم بدورها خير قيام، بعيداً من التدخلات والوصايات.

واللائحة تطول.

مكافحة الفساد خيار وليس رهاناً. يوازي قرار مواجهة الارهاب. هو امل كل اللبنانيين والمرتجى من هذا العهد. مسار يحتم تحصينه وتعزيزه ورفده بكل مقومات النجاح، ليعود البنا لبنان الدولة النظيفة والوطن المنشود، والا سيبقى الفساد والمفسدون والفاقدون هم لبنان، الذين هم فيه غلبة غالبية تعتبر ان المنطقة والطائفة والمذهب اهم من وطن ودولة ومستقبل.

"الامن العام"



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb

المصهرس



أيار ٢٠١٧ عدد ٤٤ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تجمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل. ل.
للمؤسسات 300,000 ل. ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGS_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز
الطباعة

14 اللواء عباس ابراهيم مكرّما لدى
المرسلين اللبنانيين الموارنة



32 النائب العام الحالي: مكافحة
التحديات على الاملاك العامة
والخاصة

34 رئيسة مجلس الخدمة المدنية:
حصانتنا تمنع اي تدخل سياسي



38 حبيب افرام: الرئيس يدرك
معنى النموذج والرسالة

44 ما بعد الضربة الاميركية
في سوريا

50 الوسائل الودية لحل النزاعات
تعزز ثقافة السلام

58 مركز امن عام الشوف الاقليمي:
انجازات تخطت الامكانات

62 احصاءات الشهر
والوثائق المزورة



68 صفحات من لبنان:
رحلة رفات الامير بشير

74 "وزنات" خطوة تربوية رائدة

80 قلعة المسيحة:
تحفة معمارية عسكرية

84 سلسلة الرتب والرواتب
بين كر وفر

88 الوصفة الطبية الموحدة:
مطبات ومعوقات

92 وفاء طريه:
بنيت على صخر لا على رمل

104 تغذية

106 جاسم قانصوه:
لن نقف في طريق اي لاعب

114 الى العدد المقبل

لامبالاة مقلقة

الوقائع اللبنانية المتتابعة في الجمهوريتين الاولى والثانية، على سيرورتها المتقطعة بتقطع التواريخ الاهلية للجماعات اللبنانية وتعريفاتها الطائفية والسياسية، تحسم بأن الجزء الوزن من اللبنانيين يتشاركون صفة "اللامبالاة"، وهي مقلقة. لأن ما من امة انهارت الا بعدما اصابها التراخي بازاء قصور مجتمعها عن مواكبة التطور وتلبية الضرورات ايا تكن صفتها سياسية او اجتماعية او اقتصادية.

اكثر ما تبدى حضور اللامبالاة كان في ارجاء اقرار قانون انتخاب لاكثر من خمسة وعشرين عاما، والذي كاد ان يتحول استعصاء وازمة سياسية وطنية، كشفت فقدان لبنان مناعته الديمقراطية وشوّهت صورته السياسية، وما كان لهما ان يكونا لو ان الجميع تداعوا للبحث في هذا الملف الملح وغيره من الامور الضرورية التي غالبا ما كانت سببا من اسباب عدة للانفجارات الداخلية التي اثقلت تاريخ البلد. اللامبالاة في مفهومها العام هي استنكاف المرء عن الاهتمام بما هو منوط به او عن النهوض بمسؤولياته. وهذه تؤذي صاحبها. لكن ما هو غير المتوقع منه، السكوت المتبادل عن الاخطاء التي تحدث وتطاول المواطن وشؤونه اليومية، وعن القصور في مواجهة الاحداث العامة او مقارنة تطوراتها المختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية، خصوصا عندما يتعلق الامر بالاستقرار الوطني والسلم الاهلي اللذين يضمنان الانتظام العام في البلاد.

ما يستدعي القلق اكثر فاكثر، ان لبنان بدا كأنه ملهم الفيلسوف روبرت مينارد هاتشينز في قوله "ان موت الديمقراطية سببه اللامبالاة". البلد قد ينقلب برمته رأسا

على عقب في ساعات، او قد يستعيد استقطاباته الحادة بسبب مواقف طارئة، او "احداث ما" كان ينبغي انجازها او ايجاد الحلول المناسبة لها في التوقيت الملائم، كون المبادرة من المعنيين في مواقع القرار هي من شروط تعزيز المناعة السياسية التي تفترض، اول ما تفترض، ذهنية مسؤولة وعقلانية تقدم سلم لبنان واللبنانيين على الحسابات والطموحات، وان لا تكون سببا في فقدانها وتحمل تبعاتها نتيجة اللامبالاة.

الحديث عن "اللامبالاة المقلقة"، هو في ترك الاحداث تتطور سلبا من دون تدخل لمنعها وتفاقمها، او في محاولة البعض استدعاء العصبيات وشيئا من لغة الحرب الاهلية البغيضة، مسقطا من حساباته ان اي انفجار امني داخلي سيكون كمن يفتح الباب على مصراعيه امام تهديدين صارا من يوميات اللبنانيين وهما: الارهاب التكفيري وشبكاته التي تنتشر كالفطريات وتستنفذ حيزا مهما من جهود لبنان العسكرية والامنية، والتصعيد الاسرائيلي الذي ارتفعت وتيرته بما يستدعي تمهلا سياسيا وتماسكا وطنيا.

على خط اللامبالاة المتמادية، السكوت المتبادل على الثغر في القضايا الاساسية التي تتحكم بأليات عمل الدولة في شتى المجالات، فشكاوى الناس اليومية تتراكم وعلى مستويات مختلفة، نذكر منها:

- سوء تأمين الخدمات.
- الرشاوى التي تدفع في مقابل انجاز المعاملات.
- عدم احترام القوانين او العمل بموجبها.
- الانفلات الاجتماعي وقيمه الاخلاقية.

- اهمال تطبيق تعليمات اجهزة الرقابة المالية والادارية والوظيفية.
 - التهاون في حماية البيئة.
 - دفع فائورتين او اكثر في مقابل تأمين الطاقة والتخابر والمياه والاستشفاء.
 - البطء في معالجة القضايا.
 - ضمور قاعدة التعليم الرسمي وتراجع مستوياته.
 - ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية.
- في مقابل ذلك تترسخ اللامبالاة اكثر وتتوسع.

قبل هذا وبعده، فإن لبنان لا يزال في مربع المراوحة منذ اتفاق الطائف، وبنوده التي تحولت دستورا، كثير منها ومما اتفق عليه في اطار دعم بناء الدولة لم ينفذ، نذكر مثلا مسألة اقرار سياسة الزراعات البديلة من المخدرات، ولو تم حل هذه القضية ومعالجتها في حينه لما بلغ عدد الملاحقين عدليا عشرات الآلاف، ولما كان اهل هذه المنطقة يعانون من مأساة تزيد في تتابع نكباتهم، من دون ان ننسى ملف الفرز والضم العقاري بما يحرر العقارات من وحدة قياس تعود الى زمن السلطنة العثمانية، وبالتالي تفتح امام اصحابها مجالا للاستثمار العقاري، او لاجراء بيوعات تقيهم العوز اولا، وتوفر لهم حرية المبادرة ثانيا، وتحول بينهم وبين ما هو ممنوع قانونا.

لقد صارت اللامبالاة بلاء عاما، اذ أُصيب الكثيرون بأفة التطبيع مع الاستنكاف والتأجيل، وامتنع غالبيهم سياسة الهروب الى الامام. وصار الكل متألفا مع الواقع المزري الذي يعم البلد وشوارعه، ناهيك بالفساد



المستشري يمينا ويسارا يتنافس الجميع على شتمه من دون تحديده او تعيينه. الاسوأ في الواقع الذي لا يحتاج المراقب الى عناء جهد لتلمسه والاحاطة به، هو ان هذه اللامبالاة متبادلة بين المسؤول والمواطن. لا الاول يعمل على تحقيق ما تصدى للشأن العام من اجله، ولا الثاني قفز من متخيلات الجماعة الى وعي المواطنة، حتى ليتوهم المرء للحظة ان ما يحصل اغما يدور في بلاد اخرى، وان اللبنانيين يشاهدون ويتابعون عن بعد. هنا بالتحديد تصبح اللامبالاة مقلقة بوصفها حالة الالفارق، اذ يغيب الاهتمام لدى الفرد بما يشبه عملية فك ارتباط سياسي تحمل السخط والاستياء. وهذه الحالة بدأت بالتفاقم وتستحق الوقوف عندها مليا، كونها ظاهرة سلبية تؤثر على المسار الديمقراطي للدولة في حال قرر اللامبالون المضي قدما في ازدرائهم حال البلد، وعدم المشاركة في صوغ مستقبلهم ومستقبل اولادهم من بعدهم، ما يؤثر جديا على نوعية الوعي الديمقراطي ومستواه.

ما يحصل يستدعي الوقوف مليا للبحث في سبل الخروج من الحلقة المفرغة، لان الأمور لن تستقيم اذا ما استمرنا في اقناع انفسنا بأن الرثاثة التي آل اليها الوضع ستكون من عاديّات الايام المقبلة. الخيار هو في اطلاق ورش عمل تضع البرامج التطويرية وتحدّث القوانين وتطلق المبادرات، بتعاون كل السلطات ومشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني، لينهض الجميع بالدولة ومؤسساتها في هذا العهد الذي ينظر اليه اللبنانيون جميعا بأمل وانفتاح، وليكون لنا وطن الانسان، يفتخر اللبنانيون بالانتماء اليه. عكس ذلك نكون كمن يحاول تربيع الدائرة.

زيارة

عشية عيد الفصح المجيد، في 15 نيسان الفائت، جال رئيس الحكومة سعد الحريري على كل من وزارة الداخلية والبلديات والمديرية العامة للامن العام ووزارة الدفاع الوطني، واطلع خلالها على الاجراءات والتدابير المتخذة لحفظ الامن وحماية الكنائس ودور العبادة في عيد الفصح المجيد



اللواء عباس ابراهيم مستقبلا الرئيس سعد الحريري والوزير نهاد المشنوق.

زائراً الأمن العام عشية الفصح الحريري: لنفتح أعيننا ونحم المواطنين ونخدمه

بعد زيارته وزارة الداخلية والبلديات في الصنائع، وكان في استقباله الوزير نهاد المشنوق، عقد رئيس الحكومة سعد الحريري اجتماعاً أمنياً اطلع خلاله على الخطط الامنية الخاصة بالاعیاد. واستمع الى شرح حول التدابير التي تقوم بها قوى الامن الداخلي في المناطق. انتقل من ثم والوزير المشنوق الى مقر المديرية العامة للامن العام في المتحف، وكان في استقبالهما المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم.

بعد التشریفات التي شاركت فيها وحدة رمزية من الامن العام وموسيقاها، جال الرئيس الحريري والوزير المشنوق واللواء ابراهيم في ارجاء المديرية. وتوقف رئيس الحكومة في موقع اعداد جوازات السفر ومركز اصدار الوثائق البيومترية، واستمع من الضباط المتخصصين الى شرح حول عمل هذا المركز من نواحيه وسير العمل فيه، ثم اطلع على غرفة العمليات.

وفي لقاء جمعه بالضباط الكبار توجه اليهم الرئيس الحريري بالقول: "نمر في مرحلة أمنية دقيقة في المنطقة، ويجب ان نفتح أعيننا ونحمي المواطن ونخدمه. نحن في خدمة المواطن وانتم على احتكاك به بحكم عملكم، واثمنى أن يستعيد المواطن الثقة بالمؤسسات الامنية".

اضاف: "رأينا ما جرى في مصر (تفجير



رئيس الحكومة يصافح ضباطاً كباراً في الامن العام.



اجتماع ثلاثي في مكتب المدير العام.

كنيستى طنطا والاسكندرية)، لذلك علينا ان نجنب لبنان اي حوادث من هذا النوع، فأعداء لبنان كثيرون وكذلك اصدقاؤه".

وختم قائلاً: "نحن الى جانبكم وسنكون الى جانبكم مع وزير الداخلية واللواء ابراهيم. اي شيء في حاجة اليه الامن العام مستعدون لتأمينه، ونحن نتوكل على الله وعليك، فالمواطن في حاجة الى ان يرى ان الدولة ساهرة على امنه ولاجله".



الرئيس الحريري يتحدث الى الضباط في حضور الوزير المشنوق واللواء ابراهيم.



وفي غرفة العمليات.



في مركز صنع الوثائق البيومترية.

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

فضل ضاهر : نحن أول من وضع تعريفاً للإرهاب

تقرر في المؤتمر الاخير لوزراء الداخلية العرب الذي انعقد في دورته الرابعة والثلاثين في تونس، عقد المؤتمر المقبل في دورته الخامسة والثلاثين في بيروت. وهي التي سبق لها ان استضافت المؤتمر في دورته التاسعة عشرة عام 2001



استاذ الدراسات العليا للعلوم الجنائية والعقابية العميد المتقاعد الدكتور فضل ضاهر.

تقرر في المؤتمر الاخير لوزراء الداخلية العرب الذي انعقد في دورته الرابعة والثلاثين في تونس، عقد المؤتمر المقبل في دورته الخامسة والثلاثين في بيروت. وهي التي سبق لها ان استضافت المؤتمر في دورته التاسعة عشرة عام 2001 منذ تأسيس مجلس وزراء الداخلية العرب، اضطلع لبنان بدور بارز في اعمال دوراته المتعاقبة وما انجزه المؤتمر والمبادرات التي اطلقها، لعل ابرزها انه الاول في وضع الاتفاق الخاص بـ"مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة" عام 1998 في سياق معاهدة عربية مشتركة وقعها 44 وزير داخلية عربيا. وقد وضع اول تعريف للإرهاب، وتمت ترجمته الى الفرنسية في اشراف لبنان، والانكليزية في اشراف الامارات العربية المتحدة قبل ان تضع الامم المتحدة اخيرا تعريفها للإرهاب. رافق العميد المتقاعد الدكتور فضل ضاهر طويلا مؤتمرات وزراء الداخلية العرب من موقعه لسنوات كأمين عام مساعد للمؤتمر واستاذ الدراسات العليا للعلوم الجنائية والعقابية ومستشار الامن البشري وحكم القانون.

■ كيف انشئ المؤتمر، ومتى انضم لبنان اليه وما الادوار التي لعبها؟

□ ولدت فكرة انشاء مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1977 في القاهرة، وتقرر انشاؤه في المؤتمر الثالث الذي عقد في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية عام 1980، وتمت المصادقة على نظامه الاساسي في ايلول عام 1982 في الرياض بمؤتمر استثنائي سبق اجتماع مجلس جامعة الدول العربية. بالطبع فان لبنان كان سباقا الى المساهمة بفعالية في

وزراء الداخلية العرب تبنّوا تشكيك نواته أمنية لجبه الإرهاب المشنوق: الدعم العربي للبنان يؤكد استعادته قراره السياسي والأمني

كأن هذا الارهاب وحش اسطوري، تقطع له رأس فتنبت مكان الرأس رؤوس عدة". وعرّج على التحديات العربية "التي جاءت نتيجة معطيات سلبية تولدت من ديناميات ثلاث، اولها: انهيار فكرة الدولة الوطنية الجامعة في المساحة الكبرى من العالم العربي، ولا سيما في كل من سوريا وليبيا واليمن، وجزئيا في العراق. وثانيها: التدخلات الاقليمية والخارجية التي اتخذت بعض الاحيان الشكل المذهبي المعسكر الذي تشهد له الرعاية العقائدية والسياسية والامنية والمالية لمئات الجهات في الدول المنهارة وفي الدول المرشحة للانهايار وفي الدول القوية الثابتة حتى. وثالثها: دينامية الغلو والتطرف تارة بادعاء الظلم من الدولة، وتارة بادعاء مواجهة التطرف المذهبي المقابل، من دون ان تتوافر حتى الآن اطر جادة وفاعلة وعملية" لما سماه في كلمات سابقة "استراتيجية الشجاعة الفقهية".

واعتر ان هذه الديناميات الثلاث، انهيار الدول الوطنية، والتدخلات الخارجية، وازدهار الغلو والتطرف، "تتحالف معا على امن واستقرار مجتمعاتنا، وتهدد مستقبلنا ومستقبل ابنائنا وبناتنا، ومقدراتنا وهوياتنا الوطنية على نحو غير مسبوق في تاريخ هذه المنطقة منذ الحرب العالمية الاولى وانهيار السلطنة العثمانية". وتطرق وزير الداخلية الى مستجدات "ولادة مشهد دولي جديد اساسه وصول دونالد ترامب الى رئاسة الولايات المتحدة الاميركية، وهو رئيس يختلف جذريا عن سلفه، لا سيما في ما يتعلق باولوياته وتوجهاته حيال منطقتنا وملفاته، وفيه الدخول الروسي العسكري الى سوريا الذي افرز معطيات ميدانية وسياسية جديدة في المشرق العربي، وقد سبق ذلك عاصفة الحزم، وبعد مرور سنتين على انطلاقتها في اليمن والتي ارست توازنا استراتيجيا مهما في مواجهة ايران، من دون حسم الصراع لصالح الشرعية في هذا البلد حتى الان".



وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق متحدثا في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب، وبدا وراءه السفير في تونس بسام نعماني واللواء عباس ابراهيم وعماد عثمان.

تبنى مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب، في اعمال دورته الرابعة والثلاثين التي انعقدت في تونس ما بين 4 نيسان الفائت و6 منه، اقتراح وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق انشاء "نواة صلبة امنية معلوماتية عربية لمواجهة التحديات الارهابية المتزايدة"، وترك لولي العهد السعودي الامير محمد بن نايف دراسة الاقتراح لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذه

في كلمته امام المؤتمرين دعا الوزير المشنوق ولي العهد السعودي الامير محمد بن نايف الى قيادة "مبادرة انشاء نواة صلبة بين الاجهزة الامنية من الدول العربية المختلفة لوضع آلية دائمة للتواصل والتنسيق، وتبادل المعلومات من اجل جبهه التحديات والاختطار التي تعصف بدول المنطقة"، معتبرا ان "لا نجاة لدولة من دون اخرى، ولا نجاة فردية في جبهه انهيار الدول".

وبعدما تناول التحديات السابقة التي خبرها على مدى السنوات الاربع الاخيرة التي شارك فيها في مثل هذا المؤتمر في تونس ومراكش والجزائر، تحدث وزير الداخلية والبلديات عن نجاح لبنان في "توجيه ضربات استباقية الى الارهاب انقذت لبنان من حمامات دم حقيقية. لكن الاستنتاج الغريب ان في موازاة هذه النجاحات كبرت التحديات، وكبرت التهديدات،

موقف نظرائه وزراء الداخلية العرب، قاد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الى التأكيد ان "هذا الاجماع العربي دليل كبير على حجم الدعم العربي للدولة اللبنانية، وإيمان العرب بمسار استعادة الدولة اللبنانية قراراتها السياسي والامن،" معتبرا ان القرار العربي "تأكيد على نجاح الاجهزة الامنية والعسكرية اللبنانية في دورها الجدي والفاعل في مواجهة الارهاب، والامساك بالقرار الامني في المناطق اللبنانية المختلفة".

وكان الوزير المشنوق ترأس الوفد اللبناني الى مؤتمر وزراء الداخلية العرب ضم سفير لبنان في تونس بسام نعماني والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان وامين سر مجلس الامن المركزي مدير المديرية المشتركة بالتكليف العميد الياس الخوري والعميد فارس فارس.

وانتهاء بالافعال الارهابية وغسل الاموال وتمويل الارهاب.

■ ما هي المؤسسات والمكاتب الملحقه به؟ □ في اختصار كلي، منظومة الاجهزة العاملة في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب تتكامل في سبيل تحقيق اهدافه، كل ضمن اختصاصه وولايته او صلاحيته المحددة بدقة والموزعة على الشكل التالي:

1- الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب: الجهاز التنفيذي الفني والاداري للمجلس، المعني الاول بتحضير اجتماعاته واجتماعات مؤتمرات قادة الشرطة والامن العرب وسائر مؤتمرات اللجان المتخصصة في اطار المجلس، ناهيك بمسؤوليتها لجهة متابعة تنفيذ ما يصدر عن المجلس من قرارات واستراتيجيات وخطط وبرامج امنية. وقد شرفني كثيرا اختياري عام ◀

المجلس ساهم في انجاز عدد من القوانين الاسترشادية العربية



الامم المتحدة لوضع برامج عملية ذات منطلقات واهداف ووسائل وروزنامة عمل مستدام ومتكامل.

■ اوليس انجازا مهما للبنان انعقاد المجلس في بيروت في دورته المقبلة سنة 2018؟
□ قبول الدعوة في ذاته ليس انجازا في ما لو عدنا الى النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب، لا سيما المادة الثامنة منه التي تحفز الدول الاعضاء على استضافة الدورات العادية من خلال اسناد رئاسة المؤتمر الى وزير داخلية الدولة المستضيفة، تجاوزا لادوار الرئاسة بالتسلسل الابدجي. وقد حصل فعليا ان ترأس لبنان المؤتمر الوزاري في الدورتين 18 و19 بشخص الوزير الياس المر، المرة الاولى عام 2001 والثانية عام 2002 بسبب الاستضافة، غير انه لا يمكن انكار اهمية قبول دعوة لبنان، كاعتراف ضمني باهميته في نظر الوزراء الامنيين العرب من جهة، وكتعبير عن الدعم والمحبة لبلدنا ولشعبه، وعن التقدير للانجازات الامنية العالية الكفافية والمهنية لمؤسساتنا الفكرية والامنية من جهة ثانية.

بول" او "الشرطة العربية". غير ان مثل هذا الطرح يبدو لي متعذرا في ايماننا هذه نظرا الى انعدام وحدة الرؤية والرأي شأن العديد من التعريفات والمفاهيم التي كانت محل اجماع عربي في ذلك الحين، وتحولت الى حالة من التشردم والتناقض الى حد التنافر والاختلاف التام في ايماننا هذه.
■ اقر مؤتمر تونس تنظيم اسبوع عربي سنوي للتوعية حول اخطار الارهاب من 4 الى 10 كانون الثاني من كل سنة. الى اي مدى يمكن ان تواجه هذه الحملة موجة التطرف في العالم العربي؟
□ هناك حكمة فرنسية تقول "ان اهمية الساعة في انتظامها وليس في بطئها او سرعتها". من خلال تجربتي العملية والبحثية لا اعتقد ان هذه الدعوات، رغم اصدق الظن بنيات مطلقها، ذات جدوى على المستويات التطبيقية. بدليل ان هناك يوما عربيا للمرور، ويوما عربيا لمكافحة المخدرات... باستثناء معدي بيانات الامن العام للمجلس في هذه المناسبات، لا ندري عدد المتابعين والناشطين لخدمة هذه الفعاليات التوعوية. الاجدى في نظرنا، اعتماد منهجية اللجان المختصة في

العودة اليه كاطار عربي موحد لمكافحة الارهاب. مع الاشارة الى ان معظم الدول الغربية سعت الى الحصول على نص هذا الاتفاق من خلال طلباتها في معرض مشاركتنا في المؤتمرات الدولية، فكان ان ترجم الى الفرنسية من لجنة تشرفت برئاستها، والى الانكليزية من لجنة ترأسها الامين العام للمجلس معالي الصديق الدكتور احمد بن محمد السالم (وكيل اول وزارة الداخلية السعودية حاليا).

■ اقترح الوزير نهاد المشنوق على نظيره السعودي قيادة مبادرة تؤدي الى "انشاء نواة امنية عربية صلبة لمواجهة التحديات والاحطار في المنطقة"، فما هي اهدافها؟
□ لبنان اول من بادر الى طرح فكرة انشاء "جهاز امني عربي موحد ومشارك" على قاعدة تفضيل ضمان الامن العربي المشترك على ما عداه من اعتبارات، لان الارهاب الذي يطاول اي بلد عضو ستأثر به المجموعة من دون شك، وبتكليف من الوزير الياس المر في حينه. ووضعت بالتعاون مع العميد سعيد عيد قائد الدرك الاقليمي في لبنان دراسة متكاملة حول انشاء منظومة "اراب

المجالس الوزارية العربية لا سيما العدل والاعلام والصحة، ساهم في انجاز عدد من القوانين الاسترشادية العربية على غرار قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وقانون مكافحة جرائم الحاسوب وما في حكمها (قانون الامارات الاسترشادي الذي شرفني ترؤس اللجنة المشتركة من ممثلي وزارات الداخلية والعدل العرب لوضع صياغته النهائية في تونس). الى الخطط الامنية العربية المرحلية المتتالية، كانت هناك استراتيجيات لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات وخططها المرحلية لاسيما الخطة الاعلامية التوعوية، كما كان الاتفاق العربي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، والاتفاق الاسترشادي الثنائي في مجال الحماية المدنية (الدفاع المدني)، فضلا عن القانون النموذجي للمؤسسات العقابية والاستراتيجيا الاعلامية للتوعية الامنية والوقائية من الجريمة، ومدونة قواعد السلوك، ثم الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، فالقانون النموذجي العربي الموحد للمرور، الى جانب مفاهيم موحدة للمرور والدولة الجنائية. لعل ابرز ما يستوقفنا، استجابة سؤالك موضوع الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي اتي نتيجة جهد مشترك مع مجلس وزراء العدل العرب، وتم توقيعه في نيسان 1998 من 44 وزيرا عربيا في مقر الجامعة العربية بالقاهرة. وهو كان السياق في ايجاد تعريف عربي للارهاب يتضمن التأكيد على الموائيق الدولية لجهة حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان بمختلف الوسائل لضمان حقها في تقرير المصير وفي الاستقلال من دون مساس الوحدة الترابية. كذلك فان لجنة مشتركة من وزراء العدل والداخلية برئاسة المغفور له الامير نايف بن عبد العزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، انجزت في تونس في 3 ايار 2000 الآلية التنفيذية والاجرائية لهذا الاتفاق الذي بوشر العمل به اعتبارا من الاول من كانون الثاني 2001. وهو من المهنية والاهمية بمكان فيما لو اريد فعلا

مجلس وزراء الداخلية العرب متميز في جبه تحديات الامن العربي

لبنان اول من طرح انشاء جهاز امني عربي مشترك

الدكتور مجيد عسيران، باقتراحات عدة سلمت تباعا الى عدد من وزراء الداخلية في لبنان من اجل استحداث مكتب سادس في بيروت لمكافحة الارهاب والجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية. غير ان المساعي لم تثمر لاسباب لا مجال لذكرها هنا على الرغم من اهمية الموضوع وجدية المقترحات الخطية المتكررة والمتضمنة للحيثيات والاسباب الموجبة الملائمة، والمنطلقة من التوجهات الدولية والاقليمية لا سيما بعد اقرار اتفاقي "باليرمو" او الاتفاق الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وبروتوكولاته الملحقه (3) والاتفاق العربي للغرض نفسه. وقد كان لي شرف تمثيل مجلس وزراء الداخلية العرب في معرض صياغتهما. ناهيكم بالاتفاق العربي لمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب الذي شاركت في اعداده ممثلا لبنان ضمن مجموعة خبراء جامعة الدول العربية لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1373 المتعلق بمكافحة الارهاب الدولي.

■ ما هي المبادرات التي قادها المؤتمر وما هو دوره في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة؟
□ لطالما كان مجلس وزراء الداخلية العرب متميزا في ادائه ومقاربتة الممنهجة لتحديات الامن العربي على اسس علمية حديثة. كما ان تعاونه الوثيق مع باقي

◀ 1998 لاكون اول لبناني يخدم هذا المجلس ويمثل بلاده خير تمثيل في موقع الامين العام المساعد للمجلس. ونظرا الى جسامة مسؤولياتها، فان الامانة العامة تستعين بمدرء وخبراء المكاتب المتخصصة التابعة لها وهي: المكتب العربي لمكافحة الجريمة في العراق، ولشؤون المخدرات في الاردن، وللشرطة الجنائية في سوريا، وللاعلام الامني في مصر، وللحماية المدنية والانقاذ في المغرب.

2- جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: مقرها الرياض، وهي الجناح العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب، وقد تجاوزت انجازاتها البحثية والعلمية المجتمعات العربية الى الاسلامية فالمنظمات والهيئات الدولية بحيث حازت على صفة الاستشاري للجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية في فيينا، واختير رئيسها عضوا في مجلس الحكماء. يهمني الاشارة الى الدور المهم الذي يلعبه الخبراء اللبنانيون في تطوير مناهج هذه الجامعة التي كان لي شرف عضوية المجلس الاعلى لادارتها لمدة ست سنوات، وشرف المساهمة في تحويلها من اكاديمية الى جامعة رائدة ومتميزة ليس في خدمة العلوم الامنية فقط، وانما في خدمة العدالة الجنائية والاجتماعية من خلال تمكين العاملين في اجهزة انفاذ العدالة والضبط الاجتماعي في القطاعات العامة والخاصة.

3- لا ننسى الدور المهم المسند الى كل من الاتحاد الرياضي العربي للشرطة في القاهرة، وكذلك ادوار شعب الاتصال المنشأة في كل من الدول الاعضاء المولجة بالتنسيق بين هذه الدول من جهة، والامانة العامة ومكاتبها المتخصصة وسائر اجهزة المجلس الوزاري من جهة اخرى.

■ اقترح لبنان منذ 10 سنوات توسيع هذه المكاتب وانشاء مكتب خاص بمكافحة الجريمة المنظمة على ان يكون لبنان مقرا له. ما الذي حال دون ذلك؟
□ بالفعل تقدمت شخصا، بالاشتراك مع مدير مكتب الامين العام سابقا اللبناني

تكريم

مكرّمًا لدى جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة
اللواء إبراهيم: كما انتم، لبنان يحتاج إلى رجال غيورين

من اللقاء الموسع مع المشاركين.

اصوات الحروب مترافقة بارهاب تكفيري وتهديد اسرائيلي، وتناقضات دولية واقليمية نتيجة تضارب المصالح والامتيازات".

اضاف: "ان ما تقوم به جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة من مشاريع لها طابعها الاجتماعي والانساني والصحي والتربوي، وطبعا الكنسي، لهو محط تقدير واعجاب لما فيه من نبل هو من طبيعتها وطبيعة قيم البطارقة والاساقفة والآباء العامين الذين سبقوكم، وقبل هذا وذاك قيم المسيحية التي يجب تثبيتها بالعمل والواقع لا بإستثارة الغرائز والقلق، لأن المطلوب التمسك بالقيمتين الدستورية والميثاقية اللتين تصونان لبنان وطننا لجميع ابنائه، وان يكون التضامن الوطني اقوى من اي تضامن آخر ايا تكن مسمياته عند هذا الفريق او ذاك. فلا يتوهم احد ان النار متى اندلعت يمكن السيطرة عليها، او ان لهيبها سيمتد في اتجاه دون آخر. ليكون معلوما للجميع ان لبنان ليس اولوية عند دول القرار، ولا حتى انه يندرج ضمن سلم الاولويات الا من كونه قادر الى الآن على التصدي للارهاب واحتضان النازحين ◀

التعددية الحضارية والدينية في اطار الوحدة التي تشكل الضمان الوحيد لسلم لبنان واستقراره، وطوق نجاة من الجحيم الذي يلفنا من كل حذب وصوب مصحوبا باحتدام اللغات السياسية، ودوي

لبنان ايضا في حاجة دائما الى رجال دولة غيورين على الصالح العام على مستوياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والقضائية، كما هو في حاجة الى صون ايقونته وحماتها ألا وهي



اللواء ابراهيم يتوسط النائب البطريركي المطران حنا علوان والاب ابوطانوس.

نحن سعداء جدا بهذا اللقاء الذي يعبر عن فرح وشرف كبيرين، كون سعادتكم ضيفنا الحبيب والعزیز على قلوبنا جميعا. والثانية الشكر الجزيل لشخصكم الكريم تقديرا منا على ما تقومون به من خدمات للمواطنين وتسهيل شؤونهم ولا سيما نحن من بينهم. ان شكرنا هذا يترجم عندما نحملكم في صلواتنا اليومية، لا سيما ان مهمتكم على ارض الوطن ومساحته ليست بالعادية، بل هي مهمة صعبة خصوصا في ايماننا هذه، مدركين تمام الادراك، وبشهادات كثر من داخل لبنان وخارجه، ان كل ما حققتموه من نجاحات عجزت عنه انظمة ودول كبرى تعتبر نفسها انها تنعم بالامن والسلام والاستقرار، فيما نرى ان وطننا لبنان المصنف، على لائحة البلدان بلد حروب وارهاب، ينعم بالامن والاستقرار اكثر من اي دولة اخرى".

اضاف: "مرت اعياد ومناسبات كثيرة، لم يحدث فيها شيء، ولم تسجل اية خروقات امنية، فيما دول وحكومات اخرى تدعي الاستقرار والامن، قد عانت الكثير من العمليات الارهابية والتفجيرات". وختم متوجها برفع الدعاء، وقال: "ربنا يباركم ويقويكم واهلا وسهلا بكم، وليبارككم الرب لتبقى مؤسسة الامن العام رائدة في خدمة لبنان واللبنانيين".

والقى اللواء ابراهيم كلمة توجه في بدايتها الى الاب العام والآباء والمشاركين في الحفل وقال: "ان نلتقي هذا المساء في حضرة جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة، فهذا يعني اننا نقف امام معنى ثالث الطاعة والعفة والفقر الذي يكرس الرهبان حياتهم من اجله، وينشرون فعل الايمان والمحبة والرجاء، من دون ان يتأخروا في بذل ذواتهم كي يبقى لبنان وطن الرسالة على ما سماه قداسة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني. ولكي يكون لبنان وطن رسالة، ينبغي قبل اي شيء الاحتكام الى صوت العقل والتزام العقد الاجتماعي الذي يقوم عليه نظامنا البرلماني الديموقراطي. وكما قامت جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة على الحاجة الى كهنة غيورين على خير القريب الروحي، فإن



اللواء عباس ابراهيم لدى وصوله، والى جانبه الرئيس العام الاب مالك ابوطانوس.

اكّد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم حاجة لبنان الدائمة الى "رجال دولة غيورين على الصالح العام على مستوياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والقضائية، كما حاجته الى صون ايقونته وحماتها، ألا وهي التعددية الحضارية والدينية في اطار الوحدة التي تشكل الضمان الوحيد لسلم لبنان واستقراره، وطوق نجاة من الجحيم الذي يلفنا من كل حذب وصوب". ولاقاه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاب العام مالك ابوطانوس بالقول ان المهمة التي يقوم بها الامن العام على ارض الوطن ومساحته "ليست عادية وليست سهلة"، لافتا الى شهادات من الداخل والخارج "وضعت لبنان في مصاف الدول الناجحة في مواجهة الارهاب، وهو ما عجزت عنه دول وانظمة كبرى"

ابوطانوس في استقباله يحيط به اعضاء مجلس المدبرين والنائب البطريركي المطران حنا علوان ورئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح رئيس بلدية جونيه جوان حبيش وحشد من المسؤولين التربويين ومدراء المدارس والمعاهد التابعة للرهبانية والقيادات الروحية والاجتماعية وممثلي القيادات الامنية في المنطقة وشخصيات.

في بداية الإحتفال كانت كلمة ترحيبية للاب ابوطانوس، رحب فيها باللواء ابراهيم، قائلا: "لا بد لي من ان اتوجه الى سعادتكم بكلمتين: الاولى

لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاب العام مالك ابوطانوس الى عشاء تكريمي اقامته جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة مساء الثلاثاء 25 نيسان، في مناسبة التجديد له على رأس المديرية العام للامن العام، وتقديرا لجهوده على اكثر من مستوى. وكان اللقاء في مبنى الرئاسة العامة في المدرسة المركزية في جونيه.

لدى وصول اللواء ابراهيم كان الاب العام



بنك بيروت
Bank of Beirut
معك لأبعد حدود

70 فرعاً في لبنان
16 فرعاً في أستراليا
3 فروع في أوروبا
5 فروع في سلطنة عمان
3 مكاتب تمثيلية

نذهب بعيداً لنوفر لكم تجربة مصرفية فريدة
بنك بيروت معكم إلى أبعد حدود.



وكتاب "سر الدولة" إلى الاب ابوطانوس.



ميدالية جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة إلى اللواء ابراهيم.



ويدون في السجل الذهبي.



يلقي كلمته.

في السجل الذهبي

في نهاية الحفل تبادل اللواء عباس ابراهيم والاب مالك ابوطانوس الدروع التكرمية، فتسلم اللواء ابراهيم "ميدالية جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة" في مرور 150 عاماً على تأسيسها، ومجموعة من مجلة "المناصرة" وبعض منشورات دار النشر التابع للجمعية وكتاب يحكي قصة تاريخ دير مار يوحنا ومشاريع الجمعية التربوية والاعلامية والصحية والخيرية. وتسلم الاب ابوطانوس من اللواء ابراهيم "درع الامن العام" ونسخة من "كتاب سر الدولة" الذي يروي تاريخ الامن العام، ومجلدات مجلة "الامن العام" عن السنوات الاربع هدية لمكتبة الجمعية.

وكتب اللواء ابراهيم في السجل الذهبي للجمعية كلمة، قال فيها: "بتأثر كبير احببكم جميعاً واحيي كل جهودكم الرسولية في الكفاح من اجل الانسان وخيره، ورجائي ان تستمروا في نشر السلام لتحصين الوحدة اللبنانية".

◀ السوريين واللجائن الفلسطينيين، والوضع الحالي لا يحتمل هزات سياسية او قرارات ارتجالية، بل الاحتكام الى المؤسسات الدستورية وصوت العقل".

وختم متوجها بالشكر الى الاب العام والآباء و"انا اقدر عالياً ما تقوم به الجمعية ومؤسساتها الكنسية والتربوية في لبنان والخارج، وعلى المستويات كلها من اجتماعية واعلامية (T.V CHARITY) واذاعة صوت المحبة ودار النشر، حيث ايادي آباؤها تطبع ابجدية المحبة وتبلسم آلام الفقراء، وهي في هذه الحال تكرس سر السيد يسوع المسيح، اي المحبة المطلقة الموجهة الى كل انسان".



ملف

رضوان عقيل

دراسة "ستاتيستكس لیبانون" عن توزّع النازحين؛
اقتصاد مهدّد وهجرة نحو بيروت وجبل لبنان

يشكل النازحون السوريون في لبنان، الهاربون من جحيم الحرب في بلدهم، قبيلة موقوتة نظرا الى عدم قدرته على تحمل الابعاء الاقتصادية والمعيشية، بعدما شرع اللبنانيون مدّنها وبلداتهم امامهم، ولم يقووا على الاستمرار على هذا المنوال من جراء الانعكاسات السلبية على الخزينة والاقتصاد ومعدل النمو

اعد فريق من شركة "ستاتيستكس لیبانون" دراسة عن انتشار النازحين السوريين في المناطق اللبنانية في نهاية العام الفائت. بينت الارقام خطورة حجم انتشارهم على طول الخريطة من الشمال الى الجنوب، مروراً بكل اماكن توزعهم، وظهرت حجم الابعاء التي يعاني منها لبنان على أكثر من مستوى. وهذا ما عكسه رئيس الحكومة سعد الحريري وسلط الضوء على مضاعفاته، وعبر عنه خير

لخص الرئيس الحريري احوال اللبنانيين الذين لم يقصروا في استضافة السوريين بالمزارع عبدالله ابن بلدة عرسال الذي اقتطع جزءاً من منزله المتواضع عام 2011 واسكن فيه عائلة نازحة حلت واطفالها عنده، وهو في الاصل لا يستطيع تأمين لقمة العيش لاسرته. مثل هذا الرجل عينة عن تعاطي اللبنانيين مع النازحين الذين انتشروا على تراب لبنان ولم تخل بلدة ودسكرة من وجودهم. لم يكن لبنان يتلقى طوال هذه الازمة الا المزيد من الاشادات العربية والاجنبية عن حسن استقبال اهله وضيافتهم للنازحين واحتضانهم، فبلغ الامر حد الاختناق في عدد من المناطق، وانعكس سلباً على اليد العاملة



2000 مخيم عشوائي في المناطق، وتشكل كل اربع خيم وما فوق مخيماً

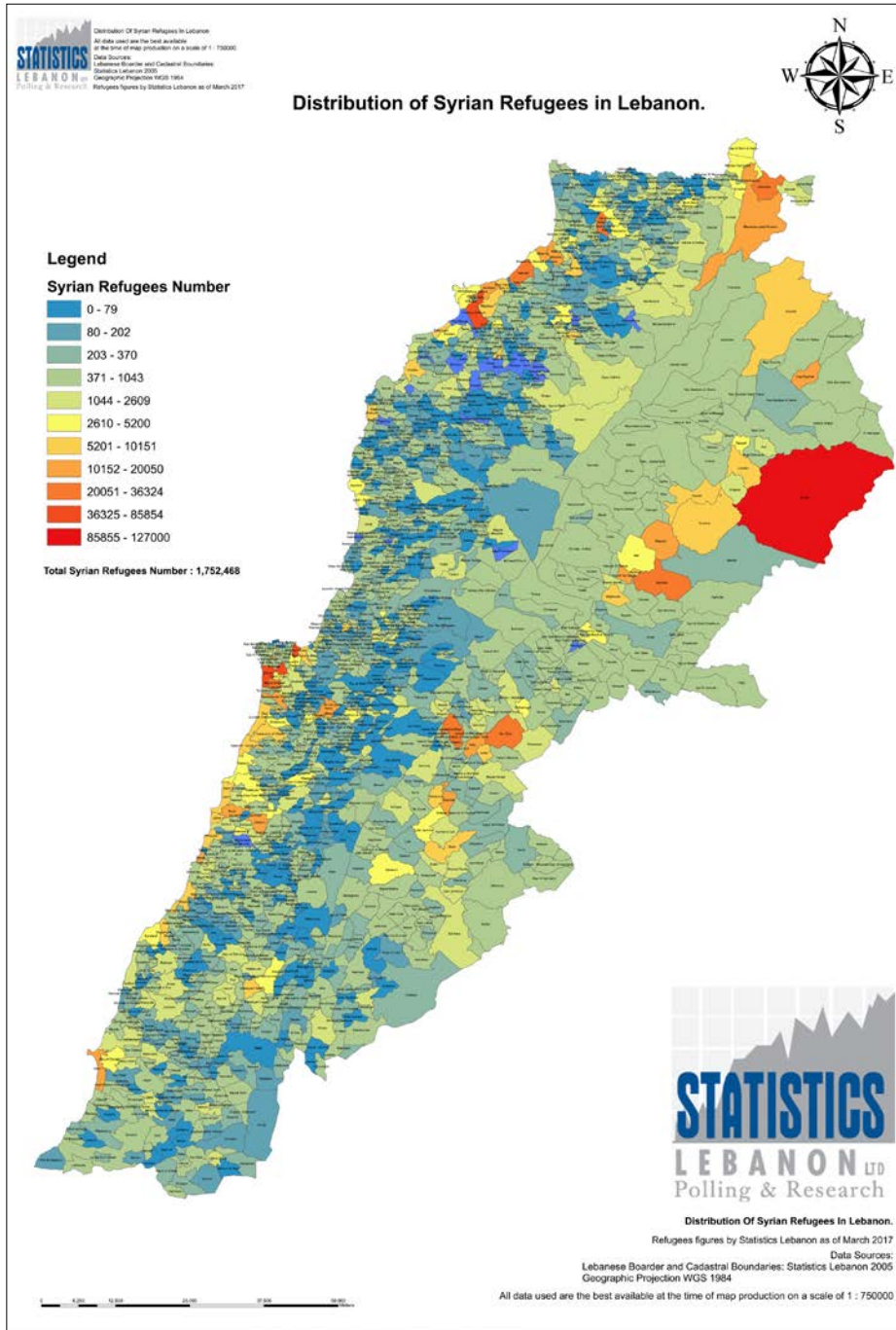
اللبنانية، وادى تاليا الى اقفال المئات من المصانع والمحال التجارية والحوانيت الصغيرة جراء المزاخمة والضغط التي لم يستطع اصحابها تحملها. لم تتلق الخزينة اللبنانية من المجتمع الدولي الا اليسير من الارقام المالية على الرغم من جبل الوعود التي لم تترجم على ارض الواقع، ولم تنفع لبنان كل القمم التي عقدت، وهو ينتظر اليوم تحقيق الوعود التي تلقاها في بلجيكا والعمل على تطبيق الورقة التي قدمها في بروكسل والمدرسة بعناية ومن كل الجوانب حيال النازحين، بعدما دق رئيس الحكومة ناقوس الخطر حيالهم، عندما رفع الصوت وصارح العالم والمجتمع الدولي بحقيقة ما يعانيه لبنان من اثقال القيت على ظهره الاقتصادي.

يتحدث المدير العام لـ "ستاتيستكس لیبانون" ربيع الهبر عن الدراسة التي اعدتها شركته - تلقت مضمونها بعض الجهات الرسمية - وتناولت بالتفاصيل اماكن انتشار النازحين السوريين في المناطق اللبنانية، حيث يتوزع ثقلها الاكبر بين محافظتي الشمال والبقاع، اضافة الى بروز مناطق هجرة داخلية اتسع شعاعها في الاشهر الستة الاخيرة، وخصوصاً في اتجاه جبل لبنان ومناطق اخرى.

تبين اولاً ان اكبر مخيم للنازحين السوريين في عرسال ويضم 80 الف شخص، وهو مخيم رسمي والوحيد التابع للامم المتحدة ومن غير الذين لجأوا الى البلدة. وهناك 2000 مخيم عشوائي في المناطق المختلفة. تشكل كل اربع خيم وما فوق مخيماً، ويصل العدد الى ما يزيد عن 10 الاف شخص في بعض المخيمات.

يتركز الثقل السوري في بعلبك: مقنة، حوش تل صفية، يونين، اضافة الى براليس وقب الیاس. تعتبر هذه البلدات مراكز اساسية ورئيسية لاستقبال النازحين بسبب قربها من الحدود السورية التي تؤويهم في المرحلة الاولى، واخذت اعداد منهم بالانتقال الى مناطق اخرى بهدف الكسب المالي، وظلوا مسجلين في سجلات الامم المتحدة ووثائقها للاستفادة من مساعداتها العينية والمادية، لاسيما ان فرص العمل متوافرة اكثر، اضافة الى ان الاهالي هنا في وضع اقتصادي افضل.

في البقاع الغربي توجد كثافة من النازحين في



خريطة توزّع مخيمات النازحين السوريين كما اعدتها شركة "ستاتيستكس لیبانون".

غزة والمنصورة والمرج والقرعون وجب جنين وبلدات اخرى في القضاء.

تبين ايضا ان صور وضواحيها وبلدات القضاء تضم اعداداً كبيرة من النازحين، ولا تخلو بلدة جنوبية من وجود هؤلاء، فضلاً عن صيدا وضواحيها، في اشارة الى ان هؤلاء يحلون في اماكن عدة بغض النظر عن هوية سكانها ومذاهبهم وبيئاتهم.

**عدد النازحين
السوريين مليون و 752
الفا، والولادات تشارف
120 يوهيا**

هه، يتلقف، لبنان والامم المتحدة خطورة ارقامها؟ ناقوس الخطر... النازحون في كل البلدات



المدير العام لـ"ستاتيسكس لبنانون" ربيع الهبر.

يتزوجون، ولم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة، وينجبون باكراً.

في موازة ذلك، وصلت نتائج هذه الدراسة الى وزارات وادارات لبنانية عدة، لا سيما وزارة الخارجية، اضافة الى عدد من القيادات السياسية. اصيب بعضهم بالصدمة عند اطلاعهم عليها جراء الارقام والتفاصيل التي تم كشفها.

ما هو الدور المطلوب من الدولة هنا بازاء هذا التحدي الذي تواجهه؟

بحسب الهبر "ان المنظمات الدولية تتعاطى مع النازحين من جانب انساني لا اكثر ولا اقل، ومن دون الالتفات الى الاعباء الملقاة على الدولة اللبنانية وشعبها. يجب ان تهر المساعدات التي يتلقاها النازحون عبر المؤسسات الرسمية اللبنانية، والمطلوب منها ان تمسك بهذه المهمات لتعويض الخسائر التي تتكبدها كل يوم في الاقتصاد والمياه والكهرباء والبنى التحتية الى قطاعات اخرى".

ويحذر الهبر من توصية البنك الدولي للدولة اللبنانية بالسماح للنازحين السوريين بالعمل في المهن والقطاعات التي يعمل اللبنانيون فيها: "المشكلة انهم اخذوا يعملون في مهن طبية متطورة. على لبنان والجهات المعنية الرد على هذه التوصية بالتشديد والرفض، وكشف حقيقة ما يعاني منه الشعب اللبناني جراء مزاحمة العمالة السورية".

"ان يحصر عمل البلديات باحصاء النازحين ومراقبتهم وضبطهم. وان تصدر الدولة بطاقة موحدة للنازح السوري، وهي حتى الان ليست موجودة".

استندت الدراسة على عمل مسحي من خلال الدخول الى كل البيوت والمسوحات البلدية، الى جانب العمل على عينات قدرت بـ 1500 و2000 و6000 آلاف شخص من النازحين. تم التركيز على الواقع المعيشي عندهم، وظهرت النتائج الكثير من حالات البؤس والمعاناة التي يعيشونها - لا سيما غير المسجلين - اضافة الى اعداد كبيرة من الذين يحظون بحياة لا بأس بها بسبب حصولهم على مساعدات عينية واموال من منظمات دولية . يتلقى رب الاسرة نحو 800 و900 دولار في الشهر الواحد، ويحصل على مساعدات من منظمات عدة. لا يساهم في دفع فواتير الكهرباء والمياه وخدمات اخرى.

لاحظت الفرق التي اعدت الدراسة ان عددا لا بأس به من النازحين لم يعلنوا عن حقيقة ظروف معيشتهم في شكل كامل ومفصل. تبين فصول الدراسة انه في كل وحدة سكنية يقطن نحو 20 نازحاً، مقارنة بوحدة اخرى يسكنها لبنانيون حيث يوجد عدد اقل فيها، ويعيش في بعضها شخص او شخصان وخصوصا في الريف.

من جهة اخرى اظهرت الدراسة ان نحو 200 ولادة لبنانية في اليوم الواحد، في مقابل 120 ولادة عند النازحين السوريين. تكمن المشكلة في ان اعدادا كبيرة من الباء لا يقدمون على تسجيل اولادهم في السفارة السورية في لبنان، ولا عند سواها، مع العلم ان عقود الزواج لا تسجل في دوائر رسمية، ويتم الاكتفاء بالعقود الدينية. ثمة من يسجل ولادة اطفالهم عند منظمات تابعة للامم المتحدة. تكمن الخطورة في الالوف من ولادات مكتومي القيد غير المسجلة، وخارج القانون. الامر الذي يندر بمشكلات عند هؤلاء في المستقبل طالما بقوا يعيشون على الاراضي اللبنانية. لاحظت الدراسة ان شابانا من النازحين

سلطت الدراسة التي اعدتها "ستاتيسكس لبنانون" الضوء على خطورة وجود هذا الكم من النازحين السوريين الذين يقطنون في كل بلدات لبنان، وعددها 1611. وكانت نتائجها جرس انذار موجه الى كل المسؤولين من جهة، والامم المتحدة والبلدان المعنية بملف النازحين السوريين من جهة ثانية. واذا لم يتم تدارك التحديات التي تواجه السلطات اللبنانية، فإن الامور تتجه نحو الاسوأ ما لم تسوّ الازمة المفتوحة في بلدهم ووقف حمام الحرب والعنف وعودة هؤلاء الى ديارهم

ولدت هذه الدراسة في شكلها النهائي بعد اتمام مجموعة دراسات تم تنفيذها على الارض في المناطق اللبنانية المختلفة التي يقيم النازحون السوريون فيها، من دون استثناء اي منطقة. وتم الاستناد الى خرائط والدخول من بيت الى بيت. جرى التثبت من عدد القاطنين اللبنانيين والسوريين في كل بلدة، واستفاد المعدادون من مسوحات تم تنفيذها بواسطة مجموعة من المجالس البلدية . كانت المفاجأة التي توقف عندها المشرفون على الدراسة، ان اعداد النازحين تفوق اللبنانيين من المقيمين في بلدات في قضاء كسروان وجبيل. عمل المئات من فرق ميدانية توزعت في المناطق، وأدت حصيلة عملهم الى خلاصة هذه الدراسة . تم تنفيذها على مراحل عدة، بدءاً من عام 2012 الى نهاية عام 2016.

في رأي المدير العام لـ"ستاتيسكس لبنانون" ربيع الهبر ان "الدولة اللبنانية لم تعد دراسة على هذا المستوى ما عدا اعتمادها على قيود النازحين الموجودة عند المديرية العامة للامن العام التي تفيد عن المسجلين فقط. قامت بلديات ببعض الجهود من خلال احصاء النازحين في محيطها وتسجيلهم. ثمة مجموعات كبيرة لم يتم تسجيلها. وصل الى نحو ثلاثة ارباع القاطنين في عدد من المدن والبلدات الكبرى من السوريين مقارنة مع اللبنانيين.

لا يؤيد الهبر "وضع الاموال التي تنفقها الامم المتحدة على النازحين في ايدي المجالس البلدية منعا للفساد والهدر وحصول سرقات"، ويفضل

يبقى اللافت ان النازحين بدأوا يهاجرون في الداخل اللبناني، وينتقلون من البقاع والهرمل في اتجاه بيروت وجبل لبنان، ومن بلدات عكارية الى طرابلس طلباً للعمل.

خلصت الدراسة الى ان عدد النازحين يبلغ مليوناً و752 ألف شخص، بغض النظر عن ارقام الامم المتحدة التي تظهر ارقاما اقل. تسجل 120 ولادة في اليوم الواحد وفقاً لاحصاءات السلطات اللبنانية. ويستفيد نحو مليون و100 ألف من مساعدات الامم المتحدة. واذا لم تلب مطالب لبنان في الورقة التي وضعها في مؤتمر بروكسل، فذلك يعني انه يتجه نحو مزيد من التدهور وتخريب اقتصاده بحسب الهبر. وهؤلاء النازحون ينافسون بالطبع اليد العاملة اللبنانية في مختلف المهن في اعمال البناء والباطون وغيرها، ويضيّقون ايضا على العاملين في تصليح السيارات. ثمة مهندسون واطباء وممرضون، اضافة الى مدرسين يعملون بطرق غير شرعية في عدد من المناطق، وخصوصا في البقاع والشمال. توجد 70 ألف سيارة سورية تنتقل على الطرق في لبنان وتسبب زحمة سير خانقة.

لا بد من الاشارة الى ان النازحين يساهمون ايجاباً في الاقتصاد من ناحية استعمال الهواتف الخليوية، ويغذي مدخولها الخزينة اللبنانية، اضافة الى الذين يقيمون في عرسال الذي يستعمل الهواتف السورية. من مضاعفات وجود النازحين انهم لا يساهمون في دفع الضرائب. يتسجل طلاب منهم في الجامعة اللبنانية، الامر الذي يزيد من نفقاتها في اكثر من كلية. يشغل تلامذتهم المدارس الرسمية التي تعود الى الدولة في ساعات بعد الظهر، من دون التقليل من الاضرار على البنى التحتية.

ستبقى قصة عبدالله التي رواها الرئيس الحريري في بروكسل ماثلة في اذهان كل من يتابع ملف النازحين السوريين، قبل ان تنفجر هذه القنبلة على تراب لبنان وتطاول شظاياها حدوده ومساحته، اذا لم تتدارك الامم المتحدة والبلدان العربية والغربية الامر، وتقدم الدعم المطلوب لهؤلاء، وتحصن اقتصاد لبنان ومؤسساته المعنية.



اذا لم يلب المجتمع الدولي مطالب لبنان فهو متجه نحو مزيد من التدهور وتخريب اقتصاده

ارقام ينبغي التوقف عندها

- يصرف النازحون السوريون وفق دراسة شركة "ستاتيسكس لبنانون" نحو 500 ميغاواط من انتاج الكهرباء.
- يشرب النازحون 54 مليون ليتر من المياه يوميا.
- يحتاج هؤلاء الى 5 ملايين و256 ألف رغيف من الخبز يوميا.
- يستعملون شبكات الري والمياه والكهرباء والصرف الصحي، ويساهمون في تلوث البيئة، اضافة الى انهم يتكبدون معاناة يومية تنعكس سلباً على عائلاتهم ومستقبلهم.

اظهرت الدراسة وجود اعداد كبيرة في برجا وشحيم وبلدات اخرى في اقليم الخروب في قضاء الشوف. يحتوي الاقليم على اكر نسبة من المخيمات العشوائية، مروراً بالناعمة وحارة الناعمة وعاليه والعمروسية والشويفات، وصولاً الى الضاحية الجنوبية مع بروز اكتظاظ شديد في الشياح.

لا بد من التوقف امام ظاهرة الوجود الكثيف للنازحين في برج حمود، البوشرية، مزرعة يشوع، صربا، جونية وبلدات كسروانية عدة. تبين خريطة الانتشار وجود 23 في المئة من النازحين في البقاع، 25 في المئة في الشمال وعكار، 8 في المئة في الجنوب، 5 في المئة في البطية. ويتوزع الآخرون على بلدات في جبل لبنان وبيروت.

تشهد طرابلس وضواحيها وجود اعداد كبيرة واكتظاظ من النازحين في المنية والضنية والمحمرة، اضافة الى تل عباس غربي ومشتى حسن ومشتى حمود والمجدل في عكار وصولاً الى اكرام.

يقراً الهبر توزع هذه الخريطة بعناية، مشدداً على ضرورة توقف المعنيين في الداخل والخارج عند ارقامها، والانتباه جيداً اليها، ومعرفة مدى التأثير الذي تعكسه على حياة اللبنانيين واعمالهم وحركتهم التجارية. يصفها بالخطيرة جداً، ولاسيما ان التجمعات في اقليم الخروب والناعمة وخلدة والضاحية الجنوبية بسبب قربها من المطار، اخذت تطوق العاصمة وتشهد مناطق اكتظاظ لم يعد لبنان قادراً على تحملها.

حدث

الأمن العام سلّم السلطات السورية جثامين خمسة مواطنين أعدّهم الإرهاب

اعلنت المديرية العامة للأمن العام انها سلمت الثلاثاء 25 نيسان السلطات السورية في مركز امن عام جديدة يابوس الحدودي خمسة جثامين عائدة الى مواطنين سوريين من بلدة معلولا السورية، سبق ان خطفهم مسلحو التنظيمات الارهابية في اثناء الاحداث التي شهدتها المدينة عام 2013. وهم: عاطف راغب قلوبمة، غسان ميخائيل شنيص، شادي ميخائيل تغلب، جهاد مطانيوس تغلب وداود سركيس ميلانة.



جرت عملية النقل في اشراف القضاء المختص، بالتنسيق مع الصليب الاحمر اللبناني. وكانت دورية للأمن العام اكتشفت في اطار متابعتها ملف العسكريين اللبنانيين المخطوفين، مكان وجود الرفاة في احدى المغاور في الجرود الشرقية لبلدة عرسال، وتمكنت من رفع الجثامين في عملية قامت بها وحدات خاصة في مهمة عسكرية استكشافية على الحدود اللبنانية - السورية الشرقية خلال كانون الاول 2016.

بعدها استكملت المديرية الاجراءات الادارية والقضائية لهذا الملف، واجريت الفحوصات المخبرية اللازمة (DNA). وتبين في نتيجتها انها تعود الى مواطنين سوريين من مدينة معلولا خطفوا في اثناء المعارك التي شهدتها المنطقة، وتمت تصفيتهم على يد احد التنظيمات الارهابية، ورميت جثثهم في احدى المغاور في الجرود الشرقية لبلدة عرسال. نقلت الجثامين الخمسة في سيارات للصليب الاحمر اللبناني من مستشفى بيروت الجامعي - الحكومي (مستشفى رفيق الحريري) في اشراف كهنة، عبر طريق المصنع، وتسلمها في المنطقة الحرة ممثلون عن السلطات السورية ومرجعيات دينية حيث رفعت الصلاة على ارواحهم.

وكان الديوان البطريكي للروم الكاثوليك اصدر بيانا شكر فيه المديرية العامة للأمن العام على تسليمها السلطات السورية جثامين السوريين الخمسة من ابناء معلولا.

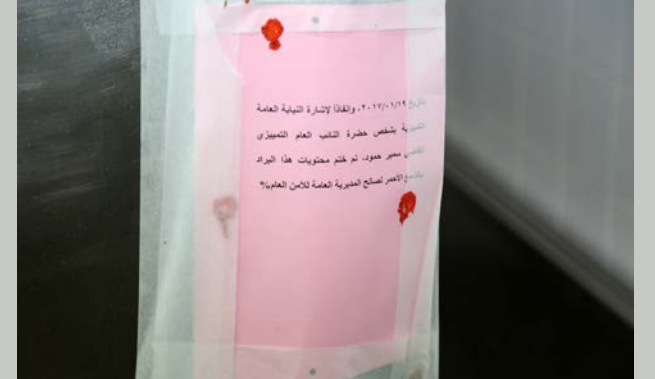
واعربت البطريكية عن المها الشديد لـ"خسارة ابنائها عاطف وغسان وشادي وجهاد وداود، ضحية موجة التطرف

التي تعصف بسوريا"، مثنية جهود "الأمن العام اللبناني في المجال الامني ككل، وفي هذه القضية بالذات". وكان بطريك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام ناقش موضوع هؤلاء المفقودين مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم عام 2014، طالبا منه المساعدة على كشف مصيرهم.



تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

العودة الى الوطن



المديرية العامة
للأمن العام

مقابلة

غاصب المختار

الكوتا النسائية مرحلية قبل الترشيح المفتوح
أوغاسبيان: وزارة شؤون المرأة دائمة

استحدثت حكومة الرئيس سعد الحريري في تشكيلتها وزارة جديدة هي الاولى في لبنان منذ الاستقلال، تُعنى بشؤون المرأة، وعُيّن على رأسها جان اوغاسبيان، سرعان ما اثبت دينامية وحيوية في اطلاق عملها، وبأشر تفعيلها بسلسلة نشاطات مهيّدا لوضع هيكلية متكاملة لها

لم يحل وضع رجل على رأس وزارة تعنى بشؤون المرأة دون ظهور حماسة لافتة سواء لدى الوزير ام لدى الجمعيات النسائية للعمل سويا في هذا الميدان. كانت الجمعيات تفضل ان تكون سيدة في هذا المنصب، لكن وزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسبيان سارع الى تلقف المسؤولية بجدية وحيوية، وبأشر اتصالاته بها للتنسيق في كل خطوة يمكن ان تساهم في نهوض المرأة. استهل الوزير اوغاسبيان عمله بالحصول على موازنة تشغيلية للوزارة، واستعان بكادر صغير موقتا لمباشرة العمل وتحضير البرامج والنشاطات، وأثبت حضور لبنان الخارجي الاول في مجال استنهاض المرأة بالمشاركة في مؤتمر عربي انعقد في عمان نهاية اذار بعنوان "مؤتمر كسر الحواجز - تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا"، حيث القى كلمة لبنان في الافتتاح، وأشار الى امثلة كثيرة عن سيدات لبنانيات خضن مسيرة صعبة، واثبتن كفاية، وحققن نجاحات في اعلاء شأن المرأة في ميادين عدة، لا سيما في الميدان المرتبط بعنوان المؤتمر وهو الميدان الاقتصادي والاجتماعي.

في جعبة الوزير اوغاسبيان الكثير من الافكار والمشاريع، وهو يعتبر انه كرجل، وكاول وزير لشؤون المرأة في لبنان، يشعر بعمق المسؤولية تجاه اعلاء شأن المرأة التي تعاني من الاجحاف والتمييز في التشريعات والوظيفة، كما تعاني في كثير من الاحيان من العنف المنزلي والتحرش الجنسي والزواج المبكر، ومن وطأة قوانين الاحوال الشخصية المجحفة التي تحرمها من حقها المقدس في الامومة.

وقد ارسى استراتيجيا تكفل تضافر جهود الوزارة مع جهود هيئات وجمعيات المجتمع المدني الفاعلة في مجال تعزيز حقوق المرأة، ما يراكم

تنقية النصوص القانونية من كل الفوارق بينها وبين الرجل، وايضا ترتبط مسألة انشاء الوزارة باتفاقات دولية وقعتها لبنان، وبالتحديد اتفاق سيداو (cedaw). فضلا عن ذلك، للمرأة اليوم قدرات في مجالات عدة، وحققت انجازات كبيرة، ووجود وزارة تهتم بشؤونها يؤدي الى كسر الحواجز التي تمنعها من الوصول الى مواقع قيادية في المؤسسات الرسمية للدولة. ثمة ضرورة للاهتمام بتوعيتها على النواحي الاجتماعية والقانونية والتربوية والجنسية والاقتصادية، وهناك اهمية كبرى للذهاب نحو مشاريع التدريب المهني، لتصبح شريكا اساسيا في العمل والانتاج. ثمة مشاريع تدريب مهني في هذا المجال تقوم بها مؤسسات دولية.

■ ما هو دور الوزارة في مثل هذه المشاريع؟
□ نقوم باتصالات مع الوكالات الدولية لتأمين الدعم المالي من اجل تنفيذ هذه المشاريع خصوصا للمناطق الريفية.

■ هل تعتبر ان الوزارة ستكون دائمة ام هي لهذه الحكومة او لهذا العهد فقط، وقد تلغى لاحقا؟

□ هذه الوزارة دائمة ولن تلغى. قدمنا الى مجلس الوزراء مشروع برنامج يتضمن استراتيجيا الوزارة والرؤية والقيم الاساسية لها، وايضا وضعنا مشروع هيكلية لها مع الوظائف والتوصيف الوظيفي، وطلبنا موازنة تشغيلية للسنة الجارية تمت الموافقة عليها في مجلس الوزراء. كما وقعنا على اتفاق مع برنامج الامم المتحدة للتنمية يتعلق بكل الامور المتصلة بانشائها وبعد موافقة مجلس الوزراء طبعاً. على اساس هذا الاتفاق والموازنة تم وفقا للشروط الدولية توظيف عدد قليل من الموظفين، وبأشرنا العمل. قدمنا سبعة مشاريع قوانين اقر منها واحد في المجلس النيابي يتعلق بتجريم التحرش الجنسي، وهو قانون يفترض تعديل قوانين العقوبات والعمل



وزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسبيان.

والموظفين. هناك ايضا تواصل كامل مع وكالات الامم المتحدة التي تعنى بشؤون المرأة، ونحن في صدد عقد اتفاقات معها. ثمة اتفاقات مع عدد من الدول منفردة، منها الكويت، ونأمل في ان نبدأ قريبا بالتعاون مع هذه الدول تنفيذ مشاريع ترتبط بتمكين المرأة في لبنان. انشأنا ايضا الموقع الالكتروني للوزارة ومواقع للتواصل الاجتماعي عائدة اليها، وكل هذا انجزناه خلال ثلاثة اشهر. هذه العناصر مجتمعة تؤكد ان الوزارة موجودة وستكون ثابتة ودائمة، لان كل عناصر قيامها باتت موجودة شأنها شأن وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية.

■ ما هي عناوين برنامج الوزارة او خطة عملها؟
□ اولاً هناك ما يتعلق بالشق القانوني. نحن نرفع مشاريع قوانين لها علاقة برفع التمييز بين المرأة والرجل، وهناك امور ترتبط بمعاقة المسيء الى المرأة أكان لجهة التعنيف او التحرش الجنسي او التسليع، وامور اخرى ترتبط مثلاً بالضمان الاجتماعي وشروط الوظيفة، بما يحقق المساواة في العمل بين الجنسين. ثمة مفاوضات مع الجهات الدولية لتأمين مشاريع غالبيتها تتعلق بتمكين المرأة على الصعد التربوية والحرفية والانتاجية والامور المنزلية، والتوعية الجسدية والجنسية. نتعاون ايضا مع الجمعيات الاهلية اللبنانية المعنية بشؤونها، ونواكب نشاطاتها وندعمها في اقتراحات القوانين المرفوعة منها عبر النواب، وسيكون لنا دور كوزارة في رفع هذه المشاريع. وبما ان الزمن زمن انتخابات نيابية، فنحن نسعى

الامر، ويعتاد الناس تدريجاً على رؤيتهم في مراكز القيادة والقرار. عندها يمكن الغاء الكوتا وتصبح الترشيحات مفتوحة. في الانتخابات المقبلة ستكون هناك نسبة عالية من المرشحات السيدات على اللوائح.

■ ما هي ابرز العقبات التي تمنع تحقيق بعض الاهداف التي تسعى اليها الجمعيات النسائية؟
□ لا استطيع القول ان هناك مشكلات معرقة، لكن هناك اصولاً في لبنان ترتبط بالمادة التاسعة من الدستور التي تعطي صلاحية الاحوال الشخصية للطوائف، ومن جهة ثانية رغبة المجتمع المدني في تعديل او الغاء هذه المادة. هذا موضوع نقاش وجدل في البلد، ونحن نسعى الى حلول وتفاهات على امور كثيرة، مع احترام المادة التاسعة. سابعاً هذه المواضيع مع المرجعيات الروحية، لان لكل طائفة نصوصها وتشريعاتها المختلفة عن الاخرى. من العقبات امام الوزارة مثلاً الناحية المالية، فهي في حاجة الى اموال طائلة لتمويل مشاريع كبيرة، ولم توفر الحكومة الموازنات لها حالياً. لذلك سنتجه الى المنظمات الدولية والجهات المانحة، وهذه تستغرق وقتاً، فليس من السهل الحصول على دعم مالي من الدول، والسفارات ليست من يقرر بل تراجع حكوماتها والحكومات تدرس وتقرر، وكذلك المنظمات الدولية تعود الى نيويورك لاتخاذ القرار.

■ هل من مشروع لديكم لجمع الجمعيات النسائية في اتحاد واحد؟
□ لا توجد مثل هذه الخطة، فلكل من الجمعيات تاريخها ونضالها ورؤياها واستراتيجيتها ويجب ان نحترمها، وهي تتكامل بعضها مع بعض والوزارة تتكامل معها.

■ هل من مؤتمرات او نشاطات خارجية لكم في مجال عمل الوزارة؟
□ نقوم بتحضير ورش عمل حول استراتيجيا الوزارة وعملها بالتعاون مع الاسكوا ودولة تشيلي التي ستوفد وزيرة سابقة لشؤون المرأة لتحكي عن تجربتها وخبراتها في هذا المجال. نتولى ايضا التنسيق مع المنظمات الدولية للاستفادة من خبراتها عبر ورش عمل ومؤتمرات.

نتشاور مع المرجعيات
الروحية حول مواضيع
الاحوال الشخصية

لدى الاحزاب والكتل النيابية الى تحقيق الكوتا النسائية في قانون الانتخاب ايا كان نوعه وشكله. هذه اولوية بالنسبة اليها، ونحن نريد الكوتا ليس في اللوائح فقط، بل في المقاعد ايضا.

مقابلة

مارلين خليفة

السفير الألماني: قابلية لبنان
لاستقبال نازحين جدد مرتبطة باقتصاده

سفير ألمانيا في لبنان مارتن هوت.

يقارب سفير ألمانيا في لبنان مارتن هوت بتفاؤل الاوضاع اللبنانية، رافضا سياسة التخويف من النزوح السوري. لكنه يشجع على اتمام الانتخابات النيابية في مواعيدها كي لا يبقى لبنان في "منطقة الخطر". يشيد بامن مطار رفيق الحريري الدولي، معتبرا انه مطابق للمعايير الامنية الدولية، كاشفا عن تخفيض ألمانيا اسطولها البحري في "اليونيفيل" باخرة واحدة

يتطرق سفير ألمانيا مارتن هوت في حوار شامل مع "الامن العام" الى امن الحدود وتهديدات اسرائيل والحل السوري وسواها من المواضيع الشائكة، ويؤكد ان ألمانيا ملتزمة مساعدة لبنان في موضوع النزوح السوري، وان الخضات السياسية التي يمر فيها لبنان لن تؤثر في هذا الملف.

تعهدت ألمانيا في مؤتمر بروكسل لدعم سوريا ودول هذه المنطقة تخصيص مبلغ 2,3 مليار دولار للنازحين في سوريا ودول الجوار. كيف ستتم تجزئة هذه الاموال؟

■ ماذا يتضمن التعهد بالاصلاح الاقتصادي؟

□ مكافحة الفساد وانشاء البنى التحتية والقيام باصلاحات ادارية وامور اخرى.

■ حذر رئيس الحكومة من توتر متزايد بين السوريين والمجتمع المحلي اللبناني، وقال في خطابه في بروكسل في اثناء انعقاد مؤتمر دعم سوريا والمنطقة ان 90% من الشباب اللبنانيين يخافون من

مطار بيروت الدولي مطابق للمعايير الدولية

النازحين السوريين. كيف تنظرون الى هذا الواقع؟

□ لست متأكدا شخصا من استخدام رئيس الحكومة هذه الكلمات في بروكسل. ليس من المستحسن الحديث عن خوف او المساهمة في انتاج هذه المشاعر. ما هو المغزى من ذلك حين يكون لبنان في حاجة الى مساعدات او استثمارات؟ اعتقد ان على المسؤولين ان يساهموا في السيطرة على الازمة، ويحاولوا اقناع الناس بإمكان ادارتها على نحو ناجح بمساعدة المجتمع الدولي. ساهمت ألمانيا في توفير مبالغ طائلة، وهي من اموال دافعي الضرائب، كما استقبلت على اراضيها قرابة مليون نازح منذ عام 2015.

■ تقوم بزيارات دورية الى مخيمات النازحين السوريين في البقاع والشمال ومناطق عدة. الا تلمس نوعا من التوتر بين النازحين والمجتمع اللبناني خصوصا بعد ازدياد نسبة الجرائم التي يرتكبها نازحون؟

□ بالطبع الظروف ليست مرضية، لكنني لن اساهم في خلق مناخ مصطنع حول مخاوف وهواجس لا اسباب موجبة لها في كثير من الاحيان. هناك مشكلات اجتماعية واقتصادية وتنافس على فرص العمل، حيث تكون الاعداد كثيفة في بعض القرى والبلدات، او حيث تكتظ بعض المدارس بالتلامذة السوريين واللبنانيين، لكن نسبة المشكلات ليست عالية مقارنة مع الاعداد الموجودة، وهي حوالى مليون لاجئ مسجلين. بالتأكيد ان في الامر عبئا كبيرا على لبنان، لكن تحمل هذا العبء يتطلب ادارة هادئة، وكما سبق وقلت، ليس من المفيد الحديث عن مخاوف وخلق هواجس لدى الناس.

■ ماذا عنت ألمانيا حين التزمت ايضا في مؤتمر بروكسل مع بريطانيا والنرويج والكويت وقطر "التوصل الى حل سياسي لازمة النزوح السوري"؟ ما هي خطتها وماذا عن مناطق عازلة يروج لها الاترك والاميركيون؟

□ ركز اجتماع بروكسل على الاستمرار في المساعدة والدعم بغية السيطرة على الازمة الانسانية للاجئين. اما بالنسبة الى الادارة السياسية لازمة، فان ألمانيا جزء من المجموعة الدولية لدعم سوريا، وجزء من المفاوضات التي تجري في جنيف، وتؤمن بأن الحل لا يكون عبر السلاح، بل عبر التفاوض بغض النظر عن العلاقة القائمة بين الاميركيين والروس. اما بالنسبة الى المناطق العازلة فساكون واضحا، لا يوجد اي امكان لانشاء مناطق آمنة في سوريا حاليا، وقد برهن الهجوم الاخير بالسلاح الكيميائي في خان شيخون بشكل دامغ على ان لا ضمانات بأن يكون اي جزء من سوريا آمنا لغاية اليوم وفي المستقبل

إيراني الناشئة يتقن خمس لغات

يعرف السفير مارتن هوت لبنان على نحو ممتاز، وسبق ان عمل فيه قائما بالاعمال. سيرته الذاتية مميزة. فيها الاقي: ولد عام 1964، ونشأ في إيران ومصر. تابع دراسات جامعية في الحقوق في جامعة "كونستانس"، ودخل الى السلك الدبلوماسي عام 1991، حيث شغل مراكز في السفارات الألمانية في صنعاء وطهران وجنيف وبيروت، آخرها في نيويورك كمستشار قانوني للبعثة الألمانية لدى الامم المتحدة خلال عضوية ألمانيا في مجلس الامن (2011 - 2012).

تولى ادارة ديوان الحماية الدولية لحقوق الانسان في وزارة الخارجية الألمانية بين عامي 2013 و2015، ويتولى منصب سفير ألمانيا في لبنان منذ الاول من ايلول 2015. يتكلم الانكليزية، الفرنسية، العربية، الفارسية. ألف كتابا وكتب مقالات في علم المسكوكات القديمة. متأهل من اناهيد هانونيك-هوت، المتخصصة في العلوم السياسية، ولديهما ولدان.

مختلفة، بينهم قرابة 800 الف لاجئ سوري. وقد قصد معظم هؤلاء بلادنا كافراد، ونحن نعمل حاليا على جمعهم بعائلاتهم عبر برامج الحماية التي توفرها لهم ولاولادهم وخصوصا القاصرين، وهذا يعني ان الاجندة الألمانية ستستضيف المزيد من اللاجئين.

القريب. تاليا فان مفهوم المناطق الآمنة لا يطبق حاليا.

■ ما هي اعداد النازحين السوريين في ألمانيا؟

□ استقبلت ألمانيا منذ عام 2015 حوالى مليون لاجئ من العالم من جنسيات

يشكل قوة دفع ايجابية لا نريدها ان تتبدد بفعل ازمة جديدة.

■ هل يؤثر ذلك على استثمار الشركات الألمانية في قطاع الغاز والنفط؟
□ اعتقد انه يجب الانتظار قليلا لمعرفة آلية عمل المرسومين اللذين اقرهما البرلمان اللبناني، ونحن لا نزال بعيدين جدا من بدء اي عملية تنقيب في هذا القطاع. بالنسبة الى ألمانيا من المحتمل ان تجد فائدة صناعية في مجال ادارة الامدادات وليس في مجال التنقيب. لكن ذلك سيتأخر اعواما بعد.

■ كيف ترى ألمانيا الحل السياسي في سوريا؟ ألم تعق الضربة الاميركية هذا الحل وخصوصا بعد التباعد الواضح الذي حصل بين روسيا واميركا؟

□ اذا بات الحل في سوريا صعبا الان، فليس بسبب الضربة الاميركية التي كانت محدودة ومتناسبة، بل هي اضحت صعبة بسبب المضي في الهجمات الكيميائية في خان شيخون، وبالتالي ينبغي علينا النظر الى هذا الهجوم قبل التطرق الى الضربة الاميركية. العلاقات الاميركية - الروسية ليست في افضل حال في الوقت الراهن، والاشكالية السورية رئيسية في هذه العلاقة بين البلدين. لكن ينبغي التنبيه الى ان للدولتين اجندة قوامها محاربة المنظمات الارهابية، وفي الوقت ذاته الحفاظ على سوريا موحدة وذات سيادة. بالتالي فإن اي حل سياسي يجب ان يركز على هذين القاسمين المشتركين. هذا امر صعب ولكن يجب القيام به. اوضح وزير خارجيتنا زيغمار غابرييل ان الحل في سوريا ليس ممكنا من دون روسيا، وبالطبع هذا الامر حقيقي نظرا الى حضورها القوي في سوريا. اي حل للامزة السورية لا يمكن ان يحصل بلا ايجاد قواسم مشتركة بين مصالح اميركا وروسيا.

ستصرف ألمانيا 400 مليون دولار سنة 2017 على النازحين في لبنان

الحل في سوريا ليس ممكنا من دون روسيا، نظرا الى حضورها القوي

العلاقات الاميركية - الروسية ليست في افضل حال في الوقت الراهن

جديدة للحزب والسياسيين للتوافق على القانون الانتخابي. نتمنى ان يتم هذا التوافق خلال هذا الوقت. هكذا يمكن الانطلاق صوب الانتخابات من دون تأخير. هنا اؤكد ان ألمانيا كعضو في مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان تدعم استقرار هذا البلد وتستثمر في ذلك. لكن من المهم ايضا ان يساهم لبنان من جهته في ذلك.

■ هل تؤثر الخضات السياسية الدائمة في لبنان على المساعدات الألمانية المرصودة للنازحين؟

□ ان المساعدات للنازحين مستمرة في اي حال من الاحوال، لكن الاستثمار في لبنان ودعم الاقتصاد يحتاجان بالطبع الى درجة معينة من الاستقرار. من دون ذلك لن تشجع اية شركة ألمانية على المجيء. لذا من مصلحة لبنان ان يحافظ على استقراره وعلى مستقبل يمكن توقعه. ولا ننسى انه تخطى عامين ونصف عام من الفراغ في رئاسة الجمهورية اعقبها انتخاب الرئيس ميشال عون وتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري، وهذا

على لبنان. وفي هذا التوقيت بالذات لست ارى اية مصلحة لدى الاطراف للتوجه صوب تصعيد عسكري، وبالتالي يجب مراقبة الوضع والانتظار، ونحن نراقبه بدقة.

■ بعد مراجعة دورية قام بها مجلس الامن للقرار 1701، ماذا تغير في عمل القوات الألمانية البحرية العاملة في اطار "اليونيفيل"؟

□ نحن مشاركون في القوات البحرية التابعة لـ "اليونيفيل"، ولدينا عدد كبير من الجنود المتمركزين في الناقورة. نحن مشاركون ايضا في القوات البحرية عبر باخرة كبرى موجودة في قبرص، تقوم بدوريات في المياه الاقليمية اللبنانية بحسب تفويض "اليونيفيل". لا تغييرات جذرية بعد المراجعة الاستراتيجية الاخيرة التي تمت باستثناء تخفيض باخرة واحدة من البواخر الألمانية العاملة وعددها قرابة 7، وهذا تغيير طفيف لاسباب مادية، ونحن ملتزمون عمل وحدتنا بالتعاون مع الجهات اللبنانية.

■ ألمانيا جزء من "مجموعة الدعم الدولية" التي شجعت مرارا على اجراء الانتخابات النيابية في لبنان في مواعيدها الدستورية. لماذا تهتم المجموعة الدولية باستحقاق داخلي مماثل؟

□ نحن نتفهم تعقيدات المشهد اللبناني وصعوبة التوصل الى قانون جديد للانتخاب. في الوقت نفسه نعتقد ان من المهم جدا اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية، لان احترام التوقيت يحافظ على قوة الدفع الديموقراطية في لبنان. بالتأكيد ان التمديد للمجلس النيابي ليس امرا مرغوبا فيه بالنسبة الى الاكثرية، وربما بالنسبة الى جميع اللبنانيين. وما ان رئيس الجمهورية قد قرر تعليق العمل في البرلمان لمدة شهر بحسب المادة 59 من الدستور اللبناني، فهو يوفر مهلة

المتحدة الاميركية وبريطانيا حول سلامة الطيران، لا يعني ألمانيا لاننا نعتبر ان مطار بيروت يحترم كل معايير السلامة الدولية وخصوصا بعد تزويده تجهيزات وطدت المراقبة الامنية فيه. وهذا تطور جيد. بالنسبة الى تدابير اميركا وبريطانيا في ما يخص نقل اجهزة الكمبيوتر والهواتف، لم تتخذ ألمانيا تدابير مماثلة.

■ ماذا عن الحرب ضد "داعش"؟ كيف ترى ألمانيا امن الحدود اللبنانية؟

□ اود التعبير اولا عن تقديري للاجهزة الامنية اللبنانية والجيش اللبناني للتدابير المتخذة من اجل حماية الحدود اللبنانية بغية محاربة الارهاب، وهي تدابير تحمي لبنان بالتأكيد وتساهم في حماية اوروبا. ألمانيا تساهم في امن الحدود اللبنانية عبر شرطتها الفيدرالية، وعبر قواتها المسلحة من خلال توفير التدريب والتجهيزات اللازمة. وقد وقعت في الآونة الاخيرة اتفاقا مع قائد الجيش العماد جوزف عون بقيمة 2,2 مليون اورو لمصلحة دعم افواج القوات البرية اللبنانية، وامل في ان تتمكن في الاعوام المقبلة من توسيع هذا التعاون بغية دعم كل القوات الامنية اللبنانية، المنخرطة في محاربة الارهاب على الحدود. ساعدت ألمانيا في الاعوام الاخيرة قوات البحرية اللبنانية عبر التدريب على القيام بالدوريات البحرية او دورات لغوية وورش عمل الكترونية متخصصة، ونحن نعمل حاليا لتشمل هذه التدريبات القوات البرية. كما نزود الاجهزة الامنية اللبنانية بعض المعدات الضرورية.

■ تهدد اسرائيل دوما الحدود الجنوبية للبنان، وقد تزايدت تهديداتها اخيرا. هل ترى ألمانيا ان هذه التهديدات روتينية ام لا؟

□ لاحب خلق ازمة جديدة في الحديث عن ازمة معينة. كل ما اريد قوله ان اي حرب جديدة سوف تكون نتائجها كارثية



نتفهم تعقيدات المشهد اللبناني وصعوبة التوصل الى قانون جديد للانتخاب.

◀ ■ كثيرون من المواطنين السوريين يقدمون اوراقهم في السفارة الألمانية هنا في بيروت؟
□ هذا ضمن برنامج لم شمل العائلات. منذ 4 اشهر لدينا مثلا 6000 طلب جمع شمل، وقد وصل العدد في العام الفائت الى 16 الفا.

■ هل من تأخذهم ألمانيا ينتمون الى جميع الطوائف؟

□ نحن لا ندون الطائفة، وانا متأكد من ان مواطنين سوريين ينتمون الى جميع الطوائف يفيدون من برامجنا. ربما يفيد البعض اكثر من سواه، لكن ليس في الامر اي تمييز.

■ شدد الاتحاد الاوروبي اخيرا من اجراءات السلامة حول الطيران المدني، واتخذت بريطانيا على غرار الولايات المتحدة الاميركية قرارا منعت بموجبه

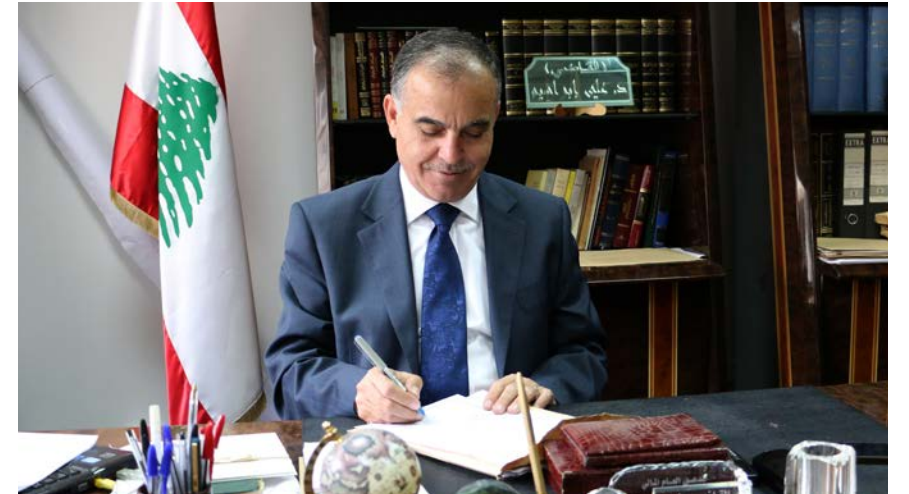
مقر جديد لسفارة ألمانيا

تنتقل السفارة الألمانية في منتصف ايار من مقرها في الرابية الذي تشغله منذ عام 1988 الى مبنى آخر في الدكوانة، على ان يستمر القسم القنصلي في الرابية في تقديم الخدمات للمواطنين اللبنانيين والسوريين في لبنان. هكذا تنهي السفارة الانتقال الذي كان مفترضا ان يكون موقتا فاستمر 28 عاما، علما ان مبناها الاول كان في رأس بيروت منذ خمسينات القرن الفائت، انتقلت بعدها الى جونيه، فالرابية.

مقابلة

رضوان عقيل

النائب العام المالي: مكافحة التعديّات على الأملاك العامة والخاصة



النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم.

لا يتوانى النواب والناشطون في الحراك المدني عن التطرق الى موضوع الفساد، الامر الذي دفع النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم الى رفع الصوت، وعدم التهاون في هذا الملف، ودعوته الى ارسال الاخبارات كي يباشر المطلوب، وضرورة التعاون على جبه هذا الداء

يرحب النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم بوجود وزارة الدولة لمكافحة الفساد، مبديا كل استعداد للتعاون مع الوزير نقولا تويني، ويعتبر ان ثمة فرصة للاستفادة منها كي يتعاون المعنيون في الدولة مع المجتمع المدني لتحسين مؤسسات الدولة وتحصيل مستحققاتها المالية. لن يمزج في التعدي على الاملاك العامة والخاصة، لا سيما انه يحتاج معظم المناطق اللبنانية. يقول ايضا انه لن يسمح للتدخلات السياسية بالتأثيرعلى الاجراءات التي يتخذها. الامر نفسه ينسحب على الدوائر العقارية، الى ملفات الكهرباء والانترنت والاتصالات.

"الامن العام" حاورته في كل هذه القضايا وتشعباتها.

■ اثار عدد من النواب قضية استفحال الفساد في الوزارات، وقبض وزراء مبالغ مالية وصلت الى ملايين الدولارات بغية الحصول على توافيعهم،

موجودا يؤسس للمتابعة امام المحاكم، وكل ملف لا يتضمن معلومات لا ادخل فيه.

■ عندما تسمع بهذا الكم من الفساد في مؤسسات الدولة ماذا تفعل لا سيما انك المسؤول الاول عن جهاز قضائي معني بمكافحة الفساد وسارقي اموال الدولة؟

□ كلي استعداد لدرس ملفاتي ومتابعة ما يشعر به اللبنانيون.

■ ثمة وزارة دولة لمكافحة الفساد على رأسها الوزير نقولا تويني. هل حصل تعاون بينكما؟

□ حتى الان لم يحصل اي تعاون، ولم نلتق ولم اتلق منه اي اتصال، علما انني اكن له كل احترام. لديه خطة مناسبة لمكافحة الفساد، واذا رأى ان ثمة ضرورة للاستعانة بالقضاء فانا جاهز. وهو في النهاية يقدر السياسة التي يضعها حيال خطة مكافحة الفساد، واذا راي انه قادر على تحقيق ذلك من دون القضاء، فهو حر.

■ من خلال مشوارك الطويل في حقل القضاء ومالية الدولة، هل من المفيد وجود هذه الوزارة؟

□ نعم وجودها مفيد. ثمة فرصة للاستفادة منها، ويجب ان تستغل في شكل جدي لتؤتي ثمارها.

■ ثمة خشية من ان يتم الاستغناء عنها في الحكومات المقبلة؟

□ هناك مسؤولية ملقاة على الوزير المعني هنا، على ان يقدم خطة جدية لتتم متابعتها. ثمة كثير امامه وكيفما ضرب يده سيغرف.

■ يبدو ان الغرف في الادارات يستشري من الباب الواسع، من الدوائر العقارية الى الانترنت والكهرباء وغيرها؟

□ اينما تريد. اعد الوزير تويني خطته، واذا كان في حاجة الى اي امر او استفسار من النيابة العامة المالية، نحن على استعداد لمساعدته والوقوف معه لاننا في النهاية فريق عمل واحد.

■ منذ بداية العهد الجديد والكلام لا يتوقف عن ضرورة تحقيق اصلاحات في المؤسسات. يبدو ان ثمة مسؤوليات عدة ملقاة على الاجهزة القضائية؟

□ من جهتي لم يتغير علي شيء، واقوم بالمهمات المطلوبة. نحن نعمل من دون صوت وضجيج، مع التذكير بأن عدد القضاة والموظفين في النيابة المالية غير كاف، كنا سبعة قضاة واصبحنا اربعة.

■ سبق ان قلت "انا لا امزح" في التعدي على الاملاك العامة والخاصة. هل ما زلت على هذا الاصرار؟

□ صحيح، انا عند وعدي، لن اتساهل. كل يوم تحصل فيه تعديتات في هذا الملف سنصدر قرارات تمنعها. تلقيت شكاوى اخيرا عن تعديتات في منطقة زهر البيدر ومناطق اخرى في البقاع وفي الصرفند والسكسية وديرسريان في الجنوب، اضافة الى بلدات في الشوف وعاليه. لا تخلو منطقة من وقوع تعديتات على طول الخريطة اللبنانية.

■ على رغم كل التحذيرات التي تطلقونها وتلويح السلطات المعنية بالمحاسبة، هل ما زال البعض يقدم على ممارسة هذا النوع من قضم الاراضي؟

□ ما زال البعض يقوم بالتعديتات، وثمة مناطق تبلغ مخافر قوى الامن الداخلي بوقوع تعديتات لا تصلني تفاصيل عنها.

■ لماذا لا يرتدع هؤلاء؟

□ من جهتي لا اقصر في هذا الخصوص. ثمة بيوت مقفلة بالشمع الاحمر ولم افكها الى اليوم، رغم تلقي مراجعات عدة، ولن تحل مشكلتها قبل ازالة المخالفات. انا لا اتساهل في هذا الموضوع، علما انني اتلقى مراجعات من جهات سياسية عدة. في اختصار، السياسي يقوم بعمله وانا اقوم بواجبي. لا شك في ان عدد المخالفات كبير جدا.

■ هل من تعديتات ما زالت تحصل على الشاطئ؟

□ اجزم بأن التعديتات البحرية توقفت في العامين الاخيرين بعدما تناولنا هذا الملف. لكن اذا حصل اي شيء يتم التحرك على الفور.

■ "حيتان البر" ما زالت ناشطة في تعدياتها على اليابسة؟

□ نعم ما زالت هذه الحيتان ناشطة وسنتصدى لها.

■ اعلنت انك لن تتمكن من استدعاء رؤساء بلديات ومخاتير للتحقيق قبل حصولك على اذن من وزير الداخلية؟

□ طلبت اذنا من وزير الداخلية والبلديات وسالتقيه قريبا. عدد المخاتير ثمانية اضافة الى اربعة رؤساء بلديات. اما السابقون فقد تم الادعاء عليهم من دون الحصول على اذن.

■ ملف التلاعب بفوارق العقود في الدوائر العقارية؟

□ نتابع هذا الموضوع وادعينا على احد المحامين (ح.ن.) الذي سرق 90 عقد بيع ممسوحا من الدوائر العقارية واختلس 500 مليون ليرة، وزور قيما تجارية. اعدنا ارقاما مالية من الفوارق المالية في الدوائر العقارية من مطلع السنة الى اليوم بنحو 3 مليارات ليرة. ثمة مئات الملفات الاخرى.

■ ملف الانترنت لم تنته تفاصيله بعد رغم كل الجلسات التي عقدتها لجنة الاتصالات النيابية والضجة التي واكبت هذا الملف، ولم يعرف اللبنانيون حصيلتها الى اليوم؟

□ كنيابة عامة مالية ندرس هذه الملفات ونرسلها الى التحقيق وهذا ما قمت به. تم الادعاء على من يجب ان ندعي عليهم. اصبحت هذه الملفات عند قضاة التحقيق، وتم الادعاء امام القاضي المنفرد الجزائي وبدأت الجلسات.

■ لماذا لم يفكك الى اليوم لغز عبد المنعم يوسف؟

□ لا يوجد لغز. التاريخ سيقول ان هذا الرجل ذكي جدا وعصامي، ولم يمد يده الى المال العام ابدًا.

■ يظهر كأنك تعلن براءته قبل اختتام محاكمته؟

□ هذا رأيي في ملفه، لكنه اهمل في بعض الاماكن وحرم الدولة من ارقام مالية، ولهذا السبب ادعت عليه.

■ هل طلب منك ترك ملف يوسف لانه اصبح في تصرف رئيس الحكومة؟

□ على العكس، الرئيس سعد الحريري اعطاني اذنا بملاحقته. وهو الان عند قاضي التحقيق الاول

في بيروت، وسيعاد ملفه الي وتنتهي قضيته قبل نهاية السنة.

■ اعمدة الاتصالات والارسال غير الشرعية في المناطق هل تم وقفها، وهل ما زالت موجودة؟

□ بحسب معلوماتي لم تعد موجودة.

■ تنتظر لائحة من شركة كهرباء لبنان عن اسماء النواب والشخصيات والمؤسسات التي تتخلف عن دفع المستحقات المالية. هل تلقيت شيئاً؟

□ ربما لا توجد لائحة جديدة، ولم اتلق جوابا من ادارة الشركة. ساطلب ثانية من المدير العام كمال حايك تزويدي اي جديد. اما اللوائح السابقة، فقد تم استكمالها ودفع النواب والشخصيات الفواتير المطلوبة منهم.

■ ثمة مستحقات كانت مطلوبة من نائب بقاعي، اين اصبح ملفه؟

□ ملف هذا النائب اصبح عند القضاء. اقول ان جميع الاسماء التي وردت في اللائحة التي تلقيتها سددت المطلوب منها.

■ كم بلغ عدد هؤلاء؟

□ نحو 14 وزيرا وناثبا.

■ سبق ان قلت ان مكتبك مشرّع امام ناشطي المجتمع المدني وهيباته؟

□ ما زلت على هذا المنوال. بعض الملفات اعدوها بطريقة جيدة مثل الضمان الاجتماعي واخرى ناقصة. انا في النهاية مواطن افتش عن الحقيقة. ثمة هيئات تعمل بطريقة موضوعية وتعد ملفاتها باتقان.

■ لا يتوقف حديث السلطة والمجتمع المدني عن محاربة الفساد. ما السبيل الى الخروج من هذا النفق؟

□ اذا لم نتعاون كلنا في الدولة لن نصل الى تحقيق شيء. انا واحد من تلك الاجهزة المعنية، واذا لم نرفد بالمعلومات الصحيحة لا نستطيع العمل، واذا لم نعمل بعقل واحد وقلب واحد لن نصل الى اي مكان. الحديث عن تبادل التقصير بين السلطات السياسية والقضائية لا ينفع، والا سيبقى الغرف ماشيا، وهناك الكثيرون من المستفيدين.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رئيسة مجلس الخدمة المدنية: حصانتنا ومناعتنا تحول دون أي تدخل سياسي

يُعتبر مجلس الخدمة المدنية من الموروثات الحميدة التي ولّدها الاستقلال الوطني، ورسخها عهد الرئيس فؤاد شهاب عبر مؤسسات ضامنة حقوق المواطن ومحصنة مسيرة الوطن وتطوره ورقيه. هو من المؤسسات الرقابية المهمة التي تعتبر مؤثلاً لكل صاحب كفاية وشهادة جذبته الوظيفة العامة، واراد الانخراط في اطارها لرفع مداميك الادارة ونهضتها

الذين تعاقبوا على رئاسة مجلس الخدمة المدنية احاطوا هذه المؤسسة بما تستحق من رعاية وعناية، وابقوا عليها احدي منارات الحداثة والتميز اللبناني في محيطه والعالم، لان لبنان كان السباق الى انشاء مؤسسات تساوت، لا بل تفوقت في كثير من الاحيان على مثيلاتها في الدول المتطورة. في هذا السياق تحدثت رئيسة المجلس القاضية فاطمة الصايغ عما تخزنه المؤسسة من ارادة في المحافظة على مكانة الادارة العامة ومشاريع التطوير المرتقبة.

■ ما الهدف والدور من انشاء مجلس الخدمة المدنية؟

□ كان من ضمن ورشة اصلاحية قام بها الرئيس فؤاد شهاب لمكافحة الفساد، ونقل الادارة من مرحلة المعايير والاطر الشخصية التي تتحكم بها، الى مرحلة المعايير والاطر القانونية والتنظيمية وتعني اصحاب الكفايات. لذلك، كان من جملة صلاحياته اختيار الموظفين وفق مؤهلاتهم وكفاياتهم، وانشاء جهاز رقابي على المعاملات التي تتعلق بأوضاع الموظف منذ خضوعه للمباريات مروراً بمراحل اوضاعه الوظيفية حتى احواله على التقاعد. كان انشاؤه من ضمن اجهزة اخرى هي هيئة التفتيش المركزي ودويوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام الذي اصبح اليوم الهيئة العليا للتأديب، ضمن منظومة قانونية صدرت عبر مراسيم اشتراعية عام 1959.

او مؤسسة عامة او بلدية خاضعة لصلاحية مجلس الخدمة المدنية، او من خلال دور هذه الادارة في اختيار الموظفين للخضوع لدورات تدريبية في الخارج للاطلاع على تجارب الدول المتقدمة، واكتساب الخبرات التي يمكن الموظف الاستفادة منها في ادائه الوظيفي.

■ اين اصبح مجلس الخدمة المدنية في يومنا الحاضر على صعيد الدور المنوط به؟ □ الدور المنوط بالمجلس المحدد في المرسوم الاشتراعي رقم 114 تاريخ 12 حزيران 1959 (انشاء مجلس الخدمة المدنية)، وفي المرسوم الرقم 8337 تاريخ 20 كانون الاول 1961 (تنظيم مجلس الخدمة المدنية)، وفي سائر النصوص الاخرى التي تستوجب استطلاع رأي هذا المجلس او اخذ موافقته المتعلقة بالوظيفة العامة، انعكس منذ انشائه حتى يومنا هذا على الادارة العامة وعلى ادارة الموارد البشرية وذلك:

■ هل اختلفت مهمات المجلس بعد اتفاق الطائف عما كانت عليه في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب؟

□ المهمات لم تتأثر باتفاق الطائف الذي جاء بتعديلات دستورية ولم يطل مهمات مجلس الخدمة المدنية المحددة بالقانون. اما اذا كان المقصود ما ادخل على نص المادة 96 من نظام الموظفين التي نصت على "ان تراعى احكام المادة 95 من الدستور". فالفقرة ب من هذه المادة تنص على التالي: "تلغى قاعدة التمثيل الطائفي والقضاء، وتفاديا لابطالها.

2- من خلال اجراء المباريات عبر ادارة الموظفين التي تضم مصلحة المباريات في هذا المجلس، بحيث نتمسك بمبادئ الكفاية والمساواة بين المرشحين، وعلى قاعدة ان لكل لبناني الحق في تولي الوظيفة العامة، ولا ميزة لاحد على الآخر الا من حيث الاستحقاق والجدارة وفق ما ينص عليه الدستور. كما ان هذا الدور يظهر بما تقوم به ادارة الابحاث والتوجيه على صعيد التنظيم الاداري وتوجيه الادارات العامة على وضع هيكلية حديثة ورشيقة تؤدي مهمة المرفق العام المناط بكل وزارة

■ هل ما زال مجلس الخدمة المدنية يحتكم الى المعايير ذاتها؟



رئيسة مجلس الخدمة المدنية القاضية فاطمة الصايغ.

□ المجلس لا يزال ثابتاً في التمسك بالمعايير والقواعد والمبادئ المستقاة من الدستور والقوانين والانظمة. اذا كانت هناك من معايير فرضها تطور مفهوم الادارة الحديثة وتطوير العنصر البشري فيها، فان المجلس حريص على ابقائها ضمن الاطر القانونية، وهذه المعايير التي تتمسك بها هي التي ابقت بعيداً من اي تجاذب او ضغط او تأثير.

■ كيف تشرح لنا وظيفة المجلس على صعيد اجراء المباريات وملء الشواغر؟ □ وظيفة المجلس على صعيد المباريات

تحديد الادارة عن السياسة والطائفية

تري القاضية فاطمة الصايغ ان الحل المجدي لكل ما اعترى الادارة من ظواهر فساد طاولت الموارد البشرية في القطاع العام "يكمن في تحييدها عن السياسة والطائفية والحزبية والمناطقية، وابعاد تأثيرها على تولي الوظائف والاداء الوظيفي تحت ستار حقوق الطوائف والاحزاب والمناطق، وتحصين الموظف واكسابه مناعة تحميه وتحول دون الخضوع للتدخل او التأثير عليه، بحيث تأتي اعماله وقراراته خاضعة لحكم القانون من دون غيره من الاعتبارات، علنا بذلك، في مناخ سياسي واجتماعي تعيشه البلاد مع العهد الجديد، نحقق جزءاً من اصلاح اداري ننشده، ونستعيد ثقة باتت مفقودة بين المواطن والدولة".

وملء الشواغر تحددها القوانين والانظمة لا سيما نظام الموظفين والنظام العام للمباريات، بحيث تبدأ انطلاقاً من الادارة العامة او المؤسسة العامة او البلدية في التعبير عن ارادتها بملء الشواغر لديها، فيقدم الوزير المختص الطلب الذي يحال على ادارة الابحاث والتوجيه التي تعمد الى التحقق من الحاجة عبر مراقبتها الذين ينتقلون الى الادارة العامة او المؤسسة العامة او البلدية، ومن ثم تضع دراستها بالحاجة الفعلية للوظائف والمهام التي تستوجب اجراء مباراة للملئها، ثم يحال الملف عبر الادارة الى مجلس الوزراء حيث الموافقة يجب ان تكون متزامنة مع تأمين اعتمادات لهذا التوظيف. وعند ايداع المجلس موافقة مجلس الوزراء ورغبة الوزير في اتمام اجراءات التعيين يصبح مجلس الخدمة المدنية المرجع الوحيد الذي يعود اليه الانطلاق في اجراءات المباريات، فيعتمد الى وضع شروط الاشتراك في المباراة، ويستمتع الى مندوب الادارة، ويضع نظاماً لها، ثم يعلن عن اجراء المباراة في وسائل الاعلام مع الشروط وتاريخ ومكان الاجراء وتاريخ اعلان النتائج، ثم تشكل لجنة لكل مباراة مؤلفة من ذوي الخبرة والاختصاص لطرح الاسئلة والتصحيح في مبنى المجلس، وفق معايير الشفافية والمساواة بين المرشحين، وعلى نحو يؤمن رفق الادارة بالعناصر الكفية والمؤهلة لاداء الخدمة العامة على مستوى عال يتوافق ومهام الوظيفة المطلوبة والكفايات المطلوبة بمن يشغلها. علماً ان المباريات تجري على صعيد الفئة الثالثة وما دون. اما الفئة الثانية فيتم ملء الشواغر منها عبر الترفيع من موظفي الفئة الثالثة المستوفين شروط الترفيع المنصوص عليها في نظام الموظفين.

■ هل في الامكان اسناد مهمة حسم التعيينات في الفئة الاولى الى مجلس الخدمة المدنية؟

□ التعيين في الفئة الاولى ترعاها احكام المادة 12 من نظام الموظفين من بين موظفي الفئة الثانية، ويمكن ان تتم

FOR CONSTRUCTION
AT ITS BEST. **YOU CAN
RELY ON US!**

□ الحاجة قائمة لتعديل النصوص التي
ترعى مهمات المجلس ودوره وهيكلية،
وثمة مشروع قانون عالق امام مجلس
النواب يتناول مهمات المجلس وهيكلية
تماشيا مع التطور الذي يفرضه مفهوم
الادارة الحديثة، لا سيما على صعيد الموارد
البشرية، واعتماد المكننة في عمل المجلس
تماشيا مع الانطلاقة التي بدأت الدولة
باعتمادها وهي "الحكومة الالكترونية"،
وتعميمها على جميع الادارات وسائر
اجهزة القطاع العام من خلال اعادة
تكوين البنية التحتية المعلوماتية،
وتبسيط الاجراءات الادارية وتوحيدها،
وانشاء الشباك الموحد، وتقديم المعاملات
ومتابعتها عبر الطرق الالكترونية، وذلك
انجازا للمعاملات بالسرعة القصوى،
وتجنباً لتعريض المواطن للمساومة
والوساطة واستغلال النفوذ. كما يقتضي
ادخال تعديلات على شروط التعيين لا
سيما بعد ظهور مهمات مستجدة للدولة
في قطاعات عدة كالنفط والاتصالات
والبيئة وغيرها، بحيث لم تعد المؤهلات
المطلوبة كشرط للتعيين تتلاءم مع مهمات
ومسؤوليات هذه الوظائف والكفايات
المطلوبة في شاغلها.

■ اين تقف السياسة في ما خص كل
ما يتعلق بعمل مجلس الخدمة المدنية
ومهامه؟
□ ما يتمتع به المجلس من استقلال
وتجرد في دراسته للمعاملات التي تعرض
عليه، او من خلال المباريات التي يجريها
ملء الشواغر في التعيينات، هي التي
تكسبه حصانة ومناعة تحول دون اي
تدخل سياسي في عمله، واي محاولة من
اي سياسي او صاحب نفوذ تجابه بمنطق
تحكمه الاعتبارات القانونية البحتة وموقع
هذا المجلس ومسيرته التي حافظ عليها
كل من تعاقب على رئاسته، كما حافظ
عليها موظفوه الذين يتمتعون بمناقبية
عالية تجعل منهم القدوة التي يحتذى بها.
منذ تسلمي مهماتي كان حرصي على ابعاد
المجلس عن اي تدخل او تجاذب سياسي.



هنا تقف السياسة عند الباب ولا تدخل.

“
**وظيفة المجلس على
صعيد المباريات وملء
الشواغر تحددتها القوانين**

وانتاجيته، يرى المجلس وبحكم صلاحياته
الاستشارية، ان له دورا في تحديد سلم
الرتب والرواتب للقطاع العام انطلاقا من
وجوب اعتماد معايير علمية واجتماعية
وألية تحدد كيفية تطور هذه الرواتب
لتلائم الاوضاع المعيشية، وقرار سلسلة
رتب ورواتب تؤمن للموظف راتبا يلي
حاجاته ويمنعه من القيام باعمال تحط من
كرامة الوظيفة او تسيء اليها، ومن تقاضي
رشاوى وكراميات بحجة تدني الدخل
الفردى. كما يضمن اقرارها تفعيل المساءلة
والمحاسبة، ويساهم في استقطاب اصحاب
الكفايات للدخول الى الوظيفة العامة.

■ هل من حاجة الى توسيع مهمات
المجلس ودوره وكادره؟

◀ استثنائيا من خارج الملك الاداري العام
بعد استطلاع رأي مجلس الخدمة المدنية
بنسبة الثلث في الوظائف الشاغرة من
الفئة الاولى. كما ترعى التعيين في الفئة
الاولى آلية اقراها مجلس الوزراء بموجب
القرار رقم 28 تاريخ 12 نيسان 2010،
حيث تتولى لجنة مؤلفة من الوزير
المختص ومن رئيس مجلس الخدمة المدنية
ومن وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية،
اجراء مقابلات في مجلس الخدمة المدنية
مع المرشحين المستوفين الشروط القانونية،
ويتم رفع ثلاثة اسماء الى مجلس الوزراء.
هذه الآلية منذ اقرارها عام 2010 حتى
يومنا هذا، اثبتت نجاحها لجهة اختيار
افضل المرشحين كفاية وجدارة الى هذه
الوظيفة القيادية في الادارة العامة. في
مطلق الاحوال ان هذه التعيينات في
الفئة الاولى تبقى خاضعة لرقابة مجلس
الخدمة المدنية لجهة توافر الشروط
القانونية للتعيين.

■ هل للمجلس دور في تحديد سلم
الرتب والرواتب في القطاع العام؟
□ بحكم انتمائه على الوظيفة العامة،
ونظرا الى اقتناعنا باهمية تعزيز العنصر
البشري في الادارة، ورفع مستوى ادائه

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com"جوهر النظام حوار الحياة الواحدة وأكثر"
أفزام: الرئيس يدرك معنى النموذج والرسالة

يعتبر لبنان بلد حوار دائم، يخزن جوهر وجوده المتوقف على هذه الحالة الفريدة التي رفعتها الى "وطن الدور والرسالة" كما طوّبه في الارشاد الرسولي البابا الراحل يوحنا بولس الثاني. هذا التعدد الديني كان فال خير، وفي آن آخر جلب الى البلد اطماعا تحاول استهدافه كونه يتعارض مع توجهات الطامعين



رئيس الرابطة السريانية والامين العام لاتحاد الرابطة اللبنانية المسيحية حبيب افزام.

ما يعزز من فريدة لبنان، تضافر الارادات الداخلية التي تشكلت عبر مؤسسات وجمعيات، وكُرس القائمون عليها والمشتغلون في اطارها حياتهم في سبيل

تعميق الحوار بين الاديان والثقافات، بعدما سادت على مساحة المعمورة توجهات تدفع في اتجاه صدام الحضارات والثقافات والاديان. من الشخصيات البارزة العاملة دوما على خط خيار الحوار رئيس الرابطة السريانية في لبنان والامين العام لاتحاد الرابطة اللبنانية المسيحية والامين العام للقاء المسيحي المشرقي والامين الاسبق للاتحاد السرياني العالمي المحامي حبيب افزام الذي اوكل اليه رئيس الجمهورية ميشال عون دورا اساسيا في مسألة الحوار بين الاديان.

مفتوحة، ذاهبون الى خراب. جوهر كل هذا النظام ليس الحوار بين الاديان، بل حوار الحياة الواحدة واكثر، المشاركة في صناعة القرار الوطني والمساواة. انا، بكل ما لدي، اضع نفسي في تصرف العهد وفخامته، رئيسا للرابطة السريانية في لبنان، امينا عاما لاتحاد الرابطة اللبنانية المسيحية، امينا اسبق للاتحاد السرياني العالمي، وامينا عاما للقاء المسيحي المشرقي.

■ هل انتم في صدد وضع خارطة طريق لترجمة افكار رئيس الجمهورية على صعيد التفاعل الثقافي والحضاري؟
□ ان يكون لبنان مركزا دائما لحوار الحضارات والثقافات والاديان، هو فكرة وتوجه عند فخامته الذي وبعد كل هذا النضال، يدرك بعمق معنى النموذج والرسالة. لبنان في عقل سيد العهد جواب لسؤال صار هاجسا في العالم كيف نحيا معا؟ كيف تتفاعل القوميات والاثنيات والاديان والطوائف ضمن الوطن الواحد؟ صحيح ان نظامنا ليس مثاليا، واننا نحن ايضا عانينا، اقتتلنا وقتلنا وقوتلنا، لكننا على الاقل تعلمنا دروسنا والعبر، وحافظنا على رونق الحريات وتبادل السلطة، الحريات بكل ابعادها بالفكر والضمير والدين.

■ ما هي الخطوط العريضة لخارطة الطريق هذه كون الرئيس عون هو الزعيم المسيحي العربي المشرقي الاول؟
□ العماد الرئيس بشر بوحدة اللبنانيين، وموقفه الجريء الوطني في عدوان تموز كان الصرخة المدوية. انا لبناني مع كل لبناني. وهو الرئيس الذي اصر على علاقات لبنان العربية وكلمته في مؤتمر القمة في عمان نالت اعجابا واسعا. وهو الرئيس

الذي تشبث برفض ان يشعر اي مكون لبناني بالتهميش والاقصاء وشدد على التمثيل الصحيح، وهو الرئيس الذي اعاد بوصلة مسيحييه الى جذورهم المشرقية، الى تراثهم وهويتهم، لان المسيحية ولدت هنا، وارضاها المقدسة هنا، وتفاعلتها هنا، وهي لا تنتظر حمايات دولية ولا تدخلات غربية، بل تصر على دورها وشهادتها مع كل مواطنيها هنا.

■ انتم من رواد الحوار بين الاديان والثقافات والحضارات، ماذا حققتم حتى يومنا الحاضر؟

□ قدّر لي ان اشارك في عشرات المؤتمرات، من مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في مدريد، الى مركز الدوحة الدولي للحوار بين الاديان، الى جامعة الزيتونة في تونس، الى الازهر الشريف، الى بغداد، الى دمشق، الى اسطنبول، الى الجامعات الاميركية، والالمانية والفرنسية والهولندية، مع نخبة عالمية همها القيم والمبادئ والسلام. لا شك في ان هناك وعيا متجددا لموقع الحوار في تكوين المستقبل، ولدور الاديان في صناعة الغد. ان الحوار ليس شيئا جامدا، ولا محاضرات عقيمة، ولا غرغرة اكااديمية، ولا جدالا حول من هو الدين الصحيح. انه في جوهره توفيق الى فهم معنى الوجود والتنوع والتعدد واحترام الانسان قيمة اولية، واحترام كل لون وكل عرق وكل دين. انه جسر لردم الاحقاد وترسبات المشكلات والحروب. ان الحوار هو ان نتعلم كيف ندير خلافاتنا والاختلاف، الى حد الايمان ان الاخر هو انا.

■ اين اصبح هذا الحوار في ظل الجنون الذي ضرب المنطقة من خلال التوجهات الظلامية الارهابية؟

□ لقد فعلّ الجنون الاتي من فهم خاطئ للدين الذي يرفع رايات سودا، وتفسير مشوه لآيات، والارهاب الذي ضرب في كل عاصمة، ضرورة الغوص في اسباب ما يجري، وفي كيفية محاربته ليس بالسلاح

”

ما نقدمه في لبنان
ليس اننا نتحاور،
بل اننا نحيا معا

لدينا عثرات مذهلة
في نظامنا واحزابنا
وعشائرننا ومؤسساتنا

“

والجيوش والامن فقط، بل قبل ذلك بالفكر، في المدرسة، في المنزل، في الجامع وفي الاعلام. ان الظلاميين ليسوا فئة مضللة فحسب، بل هم ادوات ايضا في لعبة امم. تلاعبهم انظمة واجهزة، تدعمهم فئات ضد فئات. هم بذلك شياطين، غب الطلب. لقد كثرت الاسئلة والندوات والدراسات والابحاث. انه وباء عالمي ينتشر. لا فرق بين من يدهس سباحا في لندن، او يفجر قطارا في بطرسبرغ، او حيّا في بيروت، او حسينية في باكستان، او كنيسة في القاهرة.

■ تنشطون داخليا وخارجيا في مجال الحوار. ماذا عن الحوار في لبنان وعلى صعيد المشرق؟

□ ما نقدمه في لبنان ليس اننا نتحاور، بل اننا نحيا معا. هناك مقولة احبها "ان في كل مسيحي لبناني شيئا من الاسلام، وفي كل مسلم لبناني شيئا من المسيحية". في كل العالم، مسيحيون يحيون عند مسلمين اي بلد مسلم كما في مصر او سوريا او العراق او الاردن، او مسلمون يحيون عند مسيحيين اي بلد له طابع مسيحي مثل فرنسا او انكلترا او اميركا. فقط في لبنان لا احد يحيا عند احد. كلنا نحيا معا في لبنان. المناصفة في مجلس الوزراء وفي مجلس النواب، المشاركة في صناعة القرار الوطني، هو ما يميز لبنان الميثاق. اي ارادة

العيش معا بكرامة وحرية ومساواة. هذا هو الثابت. اما المتحرك فهو صيغة الميثاق التي كانت تسمى صيغة 43، والان صيغة او دستور الطائف، وربما تتحول غدا او تتعدل.

■ ما اهمية الدور الذي تقومون به في الوقت الحاضر في ظل ما اصاب مكونات المشرق الدينية من تهجير وقتل وتدمير؟

□ انا احمل قضية الحضور المسيحي في الشرق. كتابي "مسيحيو الشرق: خيار البقاء وارادة الرجاء" نتاج نضال ومحاضرات. المخيف ان مسيحيي الشرق يتعرضون لابادة بطيئة ويقتلعون من ارضهم وقراهم. ان طاعون "داعش" واخواته وصور القتل المتلفز والذبح والتفجير ورفض حتى التاريخ وخطف المطرانيين اليازجي وابراهيم من دون اثر لهما، ومن دون اي اخبار عنهما. افتح هنا هلالين لأنّوّه بالجهود الجبارة للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي واكب قضيتنا هذه منذ اليوم الاول، وحاول جاهدا المساعدة واعتبار عودة المطرانيين قضية وطنية بامتياز تماما كعودة جنودنا الاسرى. لكن وبالأسف، اقول بغصة، على هذا المينوال سيفرغ الشرق من مسيحييه. الثقة مفقودة بانظمة وجوار وطريقة معالجة التهجير والنزوح. اقول هنا، بصراحة مطلقة واتهام علني، لا احد يعي خطورة اقتلاع المسيحيين المشرقيين. لسنا نفطا ولا مصالح. بالصراحة نفسها اقول للعالم العربي الغارق في دمه وخلافاته، انتم مسؤولون امام الله والتاريخ عن هذا الحضور المسيحي المشرقي. لا يكفي ادانة ولا بيان استنكار. المطلوب وقفة ضمير وتدابير سريعة تعيد الثقة الى كل مواطن بان زمن التهجير ولى، وان "داعش" قضي عليه، وان خطاب الحقد والكراهية قد انتهى، وان زمن المواطنة قد اتى. اذا كان المسيحيون والمسلمون غير قادرين على العيش معا في سوريا والعراق، فكيف سيعيشون معا في فرنسا والمانيا واوروبا؟ ◀

الأمن العام

تصميم. مثابرة. إنجاز



■ هل انت متفائل بمستقبل المنطقة لجهة الحفاظ على تنوعها كملتقى للاديان والحضارات؟
□ نحن امام تحد. اما يستمر هذا الضياع، عالميا بلا قيادة، ولا رؤية، ويغوص العالم العربي اكثر في التفتت، وتبقى القضية الفلسطينية بلا حل، وينتشر النازحون وتتغير الخرائط، او نتعمق كلنا في نهضة فكرية وارادة صلبة توقف مهزلة الارهابيين وتقضي عليها.

اطن اننا في المرحلة الاخيرة من انهاء سيطرة الارهاب على مدن ومساحات، لكننا في سؤال ما بعد "داعش"؟ كيف نحافظ على بعضنا البعض؟ كيف نؤمن بان قدرنا ان نبقي معا. هذا عالم متنوع بامتياز، فيه 200 دولة لكن اكثر من ستة الاف قومية ولغة. هذا شرق متنوع بامتياز قوميا ودينيا ومذهبيا، فهل نحن على قدر التحدي بأن نجعله واحة او نستمر في جهنم؟ انه صراع بين ثقافة القبور وثقافة الحياة ونحن نستحق دائما حياة افضل.

■ الرئيس العماد ميشال عون اعلن ان لبنان سيطلب جعله مركزا عالميا لحوار الحضارات. ماذا لديكم عن الجهود لتحقيق هذا الامر؟
□ الرئيس العماد عون له بصماته في تاريخ لبنان الحديث. وهو عبر مواكبة الامم المتحدة واعترافها بلبنان مركزا عالميا دائما لحوار الحضارات والاديان يكون كرس للوطن رسالته. وهذا انجاز ونضال في مسيرة عطاء. في كل لقاءاتي، يسألنا الغرب كيف تحيون معا؟ نحن، وان من دون ان نعرف قيمة ذلك، مدرسة في ذاتنا. انا لا اتكلم هنا في السياسة الصغيرة، اعرف ان لدينا عثرات مذهلة في نظامنا وفي ممارساتنا وفي احزابنا وعشائرننا وتوريثنا ومؤسساتنا وفسادنا، كل هذا في حاجة الى ورش اصلاح. انا هنا اغوص في فقه مفهوم الحياة جنبا الى جنب في دولة مدنية تحترم كل الطوائف والاديان والعقائد. وليس لها لا دين ولا طائفة خاصة، حيث يشعر ويجب ان يشعر كل مواطن بانه درجة خاصة. المؤمن وغير المؤمن ايضا، المسلم

بكل مذاهبه والمسيحي بكل طوائفه، وما اعتراف الدولة بـ18 طائفة رسميا الا صورة عن هذه الفسيفساء. لكن حتى للبهائي غير المعترف به كل الحقوق. حتى للاكراد غير المعترف بهم كقومية - لان الاعتراف في لبنان للطوائف فقط - كل الحقوق. بطريقة ما، علينا ضمن الحفاظ على التنوع وقف التمييز بين المواطنين، بين طوائف بزيوت وطوائف بسمنة، طوائف لها حقوق رئاسات، وطوائف لا تحلم بها. هذا التمييز يجب ان يتوقف لانه وصمة عار في نظامنا.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

ملهات الانتخابات:

برلمان قادر على التمديد، عاجز عن التجديد!

لا يحب اللبنانيون المخارج الهادئة والطبيعية للازمات، ولا يحبذون الخلاصات الباردة والحلول الباهتة للمشاكل الساخنة. دائماً يلعبون وقتاً اضافياً ويلجأون الى ضربات الجزاء في مباريات شد الحبال وعض الاصابع. وغالباً ما يتوسلون مقولة "اشتدي ازمة تنفجري" وحيانا انفجري

الثبات. كان يتحرك وفق الايقاع الخارجي والهوى الاقليمي. الحل لم يكن يوماً مدخلا الى تسوية. كان دائماً المخرج. كل السؤال: مَنْ يحكم هذا البلد؟

من القائمقاميتين الى المتصرفية الى لبنان الكبير الى الميثاق الوطني والاستقلال الى الطائف الاكبر والدوحة الصغرى، كان الاضطراب والاحترا ب هو القاعدة والاستقرار هو الاستثناء. سقط فخر الدين المعني عام 1635 جثة في البوسفور مخنوقاً، وخُنقت معه براعم الاستقلال والكيان الذي حاول اقامته في بقعة بيضاء من الحرية وسط مساحة سوداء من القمع والمنع.

فشلت ثورة الفلاحين في كسروان وجبل لبنان عام 1858، وتحوّلت مأساة ودماء وانهارا من الدموع عام 1860، واختلطت المطالب بالمصالح وتقاطعت الرياح الدولية مع الرماح الطائفية،

ازمة قانون الانتخاب او ازمات قوانين الانتخاب ليست وليدة الا شهر او السنوات الماضية، بل هي تراكم خلاقات ومشاحنات وتوترات بدأت منذ ما قبل الاستقرار عندما قرر ايوب ثابت عام 1943 اشراك المغتربين في الانتخابات. عددهم كان يقدر آنذاك بـ 160 الفا موزعين بين البرازيل والولايات المتحدة وأستراليا وبضع دول. غني عن القول ان غالبيتهم كانت من المسيحيين. استفز طرح ثابت المسلمين. رفضوه وتصدوا له. استقال وجاء بترو طراد. هدأت الاحوال ولم تنقشع الاجواء نهائياً منذ ذاك الحين.

ازمة قانون الانتخابات ترجمة لصراع الاحجام وانعكاس لحرب المواقع واستمرار لمعضلة النظام اللبناني الذي تنقل من 150 عاماً بين تسوية من هنا وصفقة من هناك. التسوية متحركة والحل ثابت. من عقود طويلة لم يعرف لبنان



ازمة قانون الانتخاب انعكاس لازمة النظام ومعضلة الاحجام.



لم يتسنّ للنواب منذ أكثر من ٣ عقود ان ينفذوا المطلوب منهم كنواب.

الجمهورية التي حصل عليها في ميثاق 1943 ولم يقدم البديل. كان انعكاساً موضوعياً وواقعياً لموازن القوى بعد الحرب اللبنانية.

منذ الطائف لم يشهد لبنان الاستقرار السياسي المنشود، وإن كان نَعَم بفترات متقطعة من الاستقرار الأمني والنمو الاقتصادي الخجول. لم يستطع الطائف اقامة هيكلية سياسية متينة، ولا حقق عملية اصلاحية يتم في اطارها تحديد الادوار والاختصاصات المؤسساتية في اطار النظام السياسي.

لم يستطع هذا الاتفاق (او لم يرد منفذوه والوصياء عليه) اقرار المساواة من طريق الاعتراف بحقوق الناس على اسس المواطنة والمساواة، ولم يتوصل الى التصدي للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا التكيف مع المتغيرات الحاصلة في الاقليم والمحيط. تركت آثارها على علاقات بعضهم ببعض، من دون أن ينهار الميثاق، واستمرت الاعوجاج اللبنانية في ابتداع اسباب البقاء والتمسك بعلامات الرجاء.

قوانين الانتخاب المفصلة على قياس الرؤساء كانت احد اسباب ثورة بيضاء عام 1952 وثورة حمراء عام 1958 (كي نكون امينين للحقيقة والتاريخ بالقول ان اسباباً اخرى ايضا كانت وراء "الثورتين").

القانون الاكثر شهرة (كما سيتبين اليوم) هو قانون الستين. برلمانات 1960 و1964 و1968 و1972 جاءت بنوابها على اساسه. بقي نواب دورة 1972 قرابة عقدين وبدأ عصر الطائف بعدها، وعهود التلاعب بالقوانين وقلب الموازين. قوانين وصاية وفرمانات ولاية وبقي الليل من دون نهاية. لم يتسنّ للنواب منذ أكثر من 3 عقود أن ينفذوا

الصناديق السود في المنطقة تموت الموت وتجنّف مصادر الاستقرار

المطلوب منهم كنواب. كان التشريع او سن القوانين احياناً ترفا لا لزوم له، واصبحت وظيفة الرقابة على أنشطة السلطة التنفيذية غير ذات جدوى لأن السلطة التنفيذية تمهلت بالتشريعية عندما اصبحت الكتل النيابية في الحكومة، وغابت المعارضة والموالة واصبحت الحكومة "موارضة".

لم نسمع يوماً ان المجلس النيابي قام بتنوير الرأي العام سياسياً عما يجري في اطار النظام السياسي ولا ادى وظيفته فعلاً في التعبير عن قطاعات وشرائح ومكونات الشعب. والاهم انه لم يرق بالتقاضي، بل كان في غالب الاحيان في موقع التغاضي وحيانا كثيرة في صف التراضي. لكن الاخطر ان العمل النيابي عندنا لم يسع الى خلق قيادات سياسية جديدة نخوية شبابية، بل كان دأبه في غالب الاحيان حراسة القديم وورثة الاجداد والآباء.

ان السلطة السياسية في لبنان تستمد شرعيتها (استناداً الى الدستور) من تأييد الشعب، وهو تأييد من جانب واحد كما يبدو.

النتيجة ان الناس يدعمون المرشحين ويحملونهم الى الندوة البرلمانية، فيقوم هؤلاء وقد اصبحوا نواباً بتأييد انفسهم وتأييد ولايتهم وتمديد وكالتهم. هل هذا ما يحصل اليوم؟ يجمع موثوقو الاحداث اللبنانية ومراجع سياسية وصحافيون ومؤلفون مرموقون لبنانيون واجانب على أنها مذبذبة ومعدرة باتقان واحتراف استخباراتي عال، لتصل الى هدفها الاول وهو اشعال الحرب في لبنان وغايتها الاساسية، وهي تدمير هذا البلد باقتصاده وازدهاره وتعايشه ووحده وفراشه في المنطقة.

انتهت الحرب اللبنانية في مدينة الطائف السعودية عام 1989، لكنها لفظت آخر حممها بحرب مسيحية كان معبراً الزامياً لهذا الطائف كي يتمكن من العبور الى بعدها.

بدأت القصة في "لبنان الكبير" وسايكس بيكو واستمرت مئة عام. اليوم بعد 6 سنوات على الحرب السورية يتحدثون عن قانون انتخاب في لبنان وصناديق اقتراع، في وقت تتدفق صناديق الذخيرة على المنطقة وترمي الصناديق السود اموالها لتمويل الموت وتجنيف مصادر الاستقرار في انتظار يالطا جديدة، وحروب نفط وغاز مديدة، وسنين عدة للمجلس النيابي اللبناني القادر على التمديد والعاجز عن التجديد.

تقرير

شوقي عشقوني
lionbars@hotmail.comما بعد الضربة الأميركية في سوريا:
إطالة أمد الحرب... أم تسريع صفقة الحل؟

الحرب السورية تتوالى فصولا ومفاجآت. بعد التدخل الروسي العسكري الواسع النطاق، والتدخل التركي المحدد شمالا، حصل تدخل اميركي مفاجئ بعد وقت قصير على انطلاق عهد الرئيس دونالد ترامب. لم يعرف حتى الان اذا كانت الضربة الاميركية ضد مطار الشعيرات في حمص ضربة موضعية تأديبية، ام مقدمة لتحول جذري واستراتيجية جديدة؟

لم يعرف بعد ما اذا كانت روسيا مارست ضبط النفس على اثر الهجوم الصاروخي الاميركي الماجيء على مطار الشعيرات السوري ام سياسة غرض الطرف، ولا يعرف اذا كان الدخول الاميركي "الفظ" على خط الازمة السورية سيؤدي الى تعقيد الوضع وإطالة امد الحرب، ام الى تسريع صفقة الحل السياسي على اسس جديدة؟

فعلها الرئيس الاميركي رجل المفاجآت دونالد ترامب الذي فاجأ الجميع بقراره المبالغ والمغامر بضرب قاعدة جوية عسكرية سورية ودكها بصواريخ "توماهوك". الرجل الذي لا يمكن تقدير افعاله وردود فعله مسبقا، نجح في خلط الاوراق وتغيير المشهد في سوريا. نجح اولا في محو آثار مرحلة باراك اوباما وإرثه السياسي في الشرق الاوسط، مثبتا انه ليس اوباما وانه جاهز لاتخاذ قرارات صعبة، جريئة متهورة، على نحو منفرد من



الضربة الصاروخية تكشف عن تحول كبير في السياسة الاميركية تجاه سوريا.

الى الهجوم الاميركي وتسببت به، لكن الاهم هو ما بعد الضربة الاميركية وماهية الوضع الجديد، وكيف ستتطور الاوضاع في سوريا والمنطقة؟ الضربة الصاروخية تكشف عن تحول كبير في السياسة الاميركية تجاه الازمة السورية، وبداية مرحلة جديدة تختلف تماما عما سبق. من الطبيعي ان يقابل هذا التوجه الجديد بترحيب وتهليل من السعودية وتركيا والمعارضة السورية، لانه يضع حدا لما يعتبرونه سياسة التردد والتخاذل والتواطؤ التي انتهجها اوباما، خصوصا عندما امتنع عام 2013 عن الرد على هجوم كيميائي، ولجأ بدلا من ذلك الى روسيا لترتيب اتفاق نزع الاسلحة الكيميائية في سوريا. هذه السياسة التي كانت سببا مباشرا في امساك الروس بزمام المبادرة، وفي تكبد المعارضة خسائر باهظة ابرزها خسارة حلب، وفي تمدد النفوذ الايراني في سوريا والمنطقة.

ومن الطبيعي ايضا ان يثير الهجوم الاميركي الصاروخي قلق موسكو وطهران اللتين تقفان امام وضع جديد ومراجعة لكل السياسات والحسابات. بدءا من كيفية التعاطي مع اي هجوم آخر مماثل والرد عليه، مروراً بمسألة التعايش مع واقع اميركي جديد فرض تغييرا في قواعد اللعبة والاشتباك، وصولا الى العملية السياسية المتبعة عبر مساري جنيف والاستانة، التي سيطر عليها تغيير اكيد بعد انتهاء مرحلة الانكفاء الاميركي وعودة اللاعب الاميركي بقوة الى الميدان وإلى طاولة المفاوضات، ومن موقع من يملئ الشروط ويرسم الخطوط الحمر ويحدد الاولويات.

في الاسابيع الماضية، تقدم خيار سوريا الروسية على ما عداه. بدا واضحا ان الرئيس فلاديمير بوتين يمسك بخيوط اللعبة. انهك المعارضة المعتدلة اكثر مما انهك "داعش" و"النصرة". وصل الامر بكثيرين الى اعتبار سوريا الروسية حلا مقبولا. فجأة تقدمت مجزرة خان شيخون وتبعيتها الضربة الاميركية. تغير المشهد.

الضربات قطعت الطريق على مسار كان ينمو لاحتمال تطبيع بين واشنطن ودمشق، وتعاطي ادارة ترامب مع الرئيس بشار الاسد كأمر واقع



ترامب يريد فك الارتباط الاستراتيجي بين ايران وروسيا في سوريا.

الترسانة الاميركية في الشرق الاوسط

تنشر الولايات المتحدة قدرات عسكرية قوية في محيط سوريا. بحسب تقدير مركز "هيريتدج" الاميركي للدراسات، هناك 35 الف عسكري تابعين لقيادة القوات الاميركية في الشرق الاوسط. تتمركز المدمرتان "يو اس اس بوتر" و"يو اس اس روس" في شرق البحر المتوسط بحسب مسؤول في البحرية الاميركية. وتتمركز سفينة النقل "يو اس اس ميزا فيردي" ايضا في شرق البحر المتوسط. كذلك ثمة بواخر من الاسطول الخامس الذي يتخذ من البحرين مقرا في مياه الخليج او في مياه البحر الاحمر. وتجوب حاملة الطائرات "جورج اتش دبلو بوش" حاليا في مياه الخليج في مهمة دعم للعمليات الجارية ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

يمكن للولايات المتحدة ان تعتمد في ضرباتها ضد النظام السوري على بوارج من الاسطول السادس موجودة في نابولي في ايطاليا، قادرة على اطلاق صواريخ من طراز "توماهوك" على اهداف على الارض على بعد اكثر من الف كيلومتر.

الاستراتيجي الروسي - الايراني في سوريا، والتوافق على ترحيل الاسد من السلطة بصورة او باخرى. تدرك ادارة ترامب ان لا مجال حاليا لصفقة ثنائية تقوم على التفاهات الودية بين ترامب وبوتين. الاجواء الداخلية لا تسمح بذلك في خضم التشكيك بالعلاقة بينهما، والتحقيق في ما قام به المقربون من ترامب مع روسيا. ثم ان تمسك روسيا بايران حليفها الاستراتيجية في سوريا امر لا يمكن لادارة ترامب التعايش او التأقلم معه. واشنطن تريد ضمان مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في سوريا، وهي جاهزة للاقرار بالمصالح الروسية هناك. لكن ادارة ترامب ليست جاهزة للقبول بفرض المصالح الايرانية في سوريا.

ان التطورات المقبلة ستظهر اي من المسارين ستخذه الازمة السورية والعلاقة بين واشنطن وموسكو:

• المسار الاول يقوم على استمرار التصعيد السياسي والعسكري بين البلدين، وقيام تحالف دولي - اقليمي بقيادة اميركا يواجه تحالفا آخر

بدا يظهر بقيادة روسيا وعضوية ايران وسوريا، وباعتبار ان اولوية ترامب محاربة "داعش" يمكن ان يقود التحالف الدولي معارك دحر التنظيم شرق سوريا من دون اي تنسيق مع روسيا.

في سيناريو كهذا، من غير المستبعد احتمال توجيه ضربات اخرى الى القواعد العسكرية السورية، وعودة الخطاب السياسي عن تغيير النظام مع اجراءات تشريعية عقابية في الكونغرس الاميركي.

• المسار الثاني هو توصل الجانبين الى مبادئ صفقة عسكرية - سياسية محتملة في سوريا مرتبطة بقضايا عالمية اخرى، وفي ظل وضع متكافئ بعدما قام كل طرف بتعزيز موقفه التفاوضي عسكريا، وحيث لا مفر لروسيا والولايات المتحدة من استغلال هذا المنعطف الخطير للصراع، من اجل اعادة احياء المسار الدبلوماسي. اولاً لانتهاء الحرب وليس لوضع قواعد جديدة لها فقط، وثانياً لحياء مفاوضات سياسية جدية على اساس جنيف بعدما تجاوزت الاحداث مسار الاستانة.

الغارة لا تشكل حتى الان خطوة في سياق سياسة واضحة للادارة الاميركية الجديدة. ثمة موقفان في صفوفها لم يلتقيا على رؤية واحدة بعد:

• من لا يزال يصر على ان الحرب على الارهاب لا تزال اولوية، تليها مواجهة النفوذ الايراني في بلاد الشام والاقليم كله. وهو امر قد يتحقق في نظر هؤلاء اذا نجحت الحملة لتحرير الرقة وانجرت قيام اقليم كردي في شمال سوريا وشرقها على غرار كردستان العراق، يكون حليفا للولايات المتحدة ويوفر لها قواعد يمكن عبرها قطع الجسر الذي يربط الانتشار الايراني في كل من العراق وسوريا ولبنان، ويعفيها من ضغوط تركيا وتلويحها الدائم باقفال قاعدة انجيرليك في وجه السلاح الجوي الاميركي، على ان يظل مصير الاسد رهن كلمة الشعب السوري.

• اما الفريق الاخر فلا يعتقد ان نجاح الحرب سهل التحقيق في ظل بقاء الاسد ونظامه، وان الاعتبارات التي املت المواقف الاميركية السابقة لا تزال قائمة. اي ان لا بديل جاهزا لخلافة الاسد. لذلك يخشى هذا الفريق من ان تعم الفوضى وتتهار المؤسسات، وان تتفاقم الحروب الاهلية بين المكونات السورية على غرار ما حصل في العراق. لذلك جاءت الضربة مدروسة بعناية. فواشنطن لا تريد اثارة موسكو او الانجرار الى مواجهة مكشوفة معها.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.comما يفرّق، بينهما بات أكثر مما يجمع
أزمة ثقة وعلاقات بين تركيا وأوروبا

كان ينقص "الانقلاب الدستوري" الذي حصل في تركيا عبر استفتاء شعبي دعا اليه "السلطان" رجب طيب اردوغان حتى تكتمل حلقات الازمة بين تركيا واوروبا. ادخل الانقلاب تركيا في مرحلة جديدة ونقلها الى نظام جديد، واسدلت الستارة على جمهورية اتاتورك. انها مرحلة الانتقال من النظام البرلماني العلماني الى النظام الرئاسي الاسلامي

”

**النموذج التركي
لم يعد رهانا اوروبيا،
والاتحاد الاوروبي لم يعد
حلما تركيا**

“

يطالب تركيا بالاعتراف بأن المذبحة التي قام بها العثمانيون وراح ضحيتها نحو مليون ونصف مليون ارميني، كانت "ابادة جماعية". علقت الخارجية التركية على القرار رسميا بعد صدوره، فوصفته بأنه مثير للسخرية، واتهمت البرلمان الاوروبي بالتعصب للغوي والديني.

العام الماضي ايضا، اتفقت تركيا والاتحاد الاوروبي على ان تكبح تركيا تدفق المهاجرين على اوروبا عبر بحر ايجيه وغيره، لقاء تسريع عملية التفاوض لانضمامها الى الاتحاد، اضافة الى تسديد المساعدات الى تركيا والغاء تأشيرات دخول الاتراك الى اوروبا. لكن هذا الاتفاق لم ينفذ من جهة اوروبا كاملا.

في الاشهر الاولى من هذا العام، شهدت العلاقات تدهورا حادا على خلفية مواقف دول اوروبية عدة من الحملات الدعائية التي يقوم بها المسؤولون الاتراك في اوساط الجاليات التركية على اراضيها، لحشد الدعم وحض الناخبين

تركيا بعيدة عن الاتحاد الاوروبي اكثر من اي وقت مضى. مشروع انضمامها الى الاتحاد اصبح من الماضي، ولا صلة له بالواقع الراهن. من الواضح ان ما يفرّق بين الطرفين بات اكثر مما يجمع، وان الجسر المعلق الذي يربط تركيا باوروبا يهتز ويترنج بقوة. الاوروبيون يتجهون الى الغائها من جدول اعمالهم المقبل، والاتراك يتجهون الى البحث عن بدائل وخيارات استراتيجية قد تكون عند اميركيين والروس والصينيين، الى دول خليجية.

قضايا ومصالح كثيرة تجمع بينهما اولها المصالح الاقتصادية المشتركة. الاتحاد الاوروبي هو الشريك الاقتصادي الاول لتركيا التي تشكل من جهتها الشريك الاقتصادي الخامس للاتحاد.

اوروبا وتركيا يجمعهما ايضا حلف شمال الاطلسي (الناتو) تحت المظلة الاميركية، واستنادا الى علاقات استراتيجية وعسكرية بابعاد تاريخية وجغرافية. يضاف الى كل ذلك، الملف المستجد حديثا وهو ملف اللاجئين السوريين الفارين الى اوروبا التي حاولت احتواءه بتوقيع اتفاق مع تركيا عام 2016.

رغم هذه المصالح والملفات المشتركة، تواجه العلاقات التركية - الاوروبية ازمة وتهمر في اوقات صعبة نتيجة تراكمات وخلافات بدأت منذ سنة، وبلغت ذروتها في الاشهر والاسباع الاخيرة.

قبل عام، تبنى البرلمان الاوروبي قرارا



بلغ الامر باردوغان حد اتهام الاوروبيين باذكاء حرب بين الهلال والصليب.

ذهب بعيدا في انتقاداته القاسية ورفع السقف السياسي في مخاطبة الاوروبيين بلهجة يمتزج فيها التهديد والازدراء. وهذه عيّنات من اقوال اردوغان قبل اسابيع:

- "الاوروبيون ليسوا منزعجين مني او من حكومتني، بل من اقتصاد تركيا وموقعها في المنطقة والعالم لانها وصلت الى مرحلة ليست في حاجة اليهم".

الانتشار التركي في اوروبا

تجد ألمانيا نفسها في الواجهة لاحتضانها نحو 4 ملايين تركي (من دون احتساب الاكراد الاتراك)، اي ما يعادل 5% من سكان البلاد.

في حساب بسيط، فان ألمانيا هي الدائرة الانتخابية الرابعة من حيث الحجم في تركيا (مليون ونصف مليون تركي ألماني يحق لهم التصويت). اقترح اكثر من نصف مليون في الانتخابات قبل عامين، 60% منهم لمصلحة حزب العدالة والتنمية.

اما هولندا، فيتجاوز عدد الاتراك فيها 400 الف، اي ما يقارب 2% من اجمالي السكان، ويميلون الى التصويت بكثرة في الانتخابات، غالبا لمصلحة الاحزاب اليسارية. تشير التقديرات الى التأثير الكبير الذي يملكه حزب العدالة والتنمية عليهم، حيث صوّت 52% له في انتخابات تشرين الثاني 2015.

شمالا الى السويد، يبلغ عدد الاتراك قرابة 230 الفا، ولا تبدو الصورة مختلفة كثيرا. وخلصت دراسة نشرت قبل فترة واعدها "الوكالة السويدية المدنية للطوارئ" الى ان المنظمات الاسلامية الرئيسية الناشطة في المملكة الاسكندنافية مرتبطة بالاخوان المسلمين وتسعى الى بناء مجتمع مواز. واكد البحث ان التيار اليساري، وتحديدا حزب الخضر، شكل غطاء علمانيا لتلك الشبكات.

وعلى ما يظهر، فان الرئيس التركي بات يعتبر القارة العجوز مجاله الحيوي كأنها "تركستان الاوروبية"، ويتعامل معها على انها ساحته الخلفية. وليس هذا الا من تبعات انحاء بروكسل المتمثل في اتفاق الهجرة الموقع قبل عام الذي لم يكن الا الطور الاول من استراتيجيا انقرة. وعليه، فان هذه المرحلة تقضي بتنفيذ خطة تجنيد الجاليات، ما يثير تساؤلات عن شبكات اردوغان المنظمة من مؤيديه والطريقة التي يقدم بها نفسه كراع لمواطنيه اينما وجدوا.

- "هناك خوف قديم جدا في اوروبا من كل ما هو مسلم وتركّي، وفتح اسطنبول كان مثابة صدمة كبيرة لاوروبا ولن تغفر للاتراك ذلك".

- "ادعو مواطني الاتراك المقيمين في اوروبا الى ان ينجب كل منهم خمسة اطفال حتى يكون هؤلاء الاطفال من اصل تركي هم مستقبل اوروبا".

- "اذا استمرت تصرفات الاوروبيين على هذا النحو، لن يكونوا آمنين ولن يستطيع اي مواطن غربي السير في امان في الشارع". وكان اردوغان واصل ابان حملة الاستفتاء هجومه على اوروبا قائلا ان تركيا "لن تسمح ابدا لبضعة فاشيين اوروبيين بان يمسوا كرامتها وكبرياءها، وان يوم الاستفتاء مهم للغاية للرد على قادة الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في الفاتيكان". واذاف ان بعض قادة اوروبا يذهبون الى الفاتيكان، متسائلا: "ما علاقة هذه الدول بالفاتيكان؟ هل هذا يدل على انهم صاروا وحدة واحدة لمنع تركيا من دخول الاتحاد الاوروبي؟". وتابع ان الدول الغربية والمنظمات الارهابية وحزب الشعب الجمهوري هم من يقولون "لا" للتعديلات الدستورية في تركيا.

اضاف اردوغان في كلمة امام حشد من انصاره عشية الاستفتاء انه "رّما يشعر الاوروبيون بعسر هضم تجاهه الاصلاحات التي تشهدها تركيا، لكننا نعرف ان ذلك يرجع الى اسباب تاريخية، وان توصيتنا بـ"نعم" لصالح التعديلات الدستورية في الاستفتاء سيلقن هؤلاء درسا قاسيا لن ينسوه".

نظر الاوروبيون الى كلام اردوغان على انه نوع من "الارهاب السياسي" عندما يفرط في حقن جرعات التشنج، وابقاظ النعرة القومية الدينية الاوروبية والتلاعب بمفهوم المواطنة، ويساوي بين الليبرالي والمتطرف في اوروبا، ويلعب على العصبية الدينية واثارة الغرائز. بلغ الامر به حد اتهام الاوروبيين باذكاء حرب بين الهلال والصليب رغم علمه بالموقع الهامشي الذي يحتله الدين في الحياة السياسية الاوروبية. واعتبر ◀



TABARJA SÒL 2,500 \$/m2



FARAYA THE VALLEY 2,300 \$/m2



KFOUR 1321 1,500 \$/m2



GHODRAS 892 1,250 \$/m2



BCHELLI 132 1,100 \$/m2



KFOUR 2256 1,500 \$/m2



الاوروبيون سيلغون تركيا من جدول اعمالهم، والاتراك يبحثون عن بدائل.

التقارب بين تركيا وروسيا سأهم في تأجيج التوتر التركي . الاوروبي

التقارب بين تركيا وروسيا ساهم ايضا في تأجيج التوتر التركي - الاوروبي. هذا التقارب يثير مخاوف اوروبية مشروعة لانه يستند الى عناصر جيوسياسية تبدأ في سوريا وتمتد الى البحر الاسود وبحر قزوين وآسيا الوسطى، وتشتمل على مصالح اقتصادية متبادلة مع حاجة تركيا الحيوية الى الغاز الروسي.

الى ذلك رفض الاتحاد الاوروبي قبول عضوية تركيا فيه لاسباب جيوسياسية، ذلك ان 3% فقط من الجغرافيا التركية يقع في القارة الاوروبية، فيما تشكل بقية اراضيها جزءا من قارة آسيا وتسمى

«ديبلوماسيون ومحللون في بروكسل ان اردوغان يقضي على النموذج التركي الذي راهن عليه الغرب (الاسلام الديمقراطي)، ويضع حدا للحلم التركي بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ويتسبب بفتح الباب امام النزعات الشوفينية الاوروبية ضد ابناء الجاليات التركية التي يمكن ان تصل الى حد المطالبة بانتزاع جنسياتهم واعادتهم الى بلدانهم، بسبب اتهامهم بالولاء المزدوج.

هذه الخلافات ليست بنت ساعته، ولا تأتي من فراغ، انما هي نتاج اسباب وعوامل عدة يختلط فيها التاريخ مع الجغرافيا، والسياسة مع الاقتصاد، والمصالح الراهنة مع التوجهات المستقبلية. الصراع على سوريا والخلاف في ادارة ازمتهما هو جزء من التوتر التركي - الاوروبي، خصوصا بعدما انبثقت من الحرب السورية ازمتمان خطيرتان دقتا ابواب اوروبا: الارهاب واللجوء. وقد ساورت اوروبا شكوك في ان انقرة تدعم التنظيمات الاسلامية المتطرفة، وفي انها تحاول اغراق اوروبا باللاجئين لابتزازها.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.comالقوانين الدولية والمحلية أقرتها والأمن العام اعتمدها
الوسائل الودّية لحلّ النزاعات تعزّز ثقافة السلام

الوسائل الودية لحل النزاعات شتى ومتنوعة. اولها التسويات السياسية والديبلوماسية كالمفاوضات، المساعي الحميدة، الوساطة، التحقيق، التوفيق، وغيرها. ثانياها الوسائل القانونية كالتحكيم الدولي، القضاء الدولي. ثالثها الوسائل الجزرية كالضغوط الاقتصادية مثال الحظر، الحصار، المقاطعة، تجميد الاموال او حجزها في الخارج. آخرها اللجوء الى القوة العسكرية



الوساطة انهت ملف مخطوفي اعزاز وحررت راهبات معلولا وعسكريين.

ماذا عن الامن العام وتمسكه بثقافة السلام؟ لم تتوقف المديرية العامة للامن العام عند حدود تعزيز حقوق الانسان في كل مجالات عملها، بل سعت ايضا الى تعزيز ثقافة السلام في المجتمع اللبناني المدني والسياسي والاجتماعي، وكذلك في المجتمعين الاقليمي والدولي، عبر سلسلة من الوساطات والمساعي الحميدة والمفاوضات التي اطلقتها منفردة، او شاركت فيها مع اطراف آخرين بهدف حل بعض النزاعات بالطرق الودية السلمية.

في ما يلي بعض الامثلة التي تبين ذلك:
- في تشرين الاول 2013 نجح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بالتعاون مع وسطاء من دول قطر وتركيا وسوريا وفلسطين وغيرها، اضافة الى مساعي شخصيات لبنانية، في تحرير مخطوفي اعزاز اللبنانيين، وهم تسعة اشخاص خطفتهم مجموعة ارايية لمدة 522 يوما ضمن اراضي الدولة السورية.

• في آذار 2014 نجح اللواء ابراهيم ايضا في اطلاق راهبات معلولا الـ 16 (14 منهن سوريات واثنان لبنانيات)، بالتعاون مع وسطاء قطريين وسوريين وغيرهما اضافة الى مساعي شخصيات لبنانية، بعدما خطفهم تنظيم "جبهة النصرة" لمدة تفوق ثلاثة اشهر.

الامن العام بنجز حاليا
اكثر من وساطة

لنزع. تتألف لجنة التوفيق عادة من ثلاثة اعضاء. يعيّن كل طرف من اطراف النزاع عضوا ممثلا له، والعضوان المعينان يختاران بقرارهما الشخصي عضوا ثالثا لمعاونتهما. قاعدة التساوي تطبق ايضا اذا تم رفع عدد اعضاء الاطراف المتنازعين الى خمسة او سبعة. تقوم اللجنة بعد انشائها بوضع نظامها الداخلي، ثم تباشر درس كل الوقائع المتصلة بالنزاع، والتعرف الى الجذور المباشرة وغير المباشرة للخلل في العلاقات بين الاطراف المتنازعين. تبحث عن الحلول الكفيلة بتسوية النزاع وديا وسلميا بين الاطراف. اخيرا تقدم اقتراحاتها النهائية للحل الذي تراه الانسب. وهي لا تكتفي بالتوصيف التقني للنزاع كما هو دور لجان التحقيق، بل تقدم اقتراحات للحل. يبقى القول ان لجنة التوفيق تنهي مهماتها عادة ضمن مهلة معقولة، وتوصياتها غير ملزمة للاطراف المتنازعين.

هذه الغاية يعمد اطراف النزاع الى تشكيل لجان تحقيق، ويحددون بموجب اتفاق خاص صلاحياتها ومدة عملها واي امر آخر يتفقون عليه. تتألف اللجان عادة من عدد معين من الافراد الذين ينتمون الى الدول المتنازعة او الى دول اخرى محايدة تحظى بالاحترام والتقدير. عادة يتم اختيار اعضاء اللجان من الشخصيات المشهود لها بالخبرة والاختصاص والنزاهة. لا شيء يمنع ان يتم اختيار شخص واحد فقط للقيام بمهمة لجنة التحقيق. تتوجه اللجنة الى مكان الحادث او المشكلة للمعاينة واجراء الفحص الدقيق وجمع المعلومات بالطرق التي تراها مناسبة، ومن ثم ترفع تقريرا يوضح التوصيف التقني او الفني او القانوني للنقطة محور النزاع من دون اقتراح اي حلول، اي ان مهماتها تقنية بحتة. جلسات لجان التحقيق سرية، اما قراراتها فتتخذ بالاكثرية. الاقتراحات او الحلول التي تقدمها لجنة التحقيق غير ملزمة للطرفين، لكن ثمة اتجاها عالميا يطالب باعتبارها ذات صفة الزامية.

5- لجان التوفيق:

التوفيق اجراء تقوم به لجنة يعيّنهما اطراف النزاع او احدي المنظمات الدولية لدرس اسباب النزاع ورفع تقرير يقترح تسوية معينة

او على معاودتها. لانجاز هذه المهمة يعقد الطرف الثالث اجتماعات غير رسمية مع طرفي النزاع، ويطلع على مواقفهم وادانهم، وينقل الى كل طرف منهما موقف الطرف الاخر. الطرف الثالث يكون غالبا صديقا للطرفين، او موثوقا به ومقبولا منهما. اما نتيجة المساعي الحميدة فتبقى مرهونة بارادة اطراف النزاع. فهم يتمتعون دائما بحرية الاخذ بما ينتج منها من اقتراحات او رفضها. لهذا اعتبر البعض ان المساعي الحميدة ليست سوى مبادرة طيبة.

3- الوساطة:

هي مسعى ودي تقوم به دولة ثالثة، او شخصية حيادية، من اجل ايجاد حل لنزاع قائم بين دولتين. الجهة الثالثة هنا تشارك مباشرة في المفاوضات وفي اعداد التسوية. فالوساطة وسيلة تتميز بتسهيل اجراء الحوار والتخفيف من حدة الجفاء والنفور بين المتنازعين، والتوفيق بين مطالبهما المتضاربة ومساعدتهما على ايجاد الحلول الودية والعادلة لنزاعاتهما. ليس هناك مدة زمنية معينة لانجاز الوساطة، الا اذا تم الاتفاق بين الاطراف المعنيين على خلاف ذلك. كما ان مقترحات الوسيط ليس لها اي قوة الزامية. الوساطة اختيارية. في حال نجحت يتم تنويعها باتفاق يوقعه الوسيط والاطراف المعنيون بالنزاع.

4- لجان التحقيق:

يتم اللجوء الى لجان التحقيق في الحالات التي يكون فيها محور النزاع اختلاف على توصيف وقائع معينة. تاليا اذا فصل في صحتها او طبيعتها القانونية مثلا امكن تسوية النزاع. لتحقيق

يعقد اجتماع تمهيدي غير رسمي بين الاعضاء بهدف التعرف الى موقف كل طرف، وايجاد جو من اللفة والمودة بينهم، قبل بدء اي مفاوضات رسمية. من المهم ان يوضع بعده جدول اعمال محدد معقول يتضمن في البداية مناقشة المسائل البسيطة والسهلة وحلها. فهذا الاسلوب يشجع على الانتقال الى المسائل المعقدة وجعل حلها امرا ميسرا. بعدها يتم طرح كل حجج الطرفين ومستنداتها ليحري البحث عن الارضية المشتركة التي تصلح منطلقا لايجاد نوع من التقارب او التفاهم المتبادل. لا توجد شكلية محددة في اجراء المفاوضات، اذ قد تكون شفوية او خطية. وقد يفضل الاعضاء انجازها بمفردهم، او عبر الاستعانة بطرف ثالث محط ثقة الطرفين. لا مدة زمنية محددة لانهاء المفاوضات. وللاطراف حرية مطلقة في اختيار الاساليب والطرق لاجرائها، كاتمامها علنيا تحت اضاء وسائل الاعلام واصدار التصريحات والتعليقات، او في ظل احاطتها بالسرية والكتمان.

2- المساعي الحميدة:

تطبق المساعي الحميدة عندما تفشل المفاوضات، او عندما ينشب نزاع دولي ويسفر عنه سحب السفراء، او قطع العلاقات الدبلوماسية، او عجز اطرافه عن حسمه او حله. في هذه الحالات قد يتحرك طرف ثالث، من تلقاء نفسه او بطلب من الطرفين المتنازعين او من احدهما، لعرض مساعيه الحميدة والحض على تسوية النزاع بالمفاوضات، او على استئناف المفاوضات ان كانت قد توقفت. ينتهي دور القائم بالمساعي الحميدة بمجرد موافقة الطرفين المتنازعين على الدخول في المفاوضات

لا رابع في اي حرب يسقط فيها عشرات او مئات او الاف القتلى من صفوف اي من المنتصر والمهزوم، لان خسارة الارواح تشكل نزفا انسانيا لا تعوضه اي مكاسب مادية مهما عظمت. الانسانية اولا وثانيا وثالثا، والحسابات المادية رابعا.

هذه الاستراتيجية تحكم كل الجهود والمساعي التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام بهدف حل النزاعات الداخلية او الخارجية، ضمن الامكانات المتوفرة، بالوسائل الودية السلمية تعزيزا لثقافة السلام.

ما هي ابرز الوسائل الودية، السياسية والديبلوماسية، المعتمدة دوليا لحل النزاعات؟ ما خصائصها؟ اي نتائج حققتها المديرية العامة للامن العام في هذا الصدد؟

بعيدا من اللجوء الى الحرب او الوسائل القانونية كالتحكيم والقضاء، نجد ان ابرز الوسائل الودية السلمية، السياسية والديبلوماسية، لحل النزاعات بين الدول، او بين اي اطراف آخرين وفق مسار الاجتهاد الدولي الحديث، هي بحسب القوانين الدولية والمحلية والمعاهدات والاتفاقات التي صادقت عليها الدولة اللبنانية، خمس اساسية:

1- التفاوض المباشر:

هي مشاورات ومباحثات تجري بين دولتين او فريقين متنازعين او اكثر، بقصد تسوية خلاف او نزاع قائم بينهما بطريقة ودية مباشرة. تبدأ المفاوضات بمساعي الطرفين المتنازعين وتواصلها لاجل حل النزاع. يسمى كل طرف الاشخاص المفاوضين باسمه. من المستحسن ان



على القروض العائدة
للمؤسسة العامة للسكان
المؤسسة العامة للسكان
Public Corporation for Housing

APR: 1.76% باستثناء التأمين على الحياة والحريق، تطبق شروط وأحكام المصرف.

القرض السكني

0% فائدة على أول سنة

هل تبحث عن منزل خاص بك؟
يقدم لك فرست ناشونال بنك بالتعاون مع المؤسسة العامة للسكان فرصة
لتحقيق أحلامك وامتلاك منزلك بـ 0% فائدة على السنة الأولى وشروط تنافسية.

FNB
FIRST NATIONAL BANK
fnb.com.lb

1244



ملفات المخطوفين قيد متابعة الامن العام يوميا

• في كانون الاول 2015 نجح المدير العام للامن العام، بالتعاون مع وسطاء قطريين وسوريين وغيرهم، في تحرير 18 عسكريا من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، كان تنظيم "جبهة النصرة" خطفهم لمدة سنة واربعة اشهر.

• خلال كانون الاول 2016 نجح في فك اضراب اتحادات النقل البري، وتم فتح الطرق امام

في القوانين الدولية والمحلية

نصت الفقرة الاولى من المادة 33 من ميثاق الامم المتحدة الذي تلتزمه الدولة اللبنانية كونها صادقت عليه، على ما يلي:

"يجب على اطراف اي نزاع من شأن استمراره ان يعرض حفظ السلم والامن الدولي للخطر، ان يلتمسوا حله بادئ بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق".

تجدر الاشارة الى ان هذه المادة لم تأت على ذكر المساعي الحميدة عندما عدت اهم الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية. لكن الفقرة الاخيرة منها شملت ضمنا المساعي الحميدة، كونها سمحت للدول باختيار اية وسيلة اخرى تهدف الى تسوية نزاعاتها سلميا، ما يفسح في المجال امام اعتماد اي وسيلة سلمية اخرى ايا تكن تسميتها، طالما لا تخالف النظام العام.

في ما يتعلق بالقوانين اللبنانية، يوجد مبدأ عام مفاده ان العقد شريعة المتعاقدين. بمعنى انه يجوز لاطراف اي نزاع مدني او تجاري الاتفاق في ما بينهم على حل النزاع المدني عبر مفاوضات او وساطات او مساعي حميدة او لجنة توفيق او لجنة تحقيق، طالما ان الامر يكون متعلقا بحقوقهما الشخصية. لا يتعارض هذا الامر مع النظام العام، وليس له صلة بالحق العام. هناك عدد من القوانين اللبنانية اشار بعض موادها، على نحو مباشر او غير مباشر، الى الوسائل الودية لحل النزاعات بانواعها، وذلك ضمن شروط وحالات وآليات محددة حصرا.

مراكز المعاينة الميكانيكية بعد وساطة قام بها بين الاتحادات المذكورة والسلطة السياسية صاحبة القرار.

• تجدر الاشارة الى ان ملف العسكريين الذين لا يزالون مخطوفين لدى تنظيم "داعش"، كما ملف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم وملف الصحافي سمير كساب ورفيقه المراسل الموريتاني اسحاق مختار وغيرها من الملفات المشابهة، هي قيد المتابعة اليومية من الامن العام. لكل ملف خلية متخصصة بمتابعته ترفع التقارير بالمستجدات الى اللواء ابراهيم الذي يشرف شخصا على متابعة تفاصيل كل الملفات.

كل تلك الانجازات التي حققها الامن العام بالطرق السلمية، وما يمكن ان يحققه مستقبلا في الملفات العالقة، وكذلك في وساطات تقوم بها المديرية بين المجتمع المدني والسلطة السياسية، او بين احزاب وتيارات سياسية لبنانية عدة، وتلك التي يقوم بها اللواء ابراهيم شخصا في ملفات خارجية لها علاقة بلبنان، تهدف الى تعزيز الامن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع اللبناني من جهة، وتعزيز ثقافة السلام في لبنان والعالم عموما من جهة اخرى.



سفير سويسرا في لبنان فرنسوا بارا.



الممثل الاقليمي للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة السفير عبد المولى الصلح.

ثم كانت كلمة مدير مشروع الادارة المتكاملة للحدود بطحيش الذي قال: "الوضع القائم في سوريا وما بلغته التطورات المأساوية يتطلب التمسك والنظر الى المدى الطويل، وهي ازمة تدعو الى تنظيم وتعزيز التعاون بين اللاجئين والمجتمع المضيف. وقد نجحنا في ارساء بنود هذا التعاون بين دول الاتحاد الاوروي ولبنان. لذلك علينا الافادة من هذه الصيغة لمرحلة ما بعد الازمة السورية. فمشروع الادارة المتكاملة للحدود اصبح نموذجاً يمكن الاعتماد عليه في مشاريع اخرى بدأنا التوسع بها منذ عام 2012 وانضمت هولندا لاحقا الى البرنامج بعدما عبرت عن اهتمامها بالموضوع وجاءت سويسرا لاحقا كشريك فعال في هذا الفريق. ان المشروع الذي نحن في صده اليوم، وفي ظل الوضع القائم في لبنان وسوريا، سيسمح لنا بالتوسع لاحقا للتعاون مع وكالات تابعة للامم المتحدة واخرى اقليمية ودولية للاستمرار في برنامج الادارة المتكاملة للحدود، ويمكن ان نضم لاحقا مؤسسات عسكرية وامنية اخرى مثل الجيش والجمارك وهو امر نعتبره من اكبر اهدافنا في المستقبل.

والقى العميد الخوجا كلمة اللواء ابراهيم، وقال: "نعلن اليوم اطلاق المرحلة الثانية من مشروع "دعم قدرات لبنان في ادارة وصول اللاجئين والمهاجرين واقامتهم ومغادرتهم مع احترام المبادئ المتعلقة بحقوق الانسان"، الممول من الدولة السويسرية، في اطار مشروع تعزيز القدرات الوطنية للادارة المتكاملة

الحصول على مكون الدعم السويسري، والذي سيساهم في مساعدة لبنان. سيستفيد المشروع من شبكات اتصال مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان ومن خبراته وتجاربته في هذا السياق. وسيكون هذا الدعم خليطاً من بناء القدرات وتقديم المعدات وتطوير البنى التحتية. وسيسعى المشروع الى الاستعانة بمهارات ومعارف وخبرات الشركاء الوطنيين والمحليين، والتعلم منهم والتأكد من عدم تكرار وازدواجية الجهود".

ثم القى السفير بارا كلمة قال فيها: "هجرة الاشخاص قديمة قدم البشرية. وفي العقود الاخيرة، ساهمت العولمة الى حد كبير في تسهيل وزيادة حركة السكان في جميع انحاء العالم، إما هرباً من الحروب وإما بحثاً عن فرص افضل. اصبحت ادارة الهجرة بالنسبة الى سويسرا كما الى بقية اوروبا اولوية قصوى. لكن تحدياتنا في هذا المجال تبقى متواضعة مقارنة مع تلك التي يواجهها لبنان مع اكثر من ثلث سكانه من اللاجئين والنازحين والمهاجرين".

اضاف: "بالنسبة الى لبنان، فإن ادارة الهجرة السليمة اصبحت ضرورية وجودية لان الهجرة غير المضبوطة قد تتحول بسهولة تهديداً لسلم البلد وامنه. لذلك فإن مساعدة لبنان على التخفيف من حدة التهديدات الخارجية وتعزيز امنه الداخلي وقوانينه، اصبحت اولوية بالنسبة الى سويسرا عندما وضعت استراتيجيا تعاونها الثنائي مع لبنان".

تلاه مفوض الشرق الاوسط في امانة الدولة السويسرية لشؤون الهجرة Urs Von Arb متحدثاً عن الشبه بين بلاده ولبنان "سويسرا الشرق". وقال: "ان لبنان يواجه تحديات جسام في مجال الهجرة منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011 حيث شهد توافد عدد كبير من السوريين اضيفوا الى ما فيه من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين، فتحول البلد الى اكبر الدول المضيفة. عليه فان السلطات اللبنانية والشعب اللبناني يستحقان الشكر على كرم الضيافة وتوفير المساعدة لذوي الاحتياجات بسخاء ملحوظ في تقديم الملجأ والمساعدات الانسانية لهذا العدد الكبير من الاشخاص المحتاجين.

وبالاضافة الى العمل العملاق التي يقومون به



من الاحتفال.

إطلاق، مكون الدعم السويسري في الإدارة المتكاملة للحدود

اللواء إبراهيم: دورنا ضبط المعابر صوناً لأمن لبنان السفير بارا: الهجرة السليمة ضرورة وجودية

ميراي جيرار، وخبراء وممثلون عن المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وعن الاتحاد الاوروي والسفارات الاوروبية والمنظمات اللبنانية والدولية وضباط اتصال المشروع من الجيش اللبناني والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للجمارك والمديرية العامة للدفاع المدني، الى عدد من ضباط المديرية العامة للامن العام.

افتتاحاً، بعد التشيدين اللبناني والسويسري، القى السفير الصلح كلمة عبّر فيها عن تقديره لالتزام الامن العام مع (ICMPD) ومشروع الادارة المتكاملة للحدود الذي "ادى الى

في اطار التعاون القائم بين المديرية العامة للامن العام والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD في لبنان، ومن ضمن مشروع تعزيز القدرات الوطنية للادارة المتكاملة للحدود (المرحلة الثانية)، اقيم قبل ظهر 6 نيسان 2017 في مقر المديرية العامة للامن العام حفل اطلاق مكون الدعم السويسري بعنوان: "تعزيز نهج ادارة وصول اللاجئين والمهاجرين واقامتهم في لبنان ومغادرتهم مع احترام المبادئ المتعلقة بحقوق الانسان"

حضر الحفل رئيس مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العميد فادي الخوجا ممثلاً المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم، سفير سويسرا في لبنان Francois Barras، السفير السويسري الموفد الى الشرق الأوسط Urs

”

اللواء ابراهيم: حاجتنا المشتركة واوروبا تملي علينا مزيدا من التعاون

“



الخبر الرئيسي في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة فيل جونسون.



ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميري جيرا.



رئيس مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العميد فادي الخواجا.



مدير مشروع الادارة المتكاملة للحدود رامي بطحيش.

”

السفير فون آرب: سويسرا مذهولة بنتائج البرنامج، ولبنان يستحق الدعم

“

نستقبلهم ونوفر لهم الحماية. فهم في امس الحاجة الى دخول لبنان".

واضافت: "المشروع سيساعدنا في مواجهة كل هذه الازواج اليوم وفي المستقبل. العودة الآمنة اليوم غير متوافرة وستشكل عملية تنظيم وإدارة الحدود عنصرا مهما متى سمحت الظروف بها. وهي مرحلة حساسة للغاية وعلينا مواكبة العائدين وتلبية طلب الضعفاء منهم، وهو امر يحتاج الى الكثير من الجهد من كل الاطراف. حتى تلك اللحظة علينا الاعتراف بالكرم اللبناني. فلبنان هو البلد الذي يستقبل اكبر نسبة من النازحين واللاجئين نسبة الى عدد سكانه، وعلينا الكثير لنفعله من اجل لبنان لمساعدته على تحمل العبء الكبير الملقى عليه".

في نهاية الاحتفال قدم فيل جونسون الخبر الرئيسي في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ملاحظاته النهائية على المشروع وما تحقق منه.

قال: "منذ وصولي الى لبنان عام 2012 شعرت بان امورا مهمة قد تحققت في هذا المجال، وان عملا جيدا قد انجز، فسعيننا الى تعزيزه والبناء عليه من خلال تراكم الخبرات. انها مقارنة جيدة راكم خلالها اللبنانيون قدراتهم مع خبراتهم البشرية والإنسانية الخيرة. فادارتكم تنطوي على عنصر الحماية، وهدفنا ادارة جيدة للحدود تمكنا من اقامة اطار متكامل للحدود فانضم اليها شركاء جدد من هولندا وسويسرا. توافر لنا المزيد من الدعم، وهو ما سيساعدنا على توسيع رقعة الخدمات على اكثر من مستوى تقني وبشري".

فجميع يفضلون البقاء في بلدهم وارضهم. لكن وبالإسف نرى الكثير من هؤلاء لا سيما النساء والشيوخ والاطفال يعانون من آثار النزوح. عندما يهرب الانسان من بلاده يكون مضطربا وضعيفا جسديا، وان استقبله بشكل كريم يحدث فرقا كبيرا في حياته وهو ما نشهده اليوم في لبنان نتيجة موجات النزوح الكثيفة التي شهدتها سوريا. وهو امر يفرض علينا ان

جهود مختلف الاطراف المشاركين في البرنامج الجاري تنفيذه، وقالت: "المرحلة الثانية التي نطلقها اليوم تعكس ما بلغه التعاون المستمر بين الامم المتحدة والامن العام ودولة سويسرا والجهات المانحة. اننا نرحب بالعمل القائم كفريق يتعاون اطرافه يوميا لتحقيق الاهداف المشتركة ايجابا. ليس هناك في العالم من يرغب او يختار في ان يكون لاجئا او مهاجرا،

وذلك تماشيا مع المعايير الدولية ومبادئ حقوق الانسان.

• دعم البنى التحتية من خلال زيادة قدراتها لدى المديرية العامة للامن العام في معالجة دخول المهاجرين واللاجئين واقامتهم ومغادرتهم.

المستفيد من المشروع
المديرية العام للامن العام - الجمهورية اللبنانية

المديرية العامة للامن العام مسؤولة عن ادارة وصول الاشخاص الى لبنان وخروجهم منه عبر نقاط عبور الحدود والمرافئ ومطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، بالإضافة الى مكافحة الهجرة غير الشرعية، تنفذ هذه الاجراءات تحت اشراف وزارة الداخلية.

الى ذلك، تتولى المديرية العامة للامن العام مهام اخرى منها الامنية والتقنية وتلك المتعلقة بالاجانب.

• التعاون الدولي

تطبق هذه المواضيع من خلال الانشطة التالية:

• اقامة ورش عمل تدريبية تؤمن قاعدة نظرية

• تنظيم زيارات دراسية الى دول اوروبية بهدف تسهيل تبادل المعلومات

• اقامة ندوات تقنية ذات توجه عملي

• صياغة اجراءات تشغيلية موحدة (SOP) على ادارة وصول المهاجرين واللاجئين واقامتهم ومغادرتهم.

• دعم البنى التحتية لدى المديرية العامة للامن العام من خلال تزويد المديرية معدات صغيرة لاستخدامها في نقاط عبور الحدود.

اهداف المشروع

• بناء قدرات المديرية العامة للامن العام في المجالات ذات صلة مباشرة بادارة دخول المهاجرين واللاجئين واقامتهم ومغادرتهم.

قدمت السيدة لافينيا ليز بريرا الخبيرة السويسرية المعتمدة لدى المشروع الجاري تنفيذه في لبنان في نهاية المؤتمر عرضا متكاملًا. قالت: "ان هذا المكون الجديد هو جزء لا يتجزأ من مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان. وسيدعم المؤسسات الامنية اللبنانية في بناء قدراتها في مجالات ذات اهمية رئيسية لادارة سليمة. اضافة الى تعزيز نهج يتعلق بدخول المهاجرين واللاجئين واقامتهم ومغادرتهم وذلك تماشيا مع المعايير الدولية ومبادئ حقوق الانسان.

انشطة المشروع

يغطي المشروع المجالات التالية:

• الهجرة

• حقوق الانسان: مع التركيز على اللاجئين

• القضايا الاساسية المتعلقة بالجندرة

• مفاهيم العودة الآمنة والآليات التشغيلية

• ادارة الازمات

عرض متكامل عن المشروع: انشطته والاهداف والمستفيدون

للقوانين اللبنانية، آمليين في ان يستمر هذا التعاون بزخم واندفاع في المراحل المقبلة، بما يخدم أمن لبنان والدول الاوروبية. ونحن سنعمل كل ما في وسعنا لنتمكن سويا من معالجة الثغر، وتطوير نقاط القوة، بما يعكس صورة لبنان التي نريدها رائدة في التزام حقوق الانسان. ونحن على ثقة تامة ان حاجتنا المشتركة تملي علينا مزيدا من التعاون وتبادل

◀ للحدود في لبنان، ما يدل على تقاسمنا القيم المشتركة لحماية الكرامة الإنسانية وصونها، تحت سقف امن لبنان وشعبه، كون هذه المشاريع ومثيلاتها تصب كلها في اطار المصلحة العليا واستقرار لبنان".

واكد "التزام الامن العام الثابت احترام مبادئ حقوق الانسان بقدر التزام حكومتنا سائر الاتفاقات والمواثيق الدولية المتعلقة بالوافدين الينا بوصفهم ضحايا. فالانجاز الذي نحن في صددده يُبين بوضوح الدور الحساس والدقيق للمديرية العامة للامن العام في ضبط المعابر الشرعية صونا لأمن لبنان وحماية الهاربين من جحيم الحرب، بدءا من وصولهم حتى مغادرتهم، وكل ذلك تحت سقف القوانين المرعية الاجراء واحترام المبادئ المتعلقة بحقوق الانسان. ان ما يبذله الامن العام في المجالين الامني والاداري، يسير بالتوازي انفاذا لكل برامج تطوير المهارات وصقل الكفايات. وقد شهدت المديرية العامة للامن العام في هذا الاطار مشاريع تحديث تنفيذها للخطط الخمسية في سبيل رفع مستوى جودة اداء العسكريين، وفقا للاسس العلمية والمعايير الدولية رغم محدودية الامكانيات، وجراء تعدد المهمات في كل لبنان نتيجة ضخامة حجم الوجود غير اللبناني الذي صارت كتلته البشرية تناهز نصف عديد المواطنين اللبنانيين".

وشدد على ان "تعاوننا خطوة متقدمة على طريق انجاح النهج القائم على الحقوق لادارة موضوع وصول الهاربين من الحرب ووفقا

تحقيق

هنير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام الشوف، الإقليمي:

إنجازات تخطت حدود الإمكانيات

خطة تحديث المديرية العامة للأمن العام لم تتوقف عند حدود استحداثها مراكز جديدة على مساحة الجغرافيا اللبنانية، لاسيما تلك البعيدة من المدن، بل شملت أيضا مراكزها المنشأة منذ عقود. مركز أمن عام الشوف الإقليمي أحد تلك المراكز التي شملها التطوير والتوسيع، ما أتاح له تقديم أفضل خدمة عامة للمواطنين

في موازاة الانجازات الامنية التي حققها مركز أمن عام الشوف الإقليمي، الموجود في سرايا بيت الدين الاثرية، المتمثلة بتوقيفه مطلوبين بموجب مذكرات عدلية لارتكابهم جرائم مختلفة، كانت له أيضا إنجازات ادارية ولوجستية عدة، حدثنا عنها رئيسه النقيب عدنان البتديني.

استهل اللقاء معه بسؤاله عن النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز، فاجاب: "يشمل نطاق عمل المركز الذي يتبع اداريا دائرة أمن عام جبل لبنان الثانية، 64 بلدة وقرية تمتد بين الناعمة وحارة الناعمة شمالا ونيحا جنوبا، وبين غريفة

نولي اي حالة
انسانية او صحية
اهتماما واولوية

■ اي نوع من المعاملات تنجز ضمن المركز؟
□ الشعب الاربع التي يضمها المركز تعنى بكل الاعمال والمهام التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للأمن العام، نذكر منها:

• منح جوازات السفر اللبنانية والتحقيق في فقدانها او تلفها او سرقتها، طلبات قيد المواليد، اثبات النسب، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر الارث، اثبات الوفاة، التثبت من صحة زواج، انجاز تجديد جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس، وثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية، طلبات نقل الكفالة، تحويل السمات وغيرها.
• مكافحة كل ما يمس الأمن والاستقرار وفقا للمهام المنوطة بالأمن العام كضابطة عدلية.

■ هل كان للاعداد الكبيرة من الوافدين السوريين اثر على عمل المركز؟
□ بالطبع. منذ بدء الاحداث المؤسفة في سوريا شهد المركز زيادة كبيرة جدا عام 2011 في عدد المعاملات، فاقت احيانا نسبة 300% عما كانت الحال عليه سابقا، ومعظمها يعود الى الرعايا السوريين. لكن تلك النسبة بدأت تخف تدريجا بفعل الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة اللبنانية، منذ اكثر من سنة تقريبا، والمتعلقة بتعديل شروط دخول الاجانب السوريين الى لبنان. من جهة اخرى، زادت منذ ذلك التاريخ نسبة الموقوفين ضمن نطاق عمل المركز لارتكابهم جرائم مختلفة بمعدل فاق نسبة 100% قياسا بالفترة السابقة. في كل الاحوال، نحن على اتم الجهوزية



انتظام الدور.

بهدف تعزيز الأمن وتوزيع المساعدات الانسانية على الرعايا السوريين تحديدا. كما قمنا بتأمين كل الدعم الأمني للشرطة البلدية ضمانا للاستقرار. استطرادا، وضعنا قسما من عناصر المركز في جهوز دائم، ليل نهار، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث أمني. كل تلك العوامل عززت الطمأنينة في نفوس المواطنين.

■ هل من إنجازات تمكنتم من تحقيقها تماشيا مع خطة تحديث الأمن العام؟
□ إنجازات أمنية وإدارية كثيرة تحققت في الفترة الأخيرة. من أبرزها نذكر:

• امام واقع الازدياد الكبير في عدد معاملات المواطنين المقدمة في مركزنا الموجود ضمن سرايا بيت الدين، حيث يستحيل قانونا توسيع مبنى المركز كونه مصنفا اثريا، تمكنا بالتعاون والتنسيق مع المحافظ والقائمقام، مشكورين، من ضم غرفتين الى المركز. تلك المساحة الاضافية ساهمت في تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها.

اللواء عباس ابراهيم واضحة لناعية ضرورة التنسيق والتعاون مع كل بلديات المنطقة وفعاليتها، وفي كل ما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار تحت سقف القانون. بناء عليه، شاركنا البلديات في عملية احصاء الاجانب التي قامت بها

للقيام بكل ما يفرضه الواجب القانوني علينا ضمن حدود صلاحياتنا.

■ هل شاركتكم البلديات في اجراء احصاء الاجانب ضمن نطاق عملكم؟
□ تعليمات المدير العام للأمن العام

جدول يبين عدد المعاملات المنجزة في مركز أمن عام الشوف الإقليمي

الشهر	عام 2014	عام 2015	عام 2016	عام 2017
كانون الثاني	3084	3126	1980	1979
شباط	3397	2413	1847	1831
آذار	2698	2743	2108	2069
نيسان	2183	2282	2289	
ايار	2727	2831	2249	
حزيران	2479	2544	2496	
تموز	2796	2911	2485	
آب	2855	2980	2391	
ايلول	3310	3430	2137	
تشرين الاول	2593	2708	2359	
تشرين الثاني	3030	3127	2066	
كانون الاول	3069	3126	2188	
المجموع العام	34221	34221	26595	5879



رئيس مركز أمن عام الشوف الإقليمي النقيب عدنان البتديني.



شركاء في الإنجاز...

الفرع الرئيسي الصنائع (١٧٤٨.٦١) | الاستقلال (١٧٤٦.١) | الكولا (١٣.٩٧٩١) | حارة حريك (١٠٤٣٦٧٢) | عرمون (١٤٠.٥٨١٤٠) | شتورة (١٥٤٦١٥.٨) | طرابلس (١١٤٧٩١.٦) | صيدا (١٧٥٤٤٧٧.٧)

البريد الإلكتروني info@al-baraka.com | الموقع الإلكتروني al-baraka.com | فايس بوك AlBaraka Bank s.a.l



احد المكاتب.



مبنى المركز من الخارج.

• تمكنا بالتعاون والتنسيق مع مكتب شؤون المعلومات في المديرية من توقيف عشرات الاشخاص الضالعين في ارتكاب جرائم مختلفة، منظمة وغير منظمة، كالارهاب وتبييض الاموال، السرقة، التزوير واستعمال مزور، الاقامة غير المشروعة وغيرها. تمت احالتهم على الجهات القضائية الصالحة للنظر في جرائمهم بعد التحقيق معهم باشراف النيابة العامة المختصة.

• تعزيز المركز باعداد اضافية من العسكريين فاقت نسبة 20%.

• تفعيل العمل الاداري، بخاصة عقب بدء الاحداث المؤسفة في سوريا وتوافد السوريين الى لبنان، ولناحية الاستمرار في استقبال معاملاتهم وانجازها حتى ساعات المساء المتأخرة.

• مكافحة ظاهرة استغلال الوافدين السوريين من بعض السماسرة عبر منعهم من البقاء داخل قاعات المركز او في محيطه.

• مشاركة العديد من عناصر المركز في دورات تدريبية متخصصة تتعلق بحقوق الانسان، مكافحة الجرائم المنظمة، جرائم الاتجار بالبشر وسواها.

• رفع نسبة الجهوز الامني عبر الإبقاء على عدد من عسكريي المركز في جهوز دائم للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم.

• استمرار العمل ضمن المركز على نحو اعتيادي وكامل، رغم تكبد الثلوج في فصل الشتاء واقفال كل الطرق المحيطة بنا من جراء العواصف الكبيرة التي ضربت لبنان هذه السنة.

• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات للتأكد من مطابقتها المعاملة المطلوب انجازها تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره ومن ثم يكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة، وكي لا يهدر وقته، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.

• ايلاء كل حالة انسانية او صحية صعبة لاي مواطن الاولوية اللازمة والاهتمام الكافي.

بلدات وقرى النطاق الاداري للمركز

الباروك، البيرة، الجاهلية، الخريبة، الدامور، السمقانية، الفريديس، الفوارة، المطلة، دير دوريت، الكحلونية، الكنيسة، المختارة، الناعمة، الورهانية، باتر، بتلون، بريح، بشتفين، بطمة، بعدران، بعقلين، بقعاتا، بنويتا، بيت الدين، بيقون، جباع، جبليه، جديدة الشوف، حارة الناعمة، حارة جندل، شوريت، دميت، دير القمر، دير بابا، دير كوشة، سرجبال، عترين، عماطور، عميق، نبع الصفا، المشرف، عين زحلنا، عين قني، عين و زين، عينبال، غريفة، كفرحي، كفرقطرة، كفرجيم، كفرفاقد، كفرنبرخ، كفرنيس، كليلى، مجد المعوش، مرستي، مزرعة الشوف، معاصر الشوف، معاصر بيت الدين، نيجا، وادي الدير، وادي الست، وادي دير دوريت، و وادي بنحليه.

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	217213	241730	104861	563804
مغادرة	240796	237302	88861	566959
المجموع	458009	479032	193722	1130763

الدولة	العدد
سوريا	1
مصر	206
المجموع :	240

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	119	ساحل العاج	3	فنزويلي	1
اثيوبي	353	السعودية	1	فلبيني	24
ارتيري	1	سوداني	11	قطري	1
اردني	8	سوري	1438	قيد الدرس	4
الماني	1	سيراليون	1	كاميرون	3
ايران	1	سري لانكي	16	كويتي	2
باكستاني	1	عراقي	16	كينيني	11
بريطاني	1	غامبي	1	مدغشقر	2
بنغلادش	90	غاني	6	مصري	55
بنينية	2	فلسطيني	3	مكتوم القيد	17
تركي	1	فلسطيني - سوري	8	نيبالي	2
تشيكية	1	فلسطيني - الماني	1	هندي	9
توغولي	1	فلسطيني - كندي	1	يوناني	1
تونسي	1	فلسطيني اردني	1	المجموع	2313
الجزائر	1	فلسطيني لاجيء	92		

الدولة	العدد
اثيوبيا	6425
ارمينيا	2
اسبانيا	3
البرازيل	3
السفغال	8
السويد	1
المانيا	5
النمسا	1
الهند	129
الولايات المتحدة الاميركية	2
اوزباكستان	11
اوكرانيا	146
ايطاليا	1
باكستان	4
بريطانيا	5
بلجيكا	1
بنغلادش	928

الدولة	العدد
بنين	19
بوركينافاسو	6
بوسنة	1
بيلاروسيا	33
تايوان	1
تايلندا	2
تشيك	1
توغو	20
الدانمارك	1
الدومنيك	9
روسيا	48
رومانيا	4
سويسرا	2
سري لانكا	60
صربيا	1
طاجيكستان	1
غانا	51

الدولة	العدد
فرنسا	2
الفيليبين	404
كازاخستان	18
كاميرون	19
كندا	2
كوبا	1
كوريا الجنوبية	1
كولومبيا	1
كونغو الديموقراطية	2
كيرغيز	10
مالي	1
مولدوف	25
مونتينيغرو	1
نيبال	6
نيجيريا	21
هولندا	1
المجموع	8450

الجنسية	العدد
لبناني	118
اثيوبي	311
ارتيري	1
اردني	7
الماني	1
ايران	2
بريطاني	1
بنغلادش	97
بيلاروسية	1
بنينية	1
تشيكية	1
توغولي	1
تونسي	1
الجزائر	1
ساحل العاج	2

الجنسية	العدد
السعودية	1
سوداني	32
سوري	1472
سيراليون	1
سري لانكي	18
عراقي	26
غامبي	2
غاني	6
فلسطيني	3
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - كندي	1
فلسطيني لاجيء	92
فنزويلي	1
فيليبيني	24

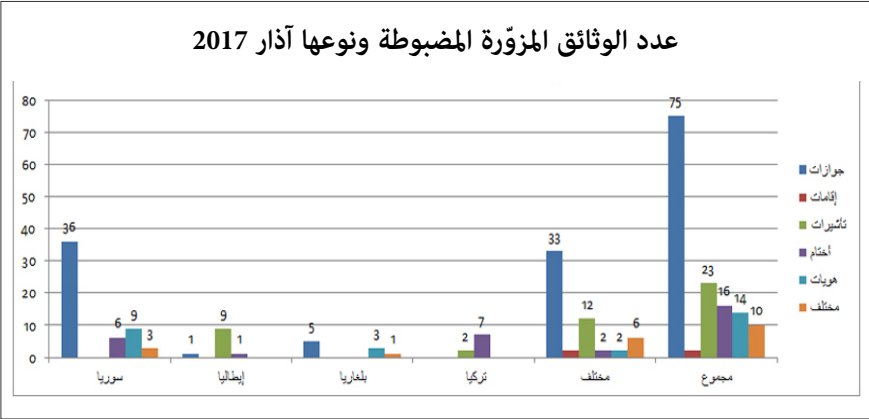
الجنسية	العدد
قطري	1
قيد الدرس	6
الكاميرون	4
كويتي	2
كينيني	12
مدغشقر	2
مصري	52
مكتوم القيد	16
نيبالي	4
نيجيري	1
هندي	5
يمني	1
يوناني	1
المجموع	2342

الوثائق المزوّرة

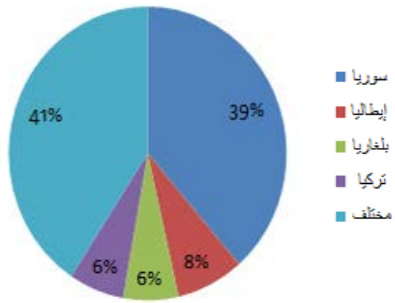
جدول اجمالي مفصل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية آذار 2017

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
ايطاليا	1		9	1			11
بلغاريا	5				3	1	9
تركيا			2	7			9
ليبيا			7				7
تونس	6						6
بريطانيا	4					1	5
السويد	3	2					5
السودان			3			2	5
المانيا	3					1	4
اثيوبيا	4						4
فنزويلا	2				1		3
اسيانيا	1				1	1	3
فرنسا	1		1				2
رومانيا	1					1	2
لبنان	1			1			2
غينيا	1						1
غينيا بيساو	1						1
النيجر			1				1
الدنمارك	1						1
البرازيل	1						1
اليونان	1						1
الهند	1						1
العراق				1			1
ايران	1						1
المجموع	75	2	23	16	14	10	140

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية آذار 2017

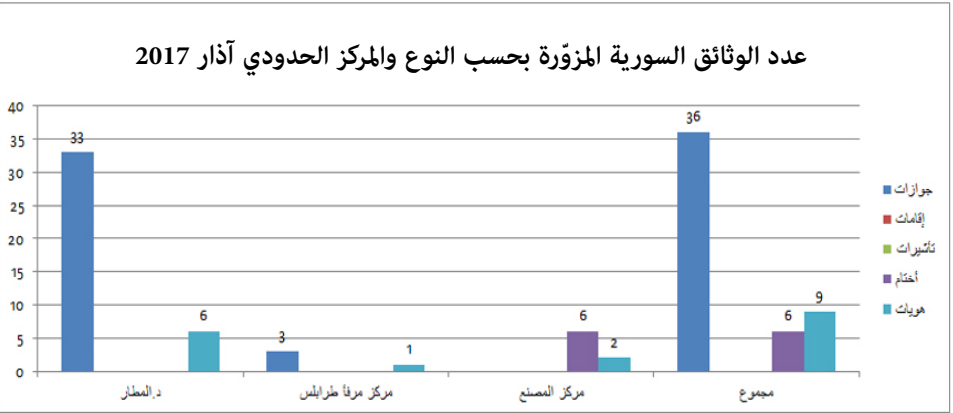


نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
آذار 2017



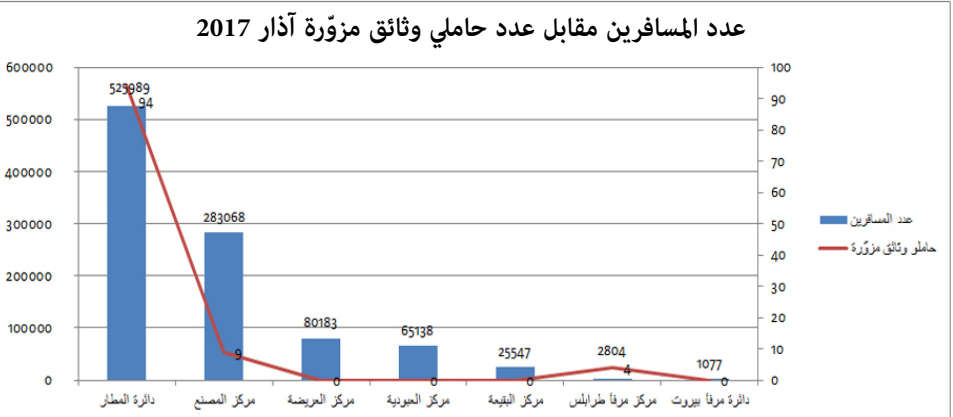
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة
تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع
الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
آذار 2017



جدول ورسم بياني بعدد
المسافرين مقارنة بعدد المسافرين
الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
آذار 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	525989	94	17.87/100000
مركز المصنع	283068	9	3.18/100000
مركز العريضة	80183	0	0
مركز العبودية	65138	0	0
مركز البقيعة	25547	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2804	4	142/100000
دائرة مرفأ بيروت	1077	0	0
المجموع	983806	107	10.88/100000



المدير العام السابق للامن العام
العصيدة الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الضيعة ابن مالك في القواعد العربية التنازع، تحديده

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل
والثان اولى عند اهل البصرة
قيل فلو اجد منهما العمل
واختار عكسا غيرهم ذا اسره

المعمول	عامل أول	معمول محذوف	عامل ثان	متنازع فيه
١ مفعول به	ضربت	[...]	وأكرمت	زيدا
٢ فاعل	قام	[...]	وقعد	زيد
٣ مجرور بالحرف	استنزت	[...]	وارتشدت	بريد

* التنازع أسلوب نحوي يقضي بتوجيه عاملين إلى معمول واحد على أن يحذف المعمول بعد العامل الأول ويظهر بعد العامل الثاني: نَبَّهْتُ ونَصَحْتُ زَيْدًا. فكل من «نَبَّهْتُ ونَصَحْتُ» يطلب «زيدًا» على أنه مفعول به له. وفي التنزيل: قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا (١٨:٩٦). «آتوني» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، ومفعوله الأول هو الياء المتصلة بنون الوقاية، وهو يطلب «قطرًا» ليكون مفعوله الثاني. «أفرغ» فعل مضارع متعد إلى مفعول واحد، وهو يطلب «قطرًا» ليكون ذلك المفعول. فيكون «قطرًا» قد تنازع عليه عاملان، كلاهما يطلبه مفعولاً به له، لأنَّ التقدير: آتوني قطرا أفرغه عليه.

وفي أسلوب التنازع مذهبان:

١- مذهب البصريين أنه يجب إهمال العامل الأول وإعمال العامل الثاني لقربه.

٢- مذهب الكوفيين أنه يجب إعمال العامل الأول لسبقه وإهمال العامل الثاني.

ولا خلاف بينهما في إعراب المتنازع فيه أكان منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً، إنما لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل

يجب اختيار أحدهما للعمل في الاسم الظاهر وحده وإهمال الآخر.

* فلا بد في التنازع من أمرين:

١- تقديم الفعلين المتصرفين أو ما يشبههما في العمل، وكلاهما يريد المعمول.

٢- تأخير المتنازع فيه عن العاملين.

* فمثال تقديم العاملين: تَصَدَّقْ وَأَخْلَصْ الصَّالِحَ. المتنازع فيه مرفوع. ومثال العاملين الشبيهين بالفعل: الْمُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعِيفُ. المتنازع فيه منصوب. استنزت وارتشدت بعلمك. المتنازع فيه مجرور. كما يجوز أن يكون الفعلان معاً من صيغة واحدة، وقد يكونان مختلفين، وقد يكون الأول فعلاً والثاني اسماً ...

﴿آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (١٨:٩٦)

آتوني : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالافعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، النون حرف وقاية،

الياء ضمير في محل نصب مفعول به أول. وجملة: آتوني، في محل نصب مقول القول.

أفرغ : فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا.

وجملة: أفرغ، جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب.

على حرف جر متعلق بـ: أفرغ، الهاء ضمير في محل جر.

قطرًا : مفعول به لفعل: أفرغ، منصوب بالفحة، أو مفعول به ثان لفعل: آتوني. [*]

[*] قطرًا: وقع عليه التنازع بين «آتوني» الذي ينصب مفعولين، و«أفرغ» الذي ينصب مفعولاً واحداً، والأول أولى عند الكوفيين لسبقه، والثاني أولى عند البصريين لقربه.

شرح الضيعة ابن مالك

التنازع، الظاهر وضمير الرفع

وأعمل المهمّل في ضمير ما
ك: يحسنان ويسيء أبناك،
تنازعا والتزم ما التزما
و: قد بغى واعتديا عبداكا

العامل الأول	العامل الثاني	المتنازع فيه	الإعراب
بغى	واعتديا	عبداك	فاعل
أكرمت	فشكر لي	خالدا	مفعول به
يحسنان	ويسيء	أبناك	فاعل
اجتهدا	فأكرمت	أخوك	مفعول به

١ إعمال الأول

٢ إعمال الثاني

* لا مزية لعامل في أسلوب التنازع على نظيره من ناحية استحقاقه للمتنازع فيه. فكل عامل يجوز اختياره للعمل من غير ترجيح، فيجوز اختيار الأول لسبقه وإهمال الأخير ويجوز اختيار الثاني لقربه وإهمال الأول: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠:٢٥٩)، المصدر المؤول من: أن الله ... تنازعه الفعلان «تَبَيَّنَ وأعلم» فالأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً. وإذا كانت العوامل ثلاثة أو أكثر فإن التنازع لا يتغير بالنسبة للأول والأخير، أمّا المتوسط بينهما فقد يساير الأول أو الأخير...

١- إذا عمل الأول في الظاهر توجب تعويض العامل الثاني بإلحاق ضمير به يطابق ذلك المعمول مطابقة تامة في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فيقال: قام وقعدا أخواك - اجتهدا فأكرمتهما أخواك - وقف فسلفت عليهما أخواك - أكرمت فسرا أخوك - أكرمت فشكر لي خالدا، ومن النحاة من أجاز حذفه إذا كان غير ضمير رفع لأنه فضلة، وعليه قول الشاعر:

بعكاظ يعيش الناظرين - إن إذا هم لمحوا شعاعه ... «شعاعه» فاعل «يعيشي» وقد حذف ضمير النصب في «لمحوا»،

فتنازع الفعلان في «شعاعه» الأول لرفعه فاعلاً والثاني لنصبه مفعولاً به.

٢- وإذا عمل الثاني في الظاهر توجب إعمال الأول في ضميره إن كان مرفوعاً: قاما وقعد أخواك - اجتهدا فأكرمت أخوك، ومنه:

جفوني ولم أجف الأخلأ إني - لغير جميل من خليلي مهمل ...

تنازع «جفوني وأجف» معمولاً واحداً «الأخلأ» فأعمل العامل الثاني لقربه وأضمر في الأول.

* وذهب الكسائي إلى أنه إذا عملت الثاني في الظاهر لم تضر الفاعل في الأول بل يكون فاعله محذوفاً،

فتقول: أكرمتي فسرتني أصدقائي. فعلى رأي سيبويه يجب أن تقول: أكرمتني فسرتني أصدقائي ... لأن عود الضمير إلى المتأخر أهون من حذف الفاعل وهو عمدة.

﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠:٢٥٩)

فلما : الفاء حرف استئناف، لما ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به متعلق بـ: قال.

تبين : فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو، أو جملة مقدرة دل عليها الكلام المتقدم. [١]

له : اللام حرف جر متعلق بـ: تبين، الهاء ضمير في محل جر وجملة: تبين، في محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: قال، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

أعلم : فعل مضارع للمعلوم مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر: أنا. وجملة: أعلم، في محل نصب مقول القول. [٢]

[١] على رأي الزمخشري: الفاعل هو ضمير يعود على المصدر المؤول: أن الله... أي فلما تبين قدرة الله له قال: أعلم أن الله...

فحذف الأول لدلالة الثاني عليه فجعله من باب التنازع.

[٢] على رأي محمد علي طه الدرة: والمصدر المؤول من: أن الله... تنازعه الفعلان: تبين وأعلم، فالأول يطلبه فاعلاً والثاني

يطلبه مفعولاً، والأول أولى عند الكوفيين لسبقه، والثاني أولى عند البصريين لقربه، وعلى القولين فتضمر لأحدهما عند

إعمال الآخر في المصدر المذكور.

صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

رحلة رفات الامير بشير الشهابي
من اسطنبول الى قصره في بيت الدين

في ايلول 1947 ارسل رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري وفدا رسميا الى اسطنبول لنش قبر الامير بشير الشهابي الثاني الكبير، والعودة برفاته الى لبنان ليُدفن في مدافن قصره بيت الدين. ذلك ان الامير بشيرا مات منفيا في عاصمة السلطنة العثمانية حيث قضى السنوات العشر الاخيرة من عمره فيها، برفقة زوجته الاميرة حُسن جهان والديريّ رستم باز الذي كتب عنه وعن حياته في ذلك المنفى.

وحرص رئيس الجمهورية على انتقاء اعضاء هذا الوفد من ابناء العائلات اللبنانية النبيلة الملائمة لنسب الامير الكبير، فجعله برئاسة قائد الجيش الامير اللواء فؤاد شهاب ابن عائلة الامير، وكان من بين اعضائه الضابط في الجيش النقيب الشيخ اميل مجيد الخازن بصفته سليل عائلة من هذه العائلات. كان رفات الامير يثوي في مدافن كنيسة الارمن الكاثوليك هناك، فاهتدى الوفد اللبناني الى قبره بين هذه المدافن، مسترشدا بما كتبه رستم باز مرافقه الى المنفى. لما فتح القبر وجد اعضاء الوفد ان طول الزمن قد اذاب خشب التابوت، فتحوّل الى نثار من الذريّرات، وذكروا انهم تعرّفوا الى رفات الامير من بين الجثامين الثاوية هناك من خلال عظم وجهه الكبير والناظر عند الصدغين. لم يكن البلى قد دب الى هيكله العظمي حتى ان اصابعه قد بقيت سليمة. كما ساعدتهم على التعرف الى الرفات آثار من قنّاز الامير الذي كان موشى بخيوط ذهبية، وزناره المخرّم بخيوط ذهبية ايضا، فوضعت في صندوق في انتظار نقلها الى لبنان.

لدى الرحيل وُضع الرفات في نعش وحمله اعضاء الوفد اللبناني الى بيروت، حيث وصل اليها في 29 ايلول، فاستقبلته الحكومة استقبالا رسميا، في احتفال مهيب جرى في ساحة الشهداء في العاصمة. في 2 تشرين الاول نُقل الرفات على متن مدفع تجرّه مركبة ويواكبه الجند ورتل طويل من السيارات الى عاصمة الامير بيت الدين. لدى وصول الموكب الى دير القمر قرعت اجراس كنائسها حزنا طوال ساعة من الزمن، واجتمع اهالي البلدة كبارا وصغارا لاستقبال رفات الامير الكبير ورجل لبنان العظيم. كان رئيس انطش كنيسة

سيدّة التلة وكهنة كنائس الدير واعضاء مجلسها البلدي قد شاركوا في استقبال الرفات بدعوة رسمية وُجهت اليهم. كانت الجموع تستقبل الموكب في القرى الواقعة على طريقه من دون ان يتوقّف فيها. اجتاز الموكب دير القمر تتقدّمه سيارة تحمل اكليلًا من الزهر معقودة عليه شريطة خُطت عليها عبارة: "من حفيد محمد علي باشا الى حليفه الامير بشير الشهابي الكبير".

لدى وصول الموكب الى بيت الدين حُمِل النعش على اكتاف الجنود الى وسط الميدان، الواقع امام القصر (السرايا) حيث اقيم منبر للخطابة وُضعت عليه صورة نصفية للامير ووراءه علوة من الخشب مزينة بالاعلام اللبنانية، وكان الجنود مصطفين في مراكز متعددة من الميدان يؤدّون التحية العسكرية. وُضع النعش في المكان المخصص له، يحيط به من جميع جوانبه اعضاء جامعة آل شهاب وعلى صدورهم شارة الجامعة، وبعض امراء آل ابي للمع، وكبار الموظفين والضباط، وعدد من الاحبار كالمطران عبدالله الخوري وغيره من رجال الدين. والى الناحية الشمالية من الميدان احتشدت الجموع الغفيرة الآتية من القرى المجاورة، وكانوا بلا شك حفدة رجال الامير وخدام قصره.

وقف رئيس الجمهورية وحيا الامير بخطاب ممتع، وتلاه المطران اغسطين البستاني بكلمة مؤثرة. ثم اقيم الجناز بحسب الطقس الماروني، وعند انتهائه حُمِل النعش الى حديقة القصر حيث مدفن الست شمس زوجة الامير الاولى وانزل فيه، اذ كانت المدفعية تطلق مئة



الرئيس بشارة الخوري.

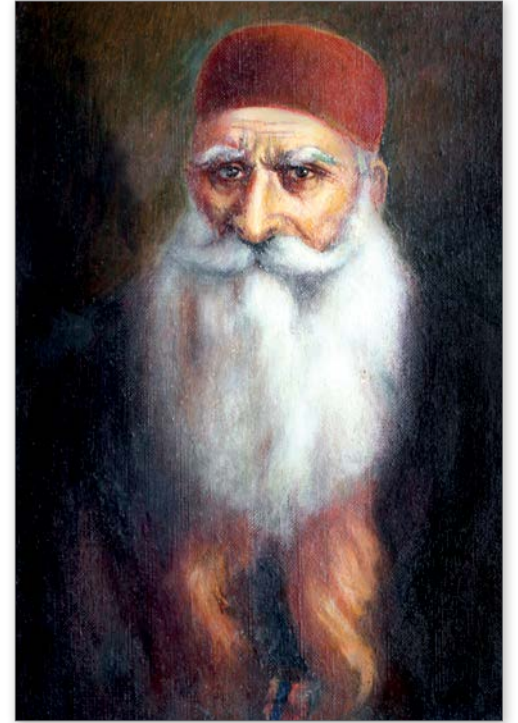
التي غرست. تستقبلك بتلك المهابة وذلك الوقار اللذين نثرتهما على جوانبها، واللذين ما فارقاها على ممر الايام والسنين. ذلك ان خيالك لم يغادرها ولم يزل يطوّف فيها، كأنه بذلك قَصْر المسافات، وسخر امواج البحار. دِار كانت وما زالت "قصر البشير" رغم تقلب الاحداث وتعاقب الحوادث، من عهدك الى القائمقاميتين، الى المتصرفية، الى الحرب الكبرى، الى ما عقبها الى يومنا هذا. لم يضرها ان تقلص حكمك عن الرعية لانه دخل في التاريخ، وتجاوز التاريخ الى الاساطير. هذا هو الشعب اللبناني باسره يقف متهيّبا يلتمس رؤياك، يرافقت الى المرقد الاخير خاشعا فخورا. هو من احفاد الذين كانوا في ركابك يوم الملمات، والذين كانوا يلَبّون نداءك يوم النكبات. هو من احفاد الذين رافقوك في الحروب، والذين تمتعوا بامنك وعدلك يوم السلم. اجمعوا على تقديس لبنان، محمدية مع نصرانيهم، لان لبنان وطن لجميع اللبنانيين على اختلاف دياناتهم وطوائفهم، وقد اجمعوا على تكبير اسمك وتعظيمه، لانك كنت من اكبر خدام لبنان، ولانك بنيت لهم مجدا كان لهم مع مجد المعني من اهم

وطلقة مدفع. هكذا رقدت عظام الامير في الارض التي احبها تحت ظلال الارز والسنديان والشربين. فليرقد بسلام، و"عينك يا بوسعدى تجي وتشوف: هانوا عربك في بلاد الشوف". اما الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية في بيت الدين في دفن رفات الامير بشير، فهو:

"يا ابا سعدى، ايها الامير الكبير. شيدتها عاليا وحكمتها الطوال، هجرتها منفيا وجئت اليها نائبا، تمّنت ان توّدعها حيا، وهاك اليوم تعود اليها لترقد فيها رقادك الاخير. قرن وما يزيد مضى على بعادك عنها، وقرن الا بعضه مضى على رقادك في دار الغربة. كم نقت ان ترجع اليها، وكم رفرت روحك حوالها، وما قد تحققت احلامك واحلامنا وعدت الينا والذكريات المجيدة تواكب اميرها وبانيها. هل تنكرت عليك المعالم والربوع، او هل عرفت الدار بعد طول الهجرة والغياب. ها هي جدرانها الحصينة تستقبلك، ولو اعطيت من ربك نطقا لرَدّت اصداء صوتك الرنان تترجّع في حناياها. تستقبلك بهدير صفاها الذي جررت، وبحفيف اشجارها

وثائق استقلالهم الناجز في بلدهم العزيز. وها انا، بصفتي رئيسا لجمهورية اللبنانية، اقف بكل فخر هذه الوقفة كحافظ لمجديك، وقائم على عهدك وعابر في دار خلدك. لم ترحمها لرتح بها، لنعيدها الى صاحبها وبانيها امانة غير منتقص قدرها، ولا مفرط في حفظها، امانة لبنان الى لبناني عظيم وامير كبير، عرك الحياة وعارك الايام وصروف الدهر وخطوبه، وذاق المجد والسؤدد والعز والابتهاج ولذة النصر مع مرارة الحكم ولم النفس الملحّ في الليالي السود. يسهرها الحاكم طويلا لتنام الرعية امنة مطمئنة. ها ان الدار تسعى اليك. ها ان الشعب اللبناني يتقدم منك باستقلاله الناجز، واعماله المجيدة في سبيل السيادة القومية والعزة الوطنية. تعود اليها واليه ولم يعد لحكم او لشبه حكم اجنبي اثر فيها وعليه. معقود لواء لبنان، مرفوع جبينه، في حالة سلم واطمئنان، اذ هو قد عاهد الشرق وصادق الغرب. رسله في كل بلد، معتمدوه في كل قطر، مغتربوه في كل صقع، مفوضوه لدى الدول ومفوضو الدول لديه. ممثلوه جالسون في المؤسسات الدولية يرفعون صوتهم لتأييد مبادئ الحق الانساني والسلام العالمي.

ايها الامير الكبير، ان الشعب اللبناني لفخور باستقبالك بعد هذه الحقبة من الزمن، غير خجول بما حقق من اعمال سجلها التاريخ، مبرهنا للملا ان ما زرعت واسلافك العظام بلغ النضوج وحمله يانع الاثمار، وان ما بنيته وما بناه من تقدمك في صرح الاستقلال تثبّت وترسّخ. سلسلة كريمة اتصل بها هذا العهد الجديد بعد تراخي الحلقات في هجعة من الزمن. يحق لك ان تدخل فخورا مطمئنا الى دارك، وان تطل علينا من جوار ربك قرير العين، مسرور الجنان، وان تلقي علينا امثلة الماضي، وان تثير امامنا الطريق الى المستقبل المؤمل، وان تهيب بنا ◀

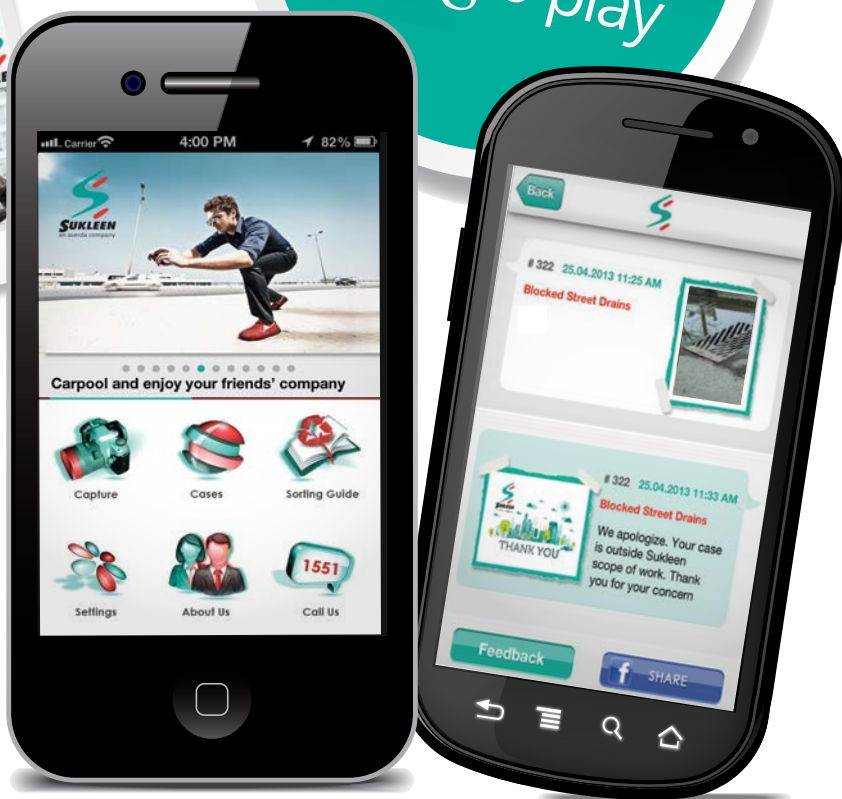


الامير بشير الشهابي الثاني الكبير.

let's SUKLEEN LEBANON



NOW
AVAILABLE
ON
Google play



DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.

Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

صفحات من لبنان

اميرهم، امير البلاد، مبررة والم. ودّعهم الامير الكبير وسار لدى السلطة العليا في صيدا تجلله الهيبة والوقار ويواكبه عز الامارة ومجدها. ما كاد يصل الى هذه المدينة حتى ابلغ قرار الدول بابعاده عن لبنان. فاختار جزيرة مالطة مقرا، ثم انتقل الى الاستانة عاصمة السلطنة العثمانية حيث بقي عشر سنوات مرعي الجانب، موفور الحزمة والكرامة، الى ان دنا الاجل المحتوم على كل ذي بشر من صاحب القصر الخطير الى صاحب الكوخ الحقيق، فكتب وصيته الاخيرة، وهي تتم عن استمساكه بجانب الله واحترام شرائعه ووصاياه المقدسة. كآني به في تلك الساعة الرهيبة الدقيقة خطر له ما يخطر في مثلها لكل انسان في ارض غربته، فتمنى ما تمنى يعقوب ابو الاء حين دنت وفاته في مصر، اذ دعا اليه ابنه يوسف وقال له: "اذا اصبحت بحصوة في عينيك فاصنع لي رحمة ووفاء. لا تدفني في مصر، بل اذا اضجعت فاحملني والقني في مقبرة ابائي"، وكما تمنى ابنه يوسف نفسه في ساعاته الاخيرة، اذ استدعى اخوته وقال لهم: "انا مائت والله سيفتقدكم، فاصعدوا عظامي من هنا الى ارض ابائي". ان الامير العظيم كان فقد اولاده الثلاثة، فتلفت فوجد، وهو العاقل الفهيم، ان ليس احد من الذين حوله يقوى على تحقيق امنيته في تلك الظروف والاحوال. فسكت تاركا هذه الامنية ودبة في ذمة الدهر، مؤمنا بصدق الاية الكريمة: "الارض بكاملها للرب"، وتقبل الموت متمما واجباته الدينية بايمان حي ورباطة جاش ما فارقت لحظة في كل اطوار حياته المجيدة، ودفن في كنيسة الارمن الكاثوليك دفنة لائقة مكرمة. ومضت الايام وتوالت السنون والامير راقد هناك في حمى بيت الرب. اما قصره هذا الفخم فما فارق اميره حتى امتدت اليه ايدي الانسان والزمان تقلبه كيف شاءت الالهواء والاقدار وسطت



المطران اغوسطين البستاني.

◀ الى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف كي تحمل مشعالك وترفع منارك من جبل الى جبل. ها هي دارك فادخلها بسلام. ها هو لبنان فانزل به بامان، ولترع عينك اللبنانيين من مقيم ومغترب يا ابا سعدى، ايها الامير الكبير".

وكان المطران اغوسطين البستاني القى بدوره كلمة: "قال الكتاب المقدس في سفر الجامعة، الفصل الاول: جبل يمضي وجبل يأتي والارض قائمة لدى الدهر. في سنة 1840، اي من مئة وسبع سنوات، خلت وقف على عتبة هذا القصر المنيف المثلث الرحمة المطران عبدالله البستاني رئيس اساقفة صيدا، صديق الامير الحميم ومستشاره المخلص الحكيم، والطبيب الاثر والعين الشيخ بشارة الخوري قاضي الامير وحارس عدله، الفقيه النزيه الامين. وقفا وحولهما الامراء والمشايخ والاعيان يودعون

بأقلامهم



ابراهيم بركات*

لماذا التهويل دوماً بالحرب الأهلية؟

بين فينة واخرى، وبازاء اي حدث او تطور او تعقيد على شكل «اشتباك» سياسي، يطلع علينا مَن يحذر من قرب عودة الاحتراب الاهلي، او بلوغ مناخات واجواء تحاكي مناخات الحرب الاهلية التي اکتوى اللبناني بنارها على مدى 15 عاما، قبل ان يطويها اتفاق الطائف.

في الامس القريب، امام حدث استعصاء ولادة الاتفاق على قانون انتخاب جديد، يشكل اساسا مختلفا لتطوير الحياة السياسية، برز مَن يهجس بمثل هذا الاحتراب ويحذر من عودة شبحه بين عشية وضحاها. وسواء كان التحذير منطلقا من خوف حقيقي كامن لدى البعض، او انه مجرد «تهويل» مقصود لبعض السياسيين، او تكهن لبعض الاعلاميين، فالامر ليس محمودا من جهة، ولا مبرر له من جهة اخرى. واستطرادا

لا يستند الى اسس موضوعية تشي بان الوضع الداخلي هش الى درجة الاشتعال عند ايقاد اول عود ثقاب.

مرت ولا ريب محطات تراكمت فيها المعطيات السوداوية التي تحدو البعض الى تبني استنتاج متشائم. لعل الامر برز اكثر ما يكون بعد الاغتيال المدوي للرئيس الشهيد رفيق الحريري، وانقسام البلاد عموديا بين اصطفافين. وتكرر المشهد المخيف اياه مع اشتعال فتيل الازمة في سوريا، وتحول هذا البلد المجاور الى ميدان مواجهات متوالية منذ نحو اكثر من ستة اعوام، وانقسام اللبنانيين بين فريق يتبنى بالكامل وجهة نظر النظام السوري، وآخر لا يخفي تعاطفه مع المجموعات المعارضة.

زاد في الوضع احتقاننا، رهان الفريق الثاني على سقوط حتمي عاجل للنظام في دمشق، وذهاب الفريق الاول الى حد اسناد النظام عسكريا، وهو ما ترافق مع احتكاكات في الداخل واستيلاء محاور اقتتال وبؤر احتقان. لكن الامور ما لبثت ان هدأت تدريجا، وقبل كلا الفريقين مساكنة بعضهما البعض في حكومة واحدة (حكومة الرئيس تمام سلام)، ثم في انجاز اتفاق رئاسي بين المحورين المتصارعين افضى في خاتمة المطاف الى ملء الشغور الرئاسي، وتأليف حكومة وحدة وطنية. واستطرادا وضع البلاد امام مرحلة من الاحتمالات الواعدة، وتحريك عجلة الحياة السياسية. وهو ما يفترض ان يستكمل باقرار قانون انتخاب جديد، ومن ثم تجديد المجلس النيابي عبر انتخابات عامة.

بذا يكون اللبنانيون على اختلاف انتماءاتهم قد تجاوزوا في لحظة معينة كل تعارضاتهم، ليرسوا اسس تجربة شراكة سياسية مختلفة، فتحت صفحة جديدة، وهي تجربة وان بدت للبعض انها «هشة»، وان شاء البعض وصفها بانها غير مكتملة، وربما ذهب البعض الى حد

*صحافي في جريدة «النهار»

ضيف العدد



سابين عويس*

نعم، على لبنان أن يقلق من العقوبات الآتية

كل العمليات المرتبطة بالحزب في اي دولة في العالم وبعملتها. وقد نجح سلامة ايضا في استثناء العمليات باليرة تحت عنوان انها تمس سيادة البلد. كان الهدف في حينها منع وصول العقوبات الى ممثلين رسميين للحزب في الحكومة ومجلس النواب والبلديات والجمعيات والمؤسسات التربوية والتعليمية والصحية والاستشفائية التي كان القانون سيطاولها.

المفارقة ان المسودة الجديدة عادت الى كل هذه الاجراءات التي كان نجح لبنان في تفاديها في القانون الاول. وتعرّض مصادر مالية ذلك الى سببين: السبب الاول انه بعد نحو ثلاثة اعوام على تطبيقه، لم يحقق القانون اهدافه المتمثلة اولا بحماية النظام المالي الاميري، وثانيا بتجفيف منابع المالية للحزب. اما السبب الثاني فيعود الى ان الادارة الاميركية الجديدة قررت الذهاب ابعد في خطواتها نحو التضييق على الحزب وصولا الى خنقه وعزله، مع كل ما يرتبه ذلك على الوضع اللبناني الداخلي، الهش اساسا، اقتصاديا وماليا وسياسيا.

خطورة التعديلات المقترحة اليوم انها باتت اوسع واكثر استنسابية، بحيث انها تطاول اي شخص يدور في فلك الحزب، قريب او حليف او خصم حتى، في السياسة ما دامت تربطه بالحزب حسابات مالية مشتركة (البلديات مثلا).

كما ان التزام المصارف بات اصعب واكثر تعقيدا، لان عليها ان تحقق في كل حساب للتأكد من عدم ارتباطه باي شكل بالحزب.

يضاف الى ذلك الخلفية السياسية التي تحكم هذا القرار وتدخل في اطار السياسة الاميركية الجديدة في المنطقة، الرامية الى مزيد من التشدد والتضييق. فالهدف لم يعد يقتصر على حماية النظام الاميري.

اكثر ما يقلق الوسط السياسي اللبناني ان توسيع لائحة المستهدفين والاستنسابية في التطبيق، سيخلقان شرخا كبيرا على مستوى المجتمع اللبناني والبيئة الحاضنة للحزب، بما ان لائحة العقوبات لن ترحم احدا كما هو ظاهر من بنود المسودة.

وفي حين بدأت المصارف تحركها في اتجاه الادارة الاميركية من خلال زيارة لوفد منها الى واشنطن لمتابعة هذا الموضوع، وتأكيد التزامها التام القوانين والمعايير الدولية عموما، والاميركية في شكل خاص، يتوجه وفد برلماني الى العاصمة الاميركية في مهمة ماثلة على امل في ان ينجح التحرك المصري، معطوفا على التحرك الرسمي، وان كان مفصولا عنه، في لجم الهجمة المقبلة على لبنان.

تسود الاوساط الاقتصادية والمالية والمصرفية اجواء حذر وترقب لما يتم تحضيره في اروقة الكونغرس الاميري من تعديلات على قانون العقوبات على حزب الله، تصل الى حد القلق نظرا الى ما سيرتبه مثل هذا الامر من تداعيات خطيرة على الساحة الداخلية، لا سيما انه بات واضحا ان توقيت طرح عقوبات جديدة يأتي على خلفية تغير السياسة الاميركية حيال منطقة الشرق الاوسط وحيال سوريا، والصراع مع ايران، والانتقال من سياسة المهادنة والمرونة التي اعتمدها الرئيس السابق باراك اوباما والتي اخرجت الولايات المتحدة من الحلبة الاقليمية، الى سياسة الرئيس دونالد ترامب الرامية الى الانخراط مجددا في الصراع القائم، واستعادة الدور كلاعب اساسي في المنطقة، مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات مباشرة على لبنان، في ظل الدور الاقليمي الذي يلعبه حزب الله على هذه الساحة.

المخاوف التي يثيرها مصرفيون ورجال اعمال حيال النسخة الجديدة المرتقبة من القانون، هل لها ما يبررها؟ هل على لبنان ان يقلق فعلا مما يُحضر له، ام ان المسألة يمكن ان يتم احتواؤها على غرار ما حصل عند صدور القانون عام 2015؟

ما كادت المعلومات تسرب عن قيام السيناتور الاميري ماركو روبيو ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس روبرت كوركر بتقديم مسودتي قانونين يتعلقان بتوسيع آليات تطبيق قانون العقوبات المالية ضد حزب الله، حتى بدأ الخوف يتغلغل الى نفوس المصرفيين ورجال الاعمال، الذين تحسسوا وجود قرار اميري بتضييق الخناق على الحزب، وتخوفوا من ارتدادات ذلك على العمليات المالية والمصرفية لانهم قرأوا في سطور المسودتين وبنودهما اجراءات معقدة وصعبة من حيث التنفيذ، ومن حيث قدرة المصارف والمؤسسات المالية على التزامها.

من هنا يأتي الجواب على السؤال المطروح ليؤكد ان القلق مبرر وفي محله، ويتطلب عملا جيدا وسريعا يسبق صدور التعديلات، لان بعد صدورها غير ما قبله، بحيث تصبح وزارة الخزانة الاميركية والاجهزة المالية ملزمة التطبيق. لا يتغير الوضع اليوم كثيرا عما كان قبيل صدور القانون في نسخته الاولى. غالبية التدابير المقترحة اليوم كانت مقترحة سابقا. بل كان ثمة اسوأ منها، ابرزها امران:

الاول، ان القانون كان يستهدف لبنان عموما، وقد ادت المفاوضات التي اجراها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى شطب اسمه، والاكتفاء بتخصيص العقوبات بالحزب.

الثاني، اتصل بشمول العقوبات كل العمليات المالية بأي عملة كانت، بما فيها عملة البلد، باعتبار ان القانون لا يقتصر تنفيذه على لبنان، بل يطاول

* صحافية في جريدة "النهار"

تربية

"وزنات" خطوة تربوية رائدة في لبنان
قسطنطين: 126 مدرسة تستفيد من توجيهاتها

"وزنات" مؤسسة ريادية انطلقت عام 1991 في مشروع تربوي لم يسبقها اليه احد في لبنان، محوره التوجيه المهني والاكاديمي لتلامذة المدارس، وتنمية الطاقات البشرية في المؤسسات عبر برنامج خاص يحدد مكامن القوة والضعف وفرص النمو فيها. بانقضاء 16 عاما استطاعت الوصول الى 126 مدرسة خاصة



مؤسس "وزنات" للتوجيه المهني والاكاديمي سمير قسطنطين.

بعد التفاتته نحو حاجة تلامذة لبنان ووضعه المدمك الاول لمؤسسة "وزنات"، يرى مؤسسها سمير قسطنطين ان تسوية الوضع التربوي في اتجاه ان يصبح التوجيه المهني والاكاديمي شاملا في لبنان، تمر حتما عبر خلق الوعي، ذلك ان وزارة التربية اليوم هي اكثر وعيا من قبل لهذا الموضوع.

اهمية ما حققته "وزنات" في هذه السنوات، وصولها الى مدارس خاصة في لبنان ممتدة من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال حتى عمق البقاع، ليصبح التوجيه المهني والاكاديمي حاجة في لبنان بعد تسليط الضوء عليه بقوة.

في حوار مع "الامن العام" يتحدث سمير قسطنطين عن مؤسسته، والحاجة التي دعتة الى تأسيسها.

■ كيف التزمت "وزنات" مسألة التوجيه المهني والاكاديمي للتلامذة في لبنان، ومتى كانت البداية؟
□ "وزنات"، كفكرة، انطلقت عام 1991 من خلال لقاء تلامذة المدارس على مدى 11 عاما عندما كنت مديرا مسؤولا عن التسويق للجامعة التي توليت التدريس فيها. طوال هذه الفترة كان يراودني شعور

دائم بانهم في حاجة الى من يكتشف طاقاتهم ومهاراتهم ويدلهم، عبر الارشاد والتوجيه، الى المهن التي تتطلب هذا النوع من الطاقات والمهارات. اضافة الى ما ذكرت، كان هؤلاء التلامذة في حاجة الى امر اضافي، هو ان يكون لديهم مرشد يساعدهم، بتجرد، ومن دون ان تكون له مصلحة شخصية. هكذا ولدت "وزنات" ومن هذه الحاجة بالذات، اي ان تكون المؤسسة التي تقدم للمدارس في لبنان هذه الخدمة النوعية التي لم يسبقها اليها احد، سواء لناحية الحجم ام لناحية الجودة.

■ اطلقت المؤسسة برنامجا خاصا للتوجيه الاكاديمي والمهني. ماذا تضمن وفي اي مدارس يطبق حاليا؟
□ يطبق في 126 مدرسة خاصة في لبنان، لنتوجه من خلاله الى تلامذة الصفوف الثانوية، في صورة خاصة، بهدف مساعدتهم على اختيار مهنة حياتهم والاختصاص الجامعي الملائم لهم، اضافة الى الجامعة التي سينتسبون اليها. لهذا البرنامج اربع نواح اساسية:

اولا، مشاركة التلامذة في معلومات اساسية حول المهن والاختصاصات عبر حصص منتقاة من ساعات التدريس العادية. ثانيا، اعطاء هؤلاء التلامذة كتاب "خارطة الطريق الى المستقبل" الذي يحتوي على معلومات شاملة عن 130 مهنة واختصاص جامعي.

ثالثا، عقد لقاءات ثنائية بين التلامذة واهلهم والمرشدين في مؤسسة "وزنات" للحصول على معلومات حول مواضيع جامعية.

رابعا واخيرا، تنظيم معرض جامعي تربوي في حرم المدرسة تشارك فيه الجامعات التي تستقطب الطلاب، عادة، ليتسنى لهم، من خلال هذا المعرض، فرصة التعرف عن كثب الى الاختصاصات الجامعية، ومعايير الدخول

الى الجامعة الملائمة. علما ان المعرض المذكور يتضمن عرضا اوليا مختصرا لاهم ما في هذه الجامعات، اضافة الى الاسئلة التي يطرحها التلامذة في ختام هذا اللقاء.

■ في اي مناطق لبنانية ينفذ هذا البرنامج؟
□ المدارس التي تعمل معها "وزنات" تمتد من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، وصولا الى عمق البقاع. وبشكل محدد، مع مدارس في النبطية وبعلبك ورياق ودير الاحمر ومزارية وطرابلس ومناطق اخرى.

■ كيف كان تفاعل ابناء هذه المناطق مع مشروعكم التوجيهي؟
□ كان اكثر من ممتاز. فالحاجات عندهم كبيرة، كما هي الحال في كل المناطق اللبنانية.

■ لماذا اخترتم هذا التوجه من دون سواه؟
□ انطلاقا من شعورنا باهمية التوجيه الاكاديمي والمهني وتأثيره الايجابي المباشر على حياة اولادنا ومستقبلهم. علما ان اختيار المهنة والاختصاص الاكاديمي والجامعة الملائمة من الطالب واهله، هو اختيار لا يقتصر مفعوله على السنوات الجامعية، بل يتعداها ليشمل كل الجوانب من حياة الانسان ومستقبله.

■ ما هي المشاكل التي اعترضتكم في اثناء عملكم هذا؟

□ في الواقع لم تكن هناك مشكلات بالمعنى الصحيح للكلمة، لان لا وجود لمنافسين لنا بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة. من الاسباب التي جنبتنا هذه المنافسة الجهد الذي بذلناه كي تكون خدماتنا التوجيهية ذات معنى وجديدة دائما وشاملة وفريدة من نوعها. حاليا، بعد تراكم الخبرات، بات من الصعب على اي كان مجاراتنا فيها. لذلك كانت المشكلات قليلة، لكن التحدي، والذي اعتبره اساسيا، هو في ميزانيات المدارس الرسمية. فنحن مثلا لا نستطيع ان نعطي من ميزانية "وزنات" اكثر من عشر مدارس رسمية في السنة، بينما عدد الثانويات في لبنان بالمئات. ◀

المقال

لمنع الشباب
من هجرات جديدة

من الطبيعي ان يلجأ التلامذة الى مرشد او موجه في المرحلة الثانوية من دراستهم، لان دقة المرحلة التي سيجتازونها تتطلب الاستعانة، او الاستناد الى مرجعية من هذا النوع. بمجرد الوصول الى مسافة قريبة من عتبة الخيار الاصعب في حياة كل تلميذ، المتمثل في اختيار مهنة المستقبل، يكون القلق قد احتل نفوسهم وسيطر عليها، خوفا من اتخاذ قرار خاطئ لا يتناسب مع متطلبات سوق العمل في بلدهم، او لا يتلاءم معهم شخصا لناحية عدم الانسجام مع طبيعة العمل او المهنة التي سيختارونها، رغم احتلالها موقع الصدارة في هذه السوق. لذلك، نستطيع القول ان هذا المحور هو اساس المشكلة التي كان عنوانها منذ سنوات، ولم يزل هو نفسه حتى الان، "جامعيون بلا عمل".

في الواقع، ليست المشكلة في الاختصاصات العلمية في لبنان، فهي متعددة ومتنوعة ومتوافرة لمن يريد. بل هي، بالاصح، في سوق العمل الضيقة التي لا تتسع لكل الاختصاصات الجامعية الحديثة المواكبة للتطور العلمي. كأن كل جهة سائرة في اتجاه معاكس، علما ان الغاية من وجود هذين الطرفين ان يكونا معا لتكتمل الدورة الاقتصادية في كل نواحيها.

من الطبيعي ان نتساءل، هنا، عندما حددت متطلبات سوق العمل في لبنان وحاجاتها وكيفية انتشار خارطتها، من كان المعني بهذا التخطيط، اليس شبابنا؟ لا نستغرب، اذن، سعي جيل الشباب الدائم الى الهجرة في تاريخنا القديم والحديث، قبل الحرب وبعدها. كان الاجدى بنا بعد توقف نيران هذه الحرب ايجاد اطار وطني عام يدفع الشباب الى البقاء في ارضهم، لا ان يبحثوا، منذ بداية دراستهم المهنية او الجامعية، عن بلد آخر يوفر لهم فرصة عمل لائقة جديرة بكفائتهم العلمية وتطلعاتهم الشخصية.

هذه المشكلة هي، في الاساس، توجيهية، لكن ليس لطلابنا، مهنيين او جامعيين، بل لارباب سوق العمل، من اجل تعديل سلم اولوياتهم في ما يخص مهن المستقبل المتوافرة في لبنان، كي تمنع اصحاب الشهادات الجامعية من هجرات جديدة يسعون اليها في اثناء التخصص الجامعي وليس بعده، انطلاقا من اقتناع لديهم بان لا وجود لفرص عمل على مستوى آمالهم.

هذا التباعد في الرؤى والتخطيط من المعنيين بسوق العمل في لبنان، احدث هوة بين الطرفين. فلا يجوز، في هذا المجال، ان يكون اقصى احلام الشباب اللبناني الحصول على وظيفة من واقع الحال. انهم في ازمة حقيقية. فان غامروا باختيار اختصاص علمي منسجم مع اقتناعاتهم الشخصية يرون انهم اختاروا المجهول معه، لعدم توافر فرص عمل في بلدهم مشجعة لهم. لذلك، يبحثون عن اقرب نافذة للخروج منها الى العالم.

لا نعرف من هو المغامر الذي سيتولى ردم الهوة بين اصحاب الشهادات العلمية وارباب سوق العمل في لبنان، كي يعطي كل واحد منهم الى الآخر العلم والخبرة والكفاية، والحلم بصون غد لا هجرة فيه عن الوطن.

دنيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com



CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.: CERT-0070158
File No.: 1038413
Issue Date: August 8, 2013

Original Certification Date: September 13, 2004
Current Certification Date: August 7, 2013
Certificate Expiry Date: September 10, 2016

Chris Jouppe

Chris Jouppe
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited



ISO 9001



Registered by:
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with QMI-SAI Canada Limited, 20 Carlson Court, Suite 200,
Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada (SAI GLOBAL). This registration is subject to the SAI Global Terms and Conditions for Certification. While all due care
and skill was exercised in carrying out this assessment, SAI Global accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property
of SAI Global and must be returned to them upon request.
To verify that this certificate is current, please refer to the SAI Global On-Line Certification Register: www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/



بتدريب الموارد البشرية في المؤسسات التي تعمل معها بهدف تنمية المهارات، كالتواصل والقيادة والادارة والتنظيم، حل النزاعات، العمل الفريقي، ادارة الوقت، ادارة المشاريع، آلية صنع القرار، العمل مع الاشخاص اصحاب الطباع الصعبة. اما المؤسسة، فهي في نظري المعبر الالزامي للنمو في المؤسسات.

■ من يتولى التدريب في المؤسسة، وكم يبلغ عددهم؟

□ يعمل معنا 25 مستشارا او مرشدا بصفة مدرب، معظمهم اساتذة جامعيون.

■ ما هي اهم النتائج التي حققتها منذ بداية عملها حتى اليوم؟

□ حققنا امرين. على صعيد التوجيه المهني والاكاديمي اصبح هذا الموضوع حاجة في لبنان بعدما سلطنا الضوء عليه بقوة. على صعيد العمل الاحترافي في المؤسسات، خصوصا التربوية، ساهمنا في خلق وعي فيها حول اهمية العمل الاحترافي.

■ بأي خلاصة خرجتم من هذه السنوات؟

□ بعد 16 عاما خرجنا بخلاصة مفادها ان كل شاب وشابة في لبنان، وفي العالم ايضا، امامه خياران في الحياة يتطلبان التزاما كبيرا وثابتا. الاول تكوين العائلة، والثاني انتقاء المهنة. غالبا ما نعمل، في المهنة ذاتها، منذ فترة التخرج من الجامعة حتى مرحلة التقاعد، وان كنا، احيانا، ننوّع داخل الخط المهني الواحد.

■ هل ثمة تسوية لهذا الوضع التربوي كي يصبح التوجيه المهني والاكاديمي شاملا في لبنان؟

□ التسوية تمر حتما عبر خلق الوعي، واعتقد ان وزارة التربية اليوم هي اكثر وعيا من ذي قبل لموضوع التوجيه المهني والاكاديمي. لكن هذه الخطوة لا تكون الا عبر توفير الميزانيات اللازمة، ونحن كمؤسسة لا علاقة لنا بهذه المسألة.

د.م.



طورنا برنامجا لتحديد مكانة القوة والضعف وفرص النمو في المؤسسات

على سعي دائم الى تطوير بنك المعلومات في "وزنات" للحصول على اخر المعلومات الجامعية، من اختصاصات جديدة وعدد الارصدة في كل منها، والاقساط وبرنامج المساعدات المالية. عملنا كان وسيبقى مركزا على اكتشاف مهارات التلميذ وتوجيهه نحو المهنة الاكثر ملاءمة له. لا نريد بناء علاقات اكثر كثافة مع الجامعات، فنحن على مسافة متساوية من الجميع.

■ تقوم "وزنات" بدور اساسي في مؤسسة المدارس وتطوير استراتيجياتها التعليمية. كيف توصلتم الى هذا الانجاز؟

□ "وزنات" طورت برنامجا لتحديد مواقع القوة والضعف وفرص النمو في المؤسسات، وذلك بهدف مساعدتها قبل مرحلة التأسيس. ضمن هذا المجال تقوم مؤسستنا

■ هل من دور تلعبه "وزنات" بين التوجيه الجامعي وسوق العمل؟

□ لا دور لنا على هذا المستوى، لان الموضوع يتطلب جهدا استثنائيا وكبيرا. هناك مؤسسات اخرى تصطاد الرؤوس - كما يقال - مهتمة بهذه الناحية من حياة الطلاب. ما اود قوله هنا هو ان سوق العمل للخريجين الجامعيين لا يقتصر على لبنان فحسب، بل يتعداه ليصل الى الدول العربية، تحديدا الى دول الخليج. هناك فرص عمل هائلة للجميع. هذه الهجرة، اذا استطعنا تسميتها هجرة، لا تخيفني لانها هجرة قريبة وتؤدي الى تدفق اموال كثيرة على الاقتصاد اللبناني. لذلك، لا اخشى على الخريجين من ايجاد فرصة ملائمة في سوق العمل الاوسع، فلبنان لم يخرج يوما طلبا لسوق العمل المحلية. اما في حال استقر الوضع في العراق وسوريا، فلن يبقى مهندس مدني واحد او معماري واحد من دون الحصول على فرصة عمل في هذين البلدين.

■ هذا البرنامج التوجيهي هل يطبق في الجامعات ايضا ام في المدارس فقط؟

□ تتجنب "وزنات" الحضور في الجامعات كي لا تفقد صديقتها عند التلامذة. هذه الضرورة تفرض علينا اقامة علاقات مع الجامعات بالحد الادنى، اذا جاز التعبير، وهي مقصورة

تحقيق

دنيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com

بعد احتفالها بالذكرى الثمانين لتأسيسها
حركة الشبيبة العاملة المسيحية: على طريق التجدد

احتفلت حركة الشبيبة العاملة المسيحية في 30 نيسان بالذكرى الثمانين لتأسيسها، فاصدرت في المناسبة كتيباً مثابة تاريخ وثائقي للشبيبة. اهمية الاحتفال تكمن في اعادة النظر في القضايا المطروحة لديها، بدءاً بتهيئة كوادر جديدة لتكون الدم الجديد الذي سيعمل المشعل ويكمل الطريق



رئيس حركة الشبيبة العاملة المسيحية روبير نصر.

يحدد رئيس حركة الشبيبة العاملة المسيحية روبير نصر دورها بأنه رسولي اجتماعي سعياً وراء تحقيق العدالة الاجتماعية في المعامل والمصانع والمؤسسات، باعتبارها الامكنة التي لا تستطيع الكنيسة او الكاهن الوصول اليها. القضية العمالية تبنتها الحركة منذ انطلاقتها قبل ثمانين عاماً. ابان تسلمه رئاسة الحركة قبل 15 عاماً انشأ روبير نصر مكتباً للتوظيف، فكان مساعداً للشبيبة في صعوباتها الكثيرة في ميدان العمل. ما يقلقه، في الوقت الحاضر، نظرة جيل الشباب الى بعض المهن على انها معيبة له.

في حديث مع "الامن العام" يوضح نصر اهداف حركة الشبيبة ماضياً وحاضراً.

”
القضية العمالية تبنتها
حركتنا منذ انطلاقتها

“

■ تحتفل الشبيبة العاملة المسيحية بالذكرى الثمانين لتأسيسها. على ماذا تركز دوركم في هذه السنوات؟
□ دورنا كان ولا يزال رسولياً اجتماعياً. هناك امكنة لا تستطيع الكنيسة ولا الكاهن الوصول اليها في المعامل والمصانع والمؤسسات، فنتولى نحن هذه المهمة التي

■ ما هي الانجازات التي حققتها منذ تسلمك الحركة قبل 15 عاماً؟
□ انشأنا مكتباً للتوظيف وناديين احدهما للرياضة والشؤون الثقافية والاجتماعية، وآخر ثقافي واجتماعي فقط. حافظنا على وجود الحركة قدر استطاعتنا، خصوصاً بعد التدهور الذي اصابها ايام الحرب حيث اقفلت مكاتبنا التي كانت منتشرة في المناطق اللبنانية. عدنا من جديد انطلاقة تلو انطلاقة.

■ كيف تحدد مشكلة الشبيبة في هذه الايام، وما هو دوركم في معالجتها؟
□ المشكلة هي في داخل العائلة، في تركيبها غير المتناسكة. لو كانت بنيتها قوية لكان الاهل يسهرون على تربية اولادهم . هناك جيل باكملة تقريبا يحتاج الى تنشئة استثنى منه 5%، اما الباقون فيعيشون في لامبالاة وعدم اكتراث، خصوصاً اذا كانت المسألة متعلقة بالعمل ونوعيته، حيث يعتبر البعض منهم انها معيبة لهم. دورنا في هذه المشكلة هو خارج اطار العائلة.

■ كيف تحدد مشكلة الشبيبة في هذه الايام، وما هو دوركم في معالجتها؟
□ المشكلة هي في داخل العائلة، في تركيبها غير المتناسكة. لو كانت بنيتها قوية لكان الاهل يسهرون على تربية اولادهم . هناك جيل باكملة تقريبا يحتاج الى تنشئة استثنى منه 5%، اما الباقون فيعيشون في لامبالاة وعدم اكتراث، خصوصاً اذا كانت المسألة متعلقة بالعمل ونوعيته، حيث يعتبر البعض منهم انها معيبة لهم. دورنا في هذه المشكلة هو خارج اطار العائلة.

■ بعد احتفال الحركة ببوبيلها الثمانين، هل ستعيدون النظر في القضايا التي تطرحونها عادة؟

□ هناك دائماً إعادة نظر عملاً بالقاعدة التي تقول "انظر، احكم، اعمل"، وهو شعارنا في الوقت نفسه. اذا اردنا طرح مشكلة علينا معالجتها بهذا الاسلوب، فالشبيبة العاملة المسيحية هي امتداد للشبيبة في المدارس والجامعات، وصولاً الى ميدان العمل المختلف كلياً عن الاجواء التربوية حيث تصطدم هذه الشبيبة بصعوبات كثيرة وكبيرة، فنكون المساعد لها في هذه المرحلة، ونتقاسم همومها انطلاقاً من خبرتنا.

■ ما هي خططك المستقبلية بعد 15 عاماً من وجودك على رأس حركة الشبيبة العاملة المسيحية؟

□ ان احافظ عليها وعلى ديمومتها، وان اهيئ كوادر جديدة لها تتحمل المسؤولية وتحمل المشعل. كل الحركات تحتاج دوماً الى دم جديد كي تتجدد وتكمل الطريق.

العمل قيمة وقدسية*

بقلم اللواء عباس ابراهيم

في محطات القلق حيال المستقبل، يقوى الحاضر بوصفه قدراً لا يمكن تجاوزه. واذا صح ان هذا الحاضر ليس مثالياً وينبغي تجاوزه الى ما هو افضل، فإن الاصح هو التفكير في الحياة وتجلياتها. لقد كان من الاكثر تميزاً في تعيين العمل واهميته في حياة بني البشر، مبادرة الحبر الاعظم قداسة البابا فرنسيس في مقابلته العامة مع المؤمنين التي يعقدها عادة في قاعة بولس السادس في الفاتيكان، حيث ذهب الى القول "ان من مخطط الله للخلق: العيد والعمل".

مبادرة الحبر الاعظم الى هذا التعيين لاهمية العمل وارتقائه الى مرتبة القداسة، جذره في الانجيل حيث عائلة الناصرة لا تظهر الا كعائلة عمال، ذلك انه يُطلق على السيد المسيح اسم "ابن النجار" (متى 13:55؛ "أليس هذا ابن النجار؟")، او النجار (مرقس 6:3؛ "أما هو النجار ابن مريم؟"). كما ان القديس بولس في رسالته الثانية الى تسالونيكي (10:3) لا يتوانى عن التحذير من انه "اذا كان احد لا يريد ان يعمل فليس له ان يأكل". عليه يصبح العمل مدخلا اولاً الى مبرر العيش الكريم، وحتى انه يتقدم على ما عداه. في سفر التكوين لم تنوجد الحقول اذ لم يكن الانسان يعمل حتى تنبت. اذا جمال الارض وكرامة العمل قد صُنعا ليكونا متحدين. فجمالية الارض تتبدى عندما يعمل الانسان. وكذلك حض الدين الاسلامي في القرآن الكريم على العمل بذكره "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". والى كل هذا فإن كل النظريات الفكرية والفلسفية والاديان الوضعية ومدارسها، حضت على العمل كمعنى حقيقي لوجود الانسان وتفاعله مع الحياة.

واذا كان هذا ما ورد في سفر التكوين والانجيل والقرآن، وفي زمن مضى، لكنه يبقى صحيحاً في عصرنا اليوم. اذ لا يُعقل ترك التوظيف وخلق فرص العمل رهنًى بأهله السوق واندية رجال الاعمال، لأن ذلك لا يعني غير ترك اقدار البشرية رهنًى بمحدودية او مزاجية، من انابوا انفسهم عن العالم كله لصناعة الاقتصاد. هنا بالتحديد يتبين الفرق بين الامم القوية ونظيرتها الضعيفة او الهامشية. عند الاولى ينتج الوعي الفكري حكماً، تبدع لإيجاد اسواق عمل وفرص فيها لكل الفئات الاجتماعية، وعلى اساس صون الكرامة الانسانية التي تتعزز بالعمل كفكرة مطلقة، وليس بالترفع عن هذه المهنة او تلك.

اما الامم والدول الهشة، فمشكلتها الاساس تكمن في عجز الحكام عن ابداع آفاق اقتصادية واستثمارية، تتيح لابنائها ان يعيشوا في الحياة لا على هامشها، وكذلك في تقاعس شبابها، من دون الادراك ان الفرص تصنع ولا تأتي، وصُناعتها هم المهرة والمحترفون.

تتجلى قدسية العمل في كونها حافظة الكرامة البشرية لكل عامل. ذلك ان اليد التي تعمل لا تصافح الا المجد والنجاح. وما اقصدته بالعمل هو كل جهد جسدي ومعرفي وذهنّي يُبذل لتوفير حياة لائقة تحول بين الفرد والعوز. والعمل يكون مقدساً عندما ينتزه من شراهية الربح، وينحاز الى المجتمع بكل فئاته ومن قاعدة اجتماعية وليس طبقية، بمعنى ان يأخذ في الاعتبار الفقراء والمسنين والمقعدين، ويتجه الى العائلة وبناتها، وليس التهرب منها بوصفها عبئاً مالياً يقلل من حظوظ رفاهيته. هنا نصبح في حاجة الى الذكاء والجهد معاً، لأن العمل هو دعوة الى اعطاء كرامة لانفسنا وعائلاتنا ووطننا.

الانسان بلا عمل يكون فاشلاً وعبئاً على الآخرين، وهو وحده من يعطي الكرامة والاستقلال. لذا فإن المأمول من الشباب وما هو منتظر منهم، ان نبذل كل اشكال العادات المبنية على الخجل، والترفع عند الإقدام على العمل او ما نسميه مجازاً ثقافة العيب.

علينا ان نؤمن بأن المحطات والمشاريع الكبيرة تبدأ بفكرة صغيرة، وخلفها الاصرار والارادة.

* كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في الكتيب الذي اصدرته حركة الشبيبة العاملة المسيحية في الذكرى الثمانين لتأسيسها

ميشال كرم

Michelkaram2@hotmail.com

تحفة معمارية عسكرية نضت عنها غبار الإهمال المزمن المسيلة المغمورة في قائمة الأماكن السياحية

استعادت قلعة المسيلة التحفة المعمارية النادرة في بلدة حامات البترونية، جمالها وزهوها ووقارها وهيبته، وطلتها البهية المشرفة على الطريق الساحلية الدولية المؤدية الى طرابلس العاصمة الثانية للبنان، بعدما شهدت ورشة ترميم نفقت عنها غبار الاهمال الذي تحداها وكاد يهزمها. اذ خارت قواها مرات عدة، فانحنى سموها انهيارات في بعض جدرانها من دون ان تهوي



قلعة المسيلة.

القلعة عانت اهمالا مزمنًا حولها الى مراح تستريح فيه الماعز والاغنام خلال فترة القيلولة للوقاية من حرارة الشمس، والى مكب لرمي النفايات المنزلية وغير المنزلية، اهمالا جعل العليق والقندول والحشائش تنمو في حيطانها وتتطاوّل عليها، ولم تسلم الهضبات الحرجية الخضر التي تسورها من الآثار السلبية للكسارات التي قضمتها وعملت على تعريتها وتصحيرها وتدمير التنوع البيولوجي لكائناتها الحية، مخلفة اثارا تشويهية في اطارها الطبيعي الذي اصبح منطقة جرداء، وناثرة غبارها السامة على حناياها التاريخية.

قلعة المسيلة التي كانت مهددة بالزوال بسبب غياب اعمال الترميم، وكانت تتهدى امام الكسارات التي نشطت حولها ابان الحرب، حتى صارت حزينة باهتة يتطلع

تأهيل اجزاء من القلعة، ووضع سياج بطول 600 متر حول المساحة التي تمتد عليها، مع تأمين بوابات عدة لدخول الزائرين وخروجهم، وتأهيل درجها ووضع متكآت حديدية له لحماية الزوار من السقوط، الى تأهيل الفتحات والممرات في داخلها لتأمين السلامة العامة، واعادة ترميم اجزاء مهمة من الطاحونة المجاورة لها، في اشراف وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار التي خصصت مسكنا لحراس القلعة وحمامات للزوار، ووضعت لوحتين ارشاديتين عن تاريخها باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية، وتركيب اجهزة لإنارتها.

قامت بتنفيذ اعمال التأهيل والترميم مؤسسة (أس.أر.أي) انترناشيونال وجمعية الاعماء الاجتماعي الثقافي (إنماء)، ضمن مشروع توسيع الفرص الاقتصادية في لبنان الممول من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، بالتعاون مع بلدية حامات ووزارتي السياحة والثقافة. ثم تمّ اطلاق مشروع اعادة تأهيل محيط القلعة من خلال استصلاح الهضبات المحيطة بها التي جردتها الكسارات من الاشجار ورعي الماعز من النباتات، ونثرت عام 2010 البذور الحرجية في تلك البقعة حتى تسترد جمالها الطبيعي، فتستحق عندئذ ان تكون فعلا بوابة الشمال.

يأخذ الاطار الطبيعي للقلعة ابعاده الجمالية المتناهية، مع بدء تنفيذ انشاء سد المسيلة المجاور لها، في نيسان 2014، من المتوقع أن تنتهي الاعمال فيه خلال فترة وجيزة، فيضفي على القلعة جمالا فوق جمال ويزيد من رونقها وسحرها وروعها وانجذاب الزوار اليها، حين يرتفع 35 مترا بطول 450 مترا لتبلغ سعته ستة ملايين متر مكعب، يؤمن مياه الشفة الى ساحل البترون وصولا الى انفه بحوالى 30 الف متر مكعب بعد ان كانت تذهب هدرا الى البحر، ويتحرق اهالي المنطقة، اليوم الى استكمال هذه المشاريع التي تبعثها من

جديد حياة تعبق بالتاريخ والحدائث في مشهد متكامل بكل عناصره المتعافية.

هذه البنى التحتية التي كانت تحتاج اليها القلعة ومحيطها، دفعت بلدية حامات برئاسة عيسى عيسى الى الشروع في التحضير لاطلاق باكورة اشاعاتها الثقافية ومهرجاناتها الدولية من القلعة التاريخية في صيف 2017، لتكون على غرار مهرجانات بيبولوس والبترون وبيت الدين وبعبك وسائر انحاء لبنان، تساهم في الاضائة على هذا الموقع الاثري، وتشكل عنصر تفعيل لقطاعات عدة ولا سيما السياحة والبيئية والتراثية والاقتصادية، وتضاعف عدد الوافدين الراغبين في التعرف على وجهها التاريخي الذي ظل منسيا لفترة زمنية طويلة، بعدما تهيأت لمستقبل واعد، اعيدت معه الروح الى عمارتها العسكرية سياحيا.

واستعادت طاحونة الماء الملاصقة للقلعة صورتها التاريخية ايضا، بعدما كشفت اعمال الترميم التي اجريت عليها عن وجود اربع فتحات على شكل قناطر لتدقق المياه اليها، استيقظت معها ذكريات اهل القرى المجاورة عندما تنفذ كواره اجدادهم من الطحين، فيتلاقون في ساحتها ينتظرون دورهم الذي قد يطول كثيرا عندما تشح مياه نهر الجوز، فيتبأطاً حجر الرحي في دورانه ويجرش القمح بصعوبة. ويذكر اهالي تلك القرى ان ايام طواحين الماء باتت جزءا من تراثنا بعدما حلت طواحين الكهرباء مكانها، لكنها لا زالت تحمل ذكريات وقصصا عن طبائنا وعاداتنا وتقاليدينا تتداولها عن ابائنا واجدادنا.

شيدت القلعة على تلة صخرية بالقرب من الضفة اليمنى لنهر الجوز، على بعد 2,5 كلم من البترون في محاذة الطريق الدولية الساحلية، وارتفعت 50 مترا على مساحة 500 متر، وشكلت حدودها اطراف الصخرة التي اقيمت عليها بحيث يستحيل الدوران حولها، فتراوح سماكة جدرانها بين متر ونصف متر ومترين ونصف متر، وتحوي بعض الكوات طبقات منتصبة بقسمين متلاصقين، ما يعني ان البناء تمّ على مرحلتين من دون ان يمنع ذلك من تشكيل وحدة هندسية متناسقة.

انقذتها الدولة من الكسارات وطورتها للحفاظ عليها كمعلم اثري

"مسلحة"، اي هو مكان لتخزين الاسلحة. وفن العمارة فيها عربي ايضا، كما هو في قلعة شيزر على العاصي وقلعة مصيف في جبال النصيرية. لكن هذه القلعة لم يرد لها ذكر في المصادر العربية او اللاتينية، ولم يعثر فيها على نقوش كتابية يستدل منها عن تاريخها. والغريب انه بالرغم من سهولة الوصول اليها، فانها القلعة المغمورة بين معظم القلاع اللبنانية.

يذكر أن المستشرق الفرنسي ارنست دونان الذي جاء الى لبنان في اواسط القرن التاسع



القلعة مع جسرها.



والقلعة مع الطاحونة.



الجسر المؤدي الى القلعة



اقنية الطاحونة



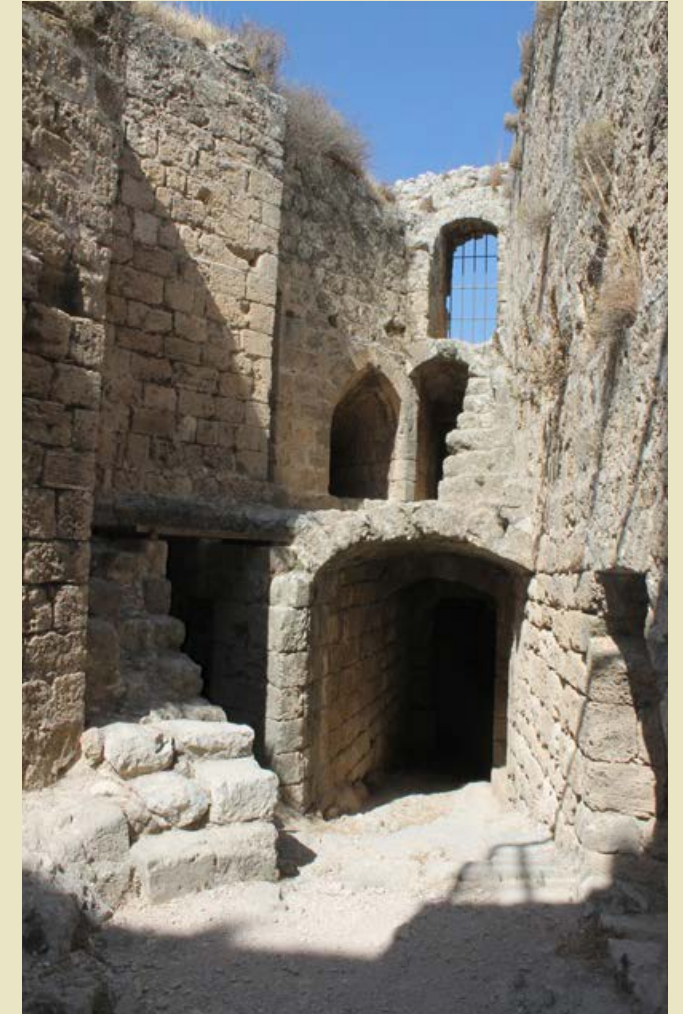
كوات للمراقبة واطلاق السهام



غرف القلعة من الداخل



سد المسيلحة من القلعة



داخل القلعة

يقصدونها لا تزال خجولة بالنسبة الى زوار المواقع الاثرية لجارتها مدينة البترون او قلعة بيلوس، خصوصا وان الدخول اليها لا يزال مجانا. فهي لم تستقبل على سبيل المثال خلال عطلة عيد انتقال السيدة العذراء في 15 آب سوى 30 زائرا معظمهم قصدوها بالصدفة عند عودتهم من زيارة احد المنتجعات السياحية الخاصة القرية منها، ربما لأن القلعة تحتاج الى دفع اعلامي للتعريف بها، والى متابعة تأهيلها وتطويرها وتجهيزها لاستقبال السياح على نحو افضل.

” **باكورة مهرجاناتها الفنية ستقام الصيف المقبل** **“** وبالرغم من ترميمها وانبعاثها من جديد وسهولة الوصول اليها ووقوعها في منطقة هادئة ومستقرة، فان اعداد السياح الذين

لا تقل قلعة المسيلحة اهمية عن المعالم الاثرية والسياحية المنتشرة في لبنان، ولا تقل شأنًا سدياناتها الهرمة التي تظل باحتها مرحة بكل من شاء الاستراحة في فيئها من الزوار، والتي ان بدت كأهرام خضر تحتاج اليوم الى من يشذبها لتنمو في جمالها وتدوم، كما يحتاج الجسر العربي القديم الواقع الى الجهة الغربية للقلعة والذي يساعد الزائر على العبور اليها، الى ترميم وعناية لابراز جمال هندسته بعد ان غطته نباتات القصب البري وحجبت رؤيته.

واذا كانت الادلة غير قاطعة على تاريخ بنائها، فإن الباحثين يؤكدون ان تقنية البناء وحجم الحجارة المستعملة وطريقة تقصيبها وانشاء الابواب والنوافذ المقوسة المنخفضة، تشير الى ان القرن السابع عشر هو ابعد فترة يمكن أن تكون القلعة قد شيدت فيها. لكن اثنين لا يختلفان على كونها تحفة معمارية عسكرية فريدة عكست اهميتها الحكومة اللبنانية حين اتخذت قرارا بطبعها على ورقة النقد من فئة 25 ليرة التي كانت متداولة قبل ان تفقد قيمتها الشرائية بعد الحرب.

” **ياخذ اطارها الطبيعي ابعاده الجمالية مع انشاء سد المسيلحة** **“** **”** **المسيلحة شمال البترون، وهذه الرواية لفت اليها ايضا المؤرخ طنوس الشدياق عند سرد احداث 1631.**

◀ عشر، لم ير في هذه القلعة اي جزء يعود الى ما قبل العصر الوسطي. اما مؤرخ العمارة الصليبية بول ديشان فلم ير في البناء ما يدل على انه من اعمال الصليبيين، بل يعود الى فترة متأخرة. لكن الرحالة الفرنسي جان دو لا روك الذي زار القلعة سنة 1689 في طريقه من طرابلس الى البترون، عزا بناءها في عام 1624 الى الامير فخر الدين، وتقاطعت هذه المعلومة مع ما اورده الخوري منصور الحتوني في سرده احداث سنة 1624، بأن الامير المعني أمر الشيخ ابا نادر الخازن في "عمار قلعة

اقتصاد

سلسلة الرتب والرواتب بين كَرّ وحرّ
الضرائب المطروحة تفوق كلفة السلسلة بضعفين

يشكل مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب احدي الازمات التي تلقي بكاھلها على عاتق القوى السياسية المختلفة، والتي تبدو متردة في مقاربة هذا الوضع والخروج بحل يجنبها التبعات المرتقبة بسببه. من المعلوم ان عمر المشروع يعود الى عام 2012، حين اعدته وزارة المال بالتعاون مع مجلس الخدمة المدنية، بعد احجامها طوال 15 عاما عن تصحيح الاجور

درست مشروع سلسلة الرتب والرواتب هيئات نقابية ولجان وزارية، مع ما رافقه من اضراب كبير حصل عام 2013، وشمل موظفي الدولة وشل البلاد. ادى

جباوي: محاربة الهدر والفساد
كفيلة بسد جزء كبير من العجز

■ سلسلة الرتب والرواتب اخذت حيزا كبيرا من النقابات والحكومة. ما هي حسناتها وسيئاتها؟ □ سلسلة الرتب والرواتب عملية تصحيح للرواتب، علما ان آخر تصحيح كان في عام 1996. التصحيح هو زيادة على الرواتب بناء على مستويات التضخم. منذ عام 1996 حتى عام 2011 وصل مستوى التضخم الى حدود 140%. ومن المفترض ان تصحح الرواتب بالنسبة نفسها. من المتفق عليه ان الدولة تقوم باعطاء زيادة على الرواتب قياسا بمستوى التضخم، لكن هذا الامر لم يحصل. تم عام 2008 اعطاء سلفة على غلاء المعيشة بقيمة 200 الف ليرة، وفي عام 2012 اعطيت سلفة اخرى بقيمة 300 الف.

■ واجهت السلسلة اعتراضات من اصحاب العمل ومن الدولة حتى. فما هو تأثيرها سلبا على الواقع الاقتصادي؟ □ المواجهة بينا والهيئات الاقتصادية لم تكن في مكانها الصحيح، خصوصا وان المعني الاول بموضوع السلسلة هو الدولة، ولا علاقة للهيئات

الواردات لتمويلها عبر فرض ضرائب جديدة. رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي نزيه جباوي، ورئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر، ونائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش، اكدوا لـ"الامن العام" احقية سلسلة الرتب والرواتب وضرورة اقرارها من دون ان تكون "شماعة" تتيح للدولة استغلالها لفرض ضرائب جديدة على المواطنين، في حين ان مكافحة الهدر والفساد يمكن ان تؤمن الجزء الاكبر من عجز الدولة.



رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي نزيه جباوي.

ضرائب جديدة على المواطنين. كيف تنظرون الى هذا الاجراء؟ □ استفادت الدولة من السلسلة لفرض

ضرائب جديدة ليس لتمويلها، بل لتمويل نفقات اخرى، ورفضنا في اكثر من مناسبة اتخاذ السلسلة "شماعة" لفرض ضرائب جديدة. الضرائب المطروحة من خلال الموازنة تفوق كلفة السلسلة بضعفين، وهي تصيب الفقراء واصحاب الدخل المحدود. ثمة اماكن اخرى وقطاعات يمكنها تحمل ضرائب اضافية. المصارف مثلا حققت ارباحا بقيمة 5 مليارات دولار من خلال فذلكة بسيطة قام بها مصرف لبنان، لذا فلتتحمل جزءا من عجز الدولة خصوصا وانها استفادت ايضا على مدى سنوات طويلة من شراء سندات الخزينة وارتفاع الفوائد عليها. هناك اكثر من مخرج، لكن الامر يحتاج الى مواجهة. على الدولة ان تاخذ دورها في تحصيل اموالها المهدورة التي قدرها وزير الاقتصاد السابق آلان حكيم بـ10 مليارات دولار سنويا. محاربة الهدر والفساد كفيل ليس بتمويل السلسلة فقط، بل سد جزء كبير من العجز الذي تمر فيه الدولة.

■ اذا اقرت السلسلة ولم تقرر الموازنة، ماذا ستفعلون؟ □

نتمنى ان تقرر الموازنة لكي تسلك حسابات الدولة طريقها الصحيح والسليم. لكن لدى مجلس النواب صلاحية مناقشة السلسلة واقرارها بشكل منفصل، وتأمين نفقاتها وفق القاعدة الاثني عشرية. نحن نتمنى صدور الموازنة لتوفير الاستقرار المالي للدولة. اؤكد ان مكافحة الهدر والفساد اهم بكثير من الضرائب التي ستفرض.

■ واذا لم تقرر السلسلة؟ □ قمنا بعدد من الخطوات منها الاضراب والاعتصام والتظاهرات. كنا قد اتخذنا قرارا بتعليق الاضراب المفتوح الذي اعلنا عنه والذي كان سينفذ في 10 نيسان بناء على وعد رئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة باقرار السلسلة، مع تصحيح الخلل بالنسبة الى رواتب اساتذة التعليم الثانوي التي كانت غير مكتملة، وهي ضمن ما يسمى لاحقا ربط نزاع. عدم اقرار السلسلة يعني تحريك كل المستفيدين منها، والامر لن يتحملة احد. ◀

مقال

الدور الاقتصادي للبنان معجّل مكرّر

تطرح المرحلة الحالية سؤالاً معجلاً مكرراً حول الدور الاقتصادي للبنان، سواء على مستوى ما يتعلق بقطاعاته الداخلية، ام ما يتصل بدوره على المستوى الخارجي، لا سيما في ظل التحولات التي يعيشها والمنطقة. تعيد بعض مصادر الهيئات الاقتصادية الحديث عن الدور الاقتصادي في معرض الوضع الداخلي والنتائج التي رتبها السنوات الاخيرة من تراجع النمو وانعدام الاستثمارات واثار الحرب الاقليمية الدائرة في سوريا والعراق، على القطاعات الانتاجية المحلية لا سيما بالنسبة الى القطاعات التي كانت تمثل عنصر التوازن الاقتصادي في ضوء تراجع اهمية القطاعات الاخرى ودورها. فالصناعة مثلا لم تعوض حتى الان ما لحق بها من خسائر. لذلك لا تعمل حاليا باكثر من 40% من طاقتها وفق بعض الاوساط الصناعية.

وفيما استمر القطاع الزراعي على تراجع، فان القطاع السياحي والفندقي لم يستطع بعد تجاوز نتائج محتنة. من جهة لم يسترد هذا القطاع عدد غرفه السياحية. كما ان السياحة المحلية لم تستعد موقعها السابق بسبب التحولات في الخريطة السياحية الاقليمية، بعدما بات هذا القطاع يشكل احد الموارد الاقتصادية الاساسية للدول الى جانب قطاع التكنولوجيا والمعلوماتية الذي يتصدر قائمة قطاعات ذات القيمة المضافة العالية.

لم تبق التجارة باعتبارها القطاع الابرز محليا في منأى عن تأثيرات الجو القائم، اذ تراجع هذا القطاع ايضا، ليصبح مركز التجارة الاقليمية خارج لبنان، ويتوزع على عدد من الدول المجاورة، وان معدلات متفاوتة.

هذه التحولات والمتغيرات طرحت مسألة الدور الاقتصادي للبنان، من دون اجابة حاسمة لذلك، خصوصا وان شيئا لم يتبلور بعد على مستوى الخيارات المتاحة لهذا الدور. بمعنى ان الحكومات المتعاقبة لم تحدد آلية تؤسس صيغة ما لهذا الدور الاقتصادي، حيث اقتصر الاهتمام على تجاوز مخلفات الحرب السياسية على مستوى الداخل والخارج، ولاحقا على تسديد كلفة هذه الحرب على حساب الاهتمام بالقطاعات الاقتصادية. على هذا الاساس سيجد لبنان نفسه بعد فترة ومرة جديدة من دون هوية اقتصادية واضحة المعالم، يواجه بها المتغيرات العالمية.

وترى الاوساط الاقتصادية ان ما يضاعف خطورة الوضع الناشئ، هو عدم قدرة لبنان على استعادة دوره الذي جرى توزيعه بين الدول المجاورة، وخصوصا الخليجية. مع الإشارة الى ان ما يحكي عن مزايا تفاضلية للبنان لم يعد قرينة مقبولة في ضوء النجاح الذي تحقّق في تلك الدول. وتبعاً لهذه الاوساط، فان هذه التغيرات التي حدثت لم تصادر دور لبنان السابق بالكامل، فثمة بعض الخصائص التي يبقى منفردا بها سواء على المستوى المصري ام السياحي او التجاري حتى، غير ان تعزيز هذه القطاعات يتطلب:

• جهدا استثنائيا في الوقت الفاصل عن اكتمال التحولات، خشية ان يتحول لبنان الى بلد استهلاكي بالكامل. الامر الذي يجعله عرضة لازمات وترددات تتجاوز ما هو قائم حاليا.

• تحفيز الاستثمارات الانتاجية في ظل تراجع القدرات التنافسية للمنتجات اللبنانية، وتباطؤ معدلات النمو السنوية. وتتمحور الطروحات في هذا المجال حول جوانب ادارية وضريبية ومالية ابرزها:

• تحقيق اصلاح الاداري وتسريع مهل المعاملات وبتها.

• الاستقرار الضريبي عبر اعتماد تشريعات ضريبية ثابتة تتضمن حوافز ضريبية للاستثمارات المنتجة.

• خفض الكلفة على مستوى النقل والمشتقات النفطية.

• تحديث انظمة الضمان الاجتماعي وتخفيف اعبائه.

• تسهيل معاملات التصدير وخفض تكلفتها، والرسم النوعي لمحاربة السلع الغرادية.

• تسهيل معاملات الادخال الموقت والمستودع الصناعي لتنمية الصادرات اللبنانية.

• احد البدائل الذي يحظى بتأييد كبير في لبنان هو تبني استراتيجية تسويقية تركز على الاسواق العربية والمحلية من جهة، وعلى اسواق اوروبا وافريقيا ودول الميركوسور.

من اجل تحقيق ذلك، الجميع في الانتظار.

عصام شلهوب

اقتصاد

الاسمر : على الطبقة الثرية
تحمل وزر السلسلة

■ تمويل سلسلة الرتب والرواتب جاء عبر ايراد مجموعة من الضرائب. كيف تقرأ هذا الاجراء وهل يحل ازمة السلسلة ام انه مؤلم للمواطن؟

□ الضرائب التي وضعت لتمويل سلسلة الرتب والرواتب مؤلمة للفقراء وذوي الدخل المحدود. الضرائب التي ستطول الشركات الكبرى كالمصارف مثلاً، ستعكس حكماً خففاً للفوائد وزيادة الرسوم على المودع. اضافة الى ان انعكاس ضريبة القيمة المضافة لن يكون سهلاً على الطبقات الفقيرة والمتوسطة. كذلك فان الضرائب على العقارات سيكون لها تأثير سلبي على القطاع وسيزيد من سعر الشقق السكنية. لا ننسى الضريبة على بعض المشتقات النفطية التي ستؤثر حكماً على انتاج الرغيف وعلى السلع المنتجة محلياً. اذا مهما كانت الاسباب، فرض الضرائب سيكون ضاغطاً على المواطن. علماً ان السلسلة حق يجب ان تقر من دون ان تكون سبباً للاجراءات القاسية، لان التمويل له طرق مختلفة ومتوافرة.

■ المواطن يعاني والدولة تعاني، والنمو الاقتصادي في ادنى درجته. كيف يمكن ان نقيم العدالة بين هذه العناصر؟ □ الاموال التي ستخصص للسلسلة لها ايجابيات ايضاً، فهي ستحرك العجلة الاقتصادية وسيتم ضخ اموال مهمة في السوق المحلية، وربما شكلت تضخماً يؤثر على النمو، لكن لا حلول لدينا في الوقت الراهن. الجميع يعلم اننا نعيش ازمة اقتصادية خانقة، وكل القطاعات تعاني، السياحة والزراعة والصناعة، والمضاربة والتهريب سيدا الساحة اليوم. لبنان يمر في حقل الغام اقتصادي.

■ الا تعتقد ان الحكومة لجأت الى اسهل الطرق لتمويل السلسلة، وهي فرض الضرائب من دون ان تدخل الى صلب المعالجة لتأمين الموارد المطلوبة لسد عجز الخزينة؟ □ مكافحة الفساد هي الطريق الواجب سلوكها التي تؤمن مداخيل مهمة للدولة، اضافة الى وقف الهدر في الادارات الرسمية الذي يأخذ اشكالاً عدة، ومثال ذلك التلزيّحات والمناقصات وابرزها مسألة النفائات، ايجار المباني الرسمية، تقاسم المغنم والحصص. نحن نعيش ازمة بنيوية

■ لكن هناك من يقول ان الضرائب الاساسية لن تطاول الفقراء؟

□ عند تحليل ابعاد الضريبة نرى انها تصيب مباشرة جيوب المواطنين، لانه سيتم تحصيلها بشكل او بآخر منهم. مثلاً الضريبة على الايداعات ستصيب مدخرات المواطنين وخصوصاً المتقاعدين، وهذا الامر كارثة في ذاته. من يتحدث ان الضريبة ستصيب الشركات، يتجاهل عن قصد ان هذه الشركات ستفرض هي بالتالي ضريبة غير مباشرة على الافراد وعلى عمالها وموظفيها. نحن نرفض كل هذه الضرائب لتمويل سلسلة الرتب والرواتب. وقد ابلغنا هذا الموقف الى رئيس مجلس النواب نبیه بري وطلابنا وفق دراسة وضعناها بعدالة الضرائب، وان تتحمل الطبقة الثرية وزر السلسلة. اعتقد

بكداش: لا موازنة لجمع الضرائب
من دون اصلاحات وتكشف

■ سلسلة الرتب والرواتب حتمت سلة من الضرائب. ما اثر هذه السلة على الواقع الاقتصادي؟

□ جمعية الصناعيين اللبنانيين مع: 1- العولمة والاسواق المفتوحة على اساس المعاملة بالمثل. 2- جباية الضرائب من جيوب الاغنياء وليس من جيوب الفقراء واصحاب الدخل المحدود. 3- تخفيف البطالة الى حدها الادنى وليس تصدير شبابنا. لذلك لا يمكن الحكومة فرض ضرائب على قسم من شرائح المجتمع وتغض النظر عن القسم الآخر. كما لا يمكن ان تكون في الموازنة فقط ضرائب من دون اصلاحات وتكشف. لا يمكن زيادة الضرائب في فترة انكماش اقتصادي غير مسبوق في الاسواق المحلية والخارجية واحداث امنية في بعض البلدان المجاورة.

■ الضرائب الجديدة ستطاول الشركات الكبيرة والقيمة المضافة والقطاع العقاري. كيف تقرأ هذا التوجه؟ □ رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة من 10 الى 11% سيشمل الفقراء ويؤدي الى تكبير حجم الاقتصاد غير الشرعي الذي لا يحمل رقماً مالياً. ستبقى مؤسساته في منأى عن الشرعية المالية ولا تتقيد بالضريبة على القيمة المضافة ويزيد الهوة بين الاقتصاد الشرعي وغير الشرعي، ما يعني عدم التكافؤ بين المؤسسات لدفع الضرائب. تعمل دول العالم على ايجاد خطة اقتصاد شاملة تضم رؤية معظم الوزارات بالتعاون مع الخبراء الاقتصاديين والغرف التجارية والصناعية والزراعية، بينما في لبنان كل وزارة تخرج بخطة اقتصادية منفردة تتضارب مع الوزارات الاخرى. لذا نطالب بخفض حجم اعمال الشركات التي ستخضع لزيادة الضريبة على القيمة المضافة، من 100 الف دولار الى 10 آلاف، لانه يمكن التهرب من دفع هذه الضريبة عندما تعمد

■ ماذا عن الضرائب والرسوم الاخرى وتأثيرها على المؤسسات؟

□ ان الضرائب الموضوعية كرسوم اضافية على الطوابيع المالية والهاتف والمستوعبات وضريبة الدخل وزيادة الرسم على المازوت، سيدفعها الفقراء والمؤسسات الشرعية التي ستضطر الى اقفال ابوابها، وصرف عمالها او تخفيف رقم اعمالها، بينما الشركات المحيطة او غير الشرعية تستفيد.

لا يمكن زيادة
الضرائب في فترة
الانكماش الاقتصادي

نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين
زياد بكداش.

■ سلسلة الرتب والرواتب ستقر وكذلك الضرائب. من سيدفع الثمن ومن سيستفيد؟ □ اعتبر ان الكلفة اليوم بين من يلتزم القانون ومن يلتف عليه ويعمل بطريقة غير شرعية هي 10% قيمة الضريبة على القيمة المضافة، واليوم سترتفع هذه الكلفة الى 11%. في النتيجة سيسمح هذا الاجراء برفع حجم اعمالهم وتصغير حجم اعمال الشركات الشرعية. كذلك الامر بالنسبة الى ضريبة الارباح. وبما ان غالبية الشركات تعمل في مناطق معينة اكان في البقاع او الجنوب او الشمال او بيروت يتهربون من الدفع للمالية، ولا يملكون اي رقم مالي، بالتالي فإن هذا الاجراء سيزيد الاعباء على الملتزمين القانون برفع الضريبة من 15 الى 17%، في المقابل من يتهرب من دفع الضرائب ولا يملك رقماً مالياً ستزدهر اعماله غير الشرعية على حساب الاعمال الشرعية.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

الوصفة الطبية الموحدة بين مطبات ومعوقات
64% من الصيادلة لا يؤيدون طريقة تنفيذها

الوصفة الطبية الموحدة التي اطلقتها وزارة الصحة عام 2015، خطوة ايجابية لانها تشكل جزءا من سياسة تهدف الى تخفيف اعباء الفاتورة الصحية على المواطن. لكنها تمر اليوم في مطبات ومعوقات ان لم يتم التعامل معها بحزم، يمكن ان تؤدي الى تبعات سلبية بسبب سوء التنفيذ

بحسب السيناريو الذي وضع للوصفة الطبية، فان المستفيد الاول منها هو المواطن، ومن ثم وزارة الصحة لانها ستخفض من قيمة الفاتورة الصحية. اما المستفيد الثالث فهو الطبيب،

اذ تدخل الوصفة اموالا الى صندوق تقاعد الاطباء.

لكن، ماذا عن حصة الصيدلي منها؟
للجابة عن هذا السؤال، قام فريق من

الجردي: غالبية الصيادلة لا يؤيدون
الوصفة الطبية الموحدة

■ بعد بدء العمل بالوصفة الطبية الموحدة، قامت الجامعة الاميركية في بيروت بوضع دراسة حول نتائجها وآثارها. هل لك ان تضعنا في ابرز هذه النتائج؟

□ قمنا بوضع الدراسة بعد ستة اشهر من تاريخ البدء بالوصفة الطبية الموحدة في تموز 2015، والهدف منها ترشيد عملية تطبيق الوصفة. النتائج التي توصلنا اليها هي ان اطلاق الوصفة كانت بصمة جيدة لوزارة الصحة، خصوصا وانها

تهدف الى تعزيز استبدال الادوية الاساسية بادوية الجينيريك او الجينية ما يساعد على تحسين نوعية الادوية المعطاة للمريض، وفي الوقت نفسه خفض التكلفة على المواطن والدولة. ما قمنا به عملية تقييم لنتائج تنفيذ هذه السياسة. لذلك جاءت الدراسة بعد ستة اشهر من التطبيق لتبيان الشوائب الموجودة في هذه العملية، وكيفية معالجتها وتصويبها حتى يتم تعزيز سياسة استبدال ادوية "البراند" بالادوية الجينية.

■ ما هي العوائق التي اظهرتها الدراسة؟
□ العمل شمل نحو 153 صيدلية موزعة في كل

”

التفاعل بين الاطباء
وشركات الادوية مشكلة
اساسية

رئيس فريق الباحثين في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور فادي الجردي.

“

شركات الادوية مع الاطباء. لكن تنفيذ هذا البرنامج طوعي، واثمنا ان يوضع موضع التنفيذ وان يراقب على نحو مستمر، خصوصا وان لدينا



القيام بها لتطبيق الوصفة على نحو سليم، منها:
• تعزيز دور وزارة الصحة في الاشراف على السياسة الدوائية وصحة تطبيقها.
• وضع سياسات تختصر في نظام التسعير لتشجيع استخدام الادوية الجينية.
• ضبط التفاعل بين الاطباء والصيادلة والعاملين

الصحيين مع شركات الادوية.
• تحديد العدد المسموح به من "لا للتبديل" للاطباء في الشهر لفئات معينة من الادوية. وعلى النقابات المعنية ان تلعب دورا رياديا في نشر الوعي بين المعنيين بالامور الصحية، والتأكد من التزامهم السياسة الدوائية الجديدة.

• خلق نظام للمحفزات يستهدف جميع الاطباء والصيادلة، وتشجيعهم على وصف ادوية الجينيريك.

• مراقبة نوعية الجينيريك من خلال تعزيز دور الهيئة التنظيمية للادوية.

• تثقيف المرضى والعاملين الصحيين لتغيير المفاهيم السائدة حول فعالية الجينيريك.

• ادراج العلوم الخاصة بالجينيريك في المناهج الدراسية في كليات الطب والصيدلة والصحة. ◀

اعلن عن اطلاق الخدمات الالكترونية. طلبنا منه، لكي تنجح الوصفة، جعلها الكترونية. وهذا يسمح بالرقابة المباشرة ومعرفة من يسمح بعملية الاستبدال ومن لا يسمح بها، وهو امر يحفز الاطباء والصيادلة على القيام بعملية الاستبدال.

■ هل اظهرت الدراسة عمليات تزوير للوصفة؟
□ ابدأ، لكن الذي تبين ان بعض المرضى يذهبون الى الصيدليات بوصفات قديمة. لذلك من المفترض اعتماد الوصفة الالكترونية التي تكشف كل المعوقات، بدءا من الاطباء، مروراً بالصيديات، وصولاً الى المواطن.

■ هل تلقى الوصفة الالكترونية عملية احتكار السوق؟
□ ابدأ، لكنها تعزز بيع ادوية الجينيريك.

■ ما هي النتائج العملية التي انتهت اليها الدراسة؟ وما هي الاقتراحات؟
□ تبين ان هناك عددا من الخطوات الواجب

مشكلة كبيرة جدا من جراء تفاعل الشركات مع الجسم الطبي ككل. هذا شق من المشكلة. لكن المشكلة الثانية التي ظهرت هي ان شركات الدواء، تزامنا مع انطلاق الوصفة وقد اصبح للصيدلي الحق في استبدال الدواء بالاتفاق مع الاطباء، عمدت الى تخفيض سعر الدواء الاساسي "Brand"، لذلك استمر الصيدلي في اعطاء الدواء الاساسي. كان لذلك اثر ايجابي بمعنى انها خففت التكلفة على المواطن، لكن كان لها اثر سلبي ايضا اضاع هدف الوصفة الطبية.

■ هل كان لهذه الوصفة مفاعيل طبية واقتصادية ايجابية على المواطن؟
□ هناك من يقول ان الوصفة الطبية فشلت، لكن دراستنا بينت انها لم تفشل. بل اشارت الى وجود عوائق للتنفيذ السليم والصحيح لها. هناك امل كبير في نجاحها للوصول الى الهدف الذي وضعت من اجله، وذلك عبر تصويب عملية التطبيق. وقد تبين ان لوزارة الصحة دورا مهما جدا في مراقبة الوصفة الحديثة ورصدها، خصوصا وان وزير الصحة اليوم

سيلي: وزارة الصحة لم تستفد من الوصفة الطبية الموحدة

■ تبين من خلال دراسة احصائية قامت بها الجامعة الاميركية في بيروت ان 65% من الصيادلة في لبنان يعترضون على الوصفة الطبية الموحدة. لماذا هذا الموقف؟
□ الوصفة الطبية الموحدة وضعت في الاساس على نحو خاطئ، خصوصا واننا منذ 66 عاما نقوم بصرف الدواء في الصيدليات من دون برنامج صحي واضح. الوصفة الطبية الموحدة لم تغير شيئا عما كان معمولا به في الوصفة السابقة. الجديد في الامر انهم قالوا انها نموذج للوصفة الطبية، وتم توحيدها في لبنان. لذلك سميت الوصفة الطبية الموحدة. مرد ذلك الى نقص البرنامج الصحي الذي يعتمد آلية صحيحة تترجم بما يسمى الوصفة. من هنا يواجه الصيدلي معوقات في تطبيقها لان الجميع يجهلون مبررات وجودها. الجهة الوحيدة التي استفادت من هذه الوصفة هم الاطباء الذين رفعوا موجودات صندوق التعاضد، من جراء الرسم المرصود من خلال الوصفة الطبية.

■ لكن وزارة الصحة استفادت عبر خفض الفاتورة الصحية؟
□ بالتأكيد لم تستفد من هذه الوصفة. لماذا؟ لان الفاتورة الصحية في لبنان كلفتها خمسة مليارات دولار، بينما كلفة الفاتورة الدوائية 1,3 مليار دولار، اي انها لا تتخطى نسبة 25% في حدها الاقصى من الفاتورة الصحية. عندما تخفض الكلفة الدوائية عبر خفض اسعار الادوية الى ما دون المستوى المطلوب، تخفض ناليا جودة الدواء وستكبد المريض الكلفة مضاعفة. الفاتورة الدوائية اليوم هي الارخص بين جميع الدول حتى الاوروبية منها. من الخطا القول ان سعر الدواء مرتفع في لبنان خصوصا وان اكثر من 65% من الادوية الموجودة اليوم في الصيدليات اسعارها اقل من 25 الف ليرة.

■ هل تمارس الشركات عملية الاحتكار للتحكم بسعر الدواء وجودته؟
□ الاحتكار يطاول كل مفاصل الحياة في لبنان. شركات الادوية موجودة منذ عشرات السنوات في السوق المحلية، وتملك القدرة المالية، ولها باع طويل في السوق. لذا، الامر يحتاج الى سياسة دوائية رسمية واضحة تعطي الصناعة المحلية الدعم المطلوب، عبر اعطاء الحق في استبدال الدواء المصنع محليا والذي يخضع لاعلى معايير السلامة والجودة المعمول بها عالميا. وزارة الصحة

■ هل اسعار الدواء الاساسي المخفضة اليوم ناتجة عن مضاربة او احتكار معين من مستوردي الادوية لمنع استبداله بدواء جينيريك؟
□ قرار استبدال الدواء الذي يصفه الطبيب بدواء بديل وبسعر ارخص، ينقصه شيء اساسي لم تقدم عليه وزارة الصحة لغاية اليوم، وهو تصنيف ادوية الجينيريك، اي بمعنى اخر اعتماد اسلوب باب اول وباب ثان. هذا لا يعني ان الاول هو الاحسن. من المفترض اعطاء الصيدلي الحق في استبدال الدواء الاساسي بدواء جينيريك يحمل علامة 10/10، حتى لا يتم التلاعب بما يسمى فعالية العلاج.

” 60% من مجموع الادوية الموجودة دون 25 الف ليرة



رئيس نقابة الصيادلة في لبنان جورج سيلي.

تتجه نحو اتخاذ مثل هذا القرار، شرط وجود دليل ارشادي علمي يصنف ادوية الجينيريك ويحافظ على جودتها. وقد ارسلت كتابا في هذا الخصوص الى وزير الصحة ونحن في الانتظار.

■ ماذا عن نظام تسعير الدواء واثره؟
□ نظام التسعير لا يفرق بين الدواء الاساسي والجينيريك. هناك نحو 60 الى 62% من مجموع الادوية الموجودة في السوق هي دون 25 الف ليرة. هناك بعض الحالات نجد خلالها ان سعر دواء الجينيريك اغلى من الاساسي. وهذا امر لافت وغير مستحب. هنا يمكن ان نلاحظ ان الشركات تتبع اليوم خفض الاسعار على الدواء الاساسي في محاولة للسيطرة على سوق الجينيريك او لجم انتشاره.

■ هل يتم تزوير طباعة الوصفة الطبية؟
□ لم اشاهد ذلك. لكنني سمعت ان البعض يقوم بشراء الوصفة الطبية من المكتبات، لان طريقة تنفيذ الوصفة وعدم مراقبتها ادى الى مثل هذا الامر.

أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحاً



المديرية العامة للأمن العام

تلفزيون

دنيز مشنتاف
denise.mechantaf@gmail.com

وفاء طربيه: بنيتُ على صخر لا على رمل وما حققناه هو فعلاً معجزات

من امنية ان تكون راهبة اصبحت وفاء طربيه ممثلة، فخاضت تجربتها في الخامسة عشرة من عمرها بعد تفرداها بقرار، فيه الكثير من المغامرة، لتقديم مسرحية في سن المراهقة. منذ صغرها لم تشعر بالخوف من اعتلائها خشبة المسرح، ولا بالرهبة امام الجمهور الذي اصبحت محبته، مع مرور السنين، الاوكسيجين الذي تنتشقه



الممثلة وفاء طربيه.

في خطواتها الاحترافية الاولى عام 1960، قدمت وفاء طربيه 115 حلقة من "الف ليلة وليلة" مباشرة على الهواء من تلفزيون لبنان، لتصبح تلك المرحلة العصر الذهبي للفن في لبنان، حيث ساهمت هي في صنعه مع نوابغ واشخاص اميين كانوا ممثلين رائعين تتفخر بهم. اما اليوم، فلا قدرة لها على انتاج الاعمال الفنية كي تحسن وضعها وتعطي الممثل حقه.

في حوار مع "الامن العام" فتحت الممثلة وفاء طربيه ابواب البدايات، وافضت بكل ما تختزنه من ذكريات.

■ احببت ان تكوني راهبة، لكن رئيسة الدير رفضتك فاتجهت نحو التمثيل. هلا حدثتنا عن هذا المفترق المهم في حياتك؟

دعوتي هذه صحيحة، وساجد ابواب الدير مفتوحة امامي. طلبت مني ان اصغي جيداً اليها عندما قالت، ربما لا تكون رسالتي راهبة في دير، بل راهبة في الحياة، وذلك من خلال اختيار اختصاص يكون مفيداً للمجتمع، وتالياً يحمل معه خدمة اكبر من صلاة راهبة تعيش في دير.

■ كيف حسمت هذه المسألة داخلياً لتختاري التمثيل من دون سواه من مهن الحياة؟
□ كنا في المدرسة نقدم مسرحية في اواخر كل عام دراسي، وكان المسؤولون عن هذا العمل الفني يختارون لي دور الصبي. في اعتلائي الخشبة لم اكن اشعر بالخوف او الرهبة امام الجمهور، بل كنت ارى في هذا العمل فرصة لتقديم شيء مختلف، وسيأتي الجمهور، خصوصاً التلامذة، لسماع ما ساقوله. الى جانب ما عشت مع رفاقي في المدرسة عشت شيئاً مهماً مع رفيقات لي كنا نصلي معاً، لكن في جانب آخر كنا نشاهد يومي السبت والاحد من كل اسبوع ثلاثة افلام سينمائية، واحياناً اربعة في اليوم الواحد، بدخولنا وخروجنا من صالة الى اخرى في مجمّع لصالات سينمائية عدة. في هذه المرحلة بدأت اتذكر ما قالته لي رئيسة الدير عن دوري في الحياة، خصوصاً بعد مشاهدة ممثلة تؤدي في الفيلم دور امرأة مسكينة تتعرض للضرب والنوم في قبو من شدة الاستبداد. لدى مشاهدتي تلك الادوار السينمائية كنت اشعر بانني اصبحت مكان تلك المرأة التعيسة التي رايتها في الفيلم، لا واحدة من الجمهور اشاهدها من مقعدي، فاعيش وجعها وكل ما فيه من مشاعر مؤلمة. صارت هذه الحالات تتكرر في داخلي من فيلم الى آخر، لادخل في تساؤل حول الخير والشر في الانسان، وكيف يكون الممثل فناً في تجسيد الشر الى هذا الحد.

■ بأي ممثلة تأثرت من خلال هذه المشاهدات؟
□ تأثرت بالممثل المبدع الذي يعطي من قلبه ويقتنعي. لكي اعيش مع ممثلة في فيلم الى

هذه الدرجة، وانا صادقة في احاسيسي، هذا يعني انها اقنعتني.

■ كيف اتخذت قرارك النهائي واتجهت عملياً نحو التمثيل؟

□ هذه الخطوة سبقها المرور بوضع صعب في العائلة بعد تعرض خالي لحادثة صحية افقدته البصر، فاضطرت والدتي الى ملازمته كي اتفرغ انا للاهتمام بشقيقي جهاد، فتركّت المدرسة لآكون الى جانبه. نتيجة لهذا الواقع رسبت في صفي وكان علي ان اعيدته لاكمال تعليمي، فرفضت العودة الا الى الصف الاعلى، الامر الذي كان متعذراً فتركّت على اثره المدرسة. بعدها بدأت الاعداد لاول عمل فني في حياتي وانا في الخامسة عشرة من عمري، فكانت مسرحية "جنيفاف الطاهرة" التي قدمتها في سينما ليدو في الاشرفية، بعدما وافق صاحبها على تقديم هذا العمل في صالته من دون اي مقابل. وقد شاركتني حنا معلوف في هذه المسرحية ولعب شقيقي جهاد فيها دور الولد الصغير. في الواقع عندما نستعرض اشياء حدثت معنا لنضع لها حسابات مقنعة في رأسنا، نجد ان ما فعلناه هو ضرب من الجنون. لقد اعددت هذه المسرحية وانا في ذلك العمر، وقدمتها من دون اي امكانات مالية. كيف كان ذلك؟ الحقيقة، لا اعرف.

■ كيف وصلت الى خطوة الاحتراف وفي اي عمل كان ذلك؟

□ كان الصحافي رمون عقل من بين الحضور في مسرحية "جنيفاف الطاهرة"، فكتب في مجلة كان يعمل فيها "انتظروا هذا الاسم وفاء طربيه... مولد نجمة كبيرة في لبنان"، فحملني مسؤولية ما كتب. كان تلفزيون لبنان قد انطلق عام 1960 ويريد المسؤولون فيه تقديم "اجمل ليالي شهرزاد" كمسلسل تلفزيوني يكون له صدا، فبدأوا البحث عن فتاة لها ملامح عربية وتتقن اللغة الفصحى لتأدية هذا الدور. علم جارنا الصحافي البر ابي راشد بالامر، فاتصل بي ليطلعني على اهمية هذا العمل الذي سيشرف عليه اختصاصيون وفنيون من فرنسا، فطلبت منه اقناع والدي، واستعنت بدوري باحدى سيدات العائلة للغاية ذاتها. فكان الاتفاق وعدا مني

”

قدمت 115 حلقة من
"الف ليلة وليلة" مباشرة
على الهواء

“

ماهية الموضوع وخلفياته، لادخل بعد هذه المرحلة في الشخصية التي اريد تجسيدها.

■ لماذا غلب الشر على ادوارك التمثيلية؟
□ هذا الكلام ليس صحيحاً. كنت امثل اربعة مسلسلات اسبوعية على الهواء من نوعيات مختلفة، فيها البدوي والبوليسي والاجتماعي وقصص شهيرة في التاريخ، اضافة الى مشاركتي في برامج محمد شامل وشوشو اللذين لعبت معهما



صورها ايام زمان في التلفزيون.

ادواراً مختلفة ضمن اطار القصة التي تتطرق الى مواضيع عدة. بنيت على صخر لا على رمل، وبخطوة واثقة ومتينة لا انزلاقات فيها.

■ ما الذي اكتسبته من التمثيل مباشرة على الهواء مدة عشر سنوات في تلفزيون لبنان؟
□ اكتسبت المسؤولية والايمان بالموهبة والرسالة التي أوّديها. اكتسبت نظرة الى الوزن التي احملها من اجل ان ازيدها ثمناً وقيمة. اكتسبت محبة الجمهور التي لا يعلى عليها وهي الاهم بالنسبة الي، بل هي الاوكسيجين الذي انتشقه. ما اكتسبته هو الثقة بالنفس، وان لا مستحيل امام الانسان طالما لديه تصميم وارادة قوية تصنع المعجزات، وهذا ما حققناه بالفعل. كنا كممثلين عائلة واحدة نضحى من اجل بعضنا البعض ◀

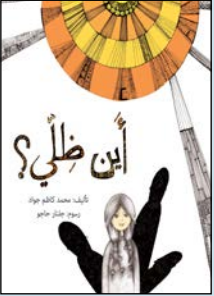
بان اكمل التمثيل في حال نجحت فيه. اما اذا كان العكس، فلن اكرر المحاولة. في الحلقة الاولى التي قدمتها كتجربة انبهرت بالالوان وعشت جو ليالي شهرزاد، ولدى تجسيدي قصتها عشقتها واصبحت هي بالفعل. في خطوتي الاحترافية الاولى هذه، قدمت 115 حلقة من "الف ليلة وليلة" مباشرة على الهواء.

■ قبل هذه الانطلاقة كيف هيأت نفسك لتكوني ممثلة؟

□ لم اتهيأ لهذا الامر. ما كنت افعله هو عيش الشخصية في العمق، وكما يقال اعيش الحالة بعد السؤال عن الاسباب التي جعلتها في هذا الوضع. للاجابة عن تساؤلاتي هذه كنت الجأ الى القراءة المتأنية والمعمقة للنص باكماله كي افهم

واجهت المكتبات

■ سنة تلو اخرى، يفرض ادب الطفل والناشئة نفسه بوصفه جنسا ابداعيا لا يقل قيمة عن الادب الموجه الى الراشدين، ومعه ازدادت الجوائز المخصصة له. منذ فترة، نالت قصة "ابن ظلي؟" للكاتب محمد كاظم جواد والرسامة جنانر حاجو "جائزة الملتقى العربي لناشري كتب الاطفال لافضل كتاب للطفل في دورتها الرابعة 2017". الكتاب ينحاز الى المخيلة اكثر من مهمة تلقين الطفل جملة مواظ وامتولات مباشرة. علما ان كاظم جواد، شاعر وكاتب اطفال عراقي، اشتغل في صحافة الاطفال ونشر عددا من القصص المصورة، فيما جنانر حاجو، كاتبة ورسامة للاطفال، خريجة كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، حازت عددا من الجوائز وترجمت بعض قصصها الى لغات عدة.



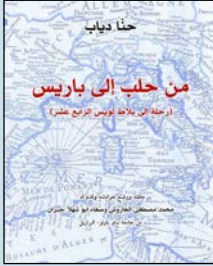
■ اصدرت "الدار العربية للعلوم ناشرون" اخبرا طبعة جديدة من كتاب "تهمة الليبرالية" للباحث صالح الديواني. يقارب العمل مفهوم الليبرالية من اربعة محاور هي: "ازمة الوعي والهوية"، و"الوطن الافتراضي والمواطن المتردد"، و"ضمير الثقافة الخائفة"، و"الحرية وجدلية التعريف والرمزية". يشرح الباحث الليبرالية على انها مجموعة من الافكار التي تسعى الى ترتيب حياة الافراد والجماعات بما يكفل لهم توازنا عميقا في الحياة الاجتماعية، مع مراعاة حق حرية الفرد الكاملة في الاختيار بما يراعي حرية الآخرين في المجتمع. كما يركز الكتاب على المشروع الليبرالي في الوطن العربي.



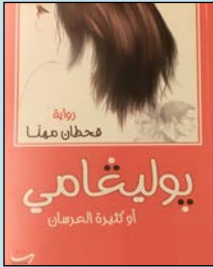
■ عبّ نجدة فتحي صفوة (1923 - 2013) في السلك الدبلوماسي العراقي عام 1945، حيث امضى 23 عاما عمل خلالها في لندن وعمان والقاهرة وجدة وباريس وانقرة وواشنطن وموسكو على التوالي، وكان مديرا عاما للدائرة السياسية في وزارة الخارجية. كما تولى مناصب دبلوماسية اخرى. بعد "الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية" (7 اجزاء)، و"حكايات دبلوماسية"، و"صالح جبر: سيرة سياسية"، و"هذا اليوم في التاريخ" (3 اجزاء)، ها هو يصدر كتابا جديدا بعنوان "من نافذة السفارة: العرب في ضوء الوثائق البريطانية" ("دار الساقى"). يحتوي الكتاب على مجموعة من وثائق الحكومة البريطانية السرية عن البلاد والقضايا العربية، تتضمن تقارير كتبها دبلوماسيون بريطانيون عملوا في الاقطار العربية المختلفة عن الاحداث التي عاصروها. يعود معظم الوثائق السرية التي يتضمنها الكتاب الى اواسط الخمسينات من القرن العشرين.



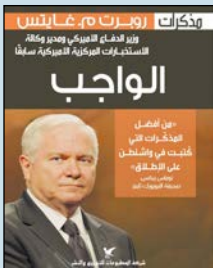
■ لم ينل حنا دياب قسطه من الشهرة، رغم انه ساعد المستشرق الفرنسي انطوان غالان في تحرير كتاب "الف ليلة وليلة" خلال مطلع القرن الثامن عشر. وروى دياب اكثر من 16 حكاية، اثنتان منها حظيتا بشهرة كبيرة هما "علاء الدين" و"علي بابا". اليوم، تعيد "منشورات الجمل" الكاتب والمؤرخ والحكواتي السوري الى الواجهة من خلال كتابه "من حلب إلى باريس: رحلة سوري شاب في ايام لويس الرابع عشر". العمل كناية عن نص طويل كتبه دياب روى فيه تفاصيل سفره الى باريس بين العامين 1708 و1710، وضاع في الادراج. الملفت في هذه الرحلة التي قام بها دياب شابا باحثا عن هدفه في الحياة كأبي شاب في ريعانه، انه مكتوب بلغة تخلط بين العربية الفصحى واللهجة الحلبية، بطريقة تجعله قريبا جدا من القارئ ووجدانه.



■ عرف القارئ قحطان مهنا بفضل روايته الاولى "وداد من حلب" التي نقلها المخرج باسل الخطيب الى الشاشة الصغيرة بعنوان "حبة حلب" وادت بطولتها النجمة السورية سلاف فواخرجي. ها هو يصدر اخيرا "بوليغامي" عن دار "ت مبسوبة" في بيروت. تحكي الرواية قصة امرأة استثنائية هربت من اهلها في سوريا الى لبنان ابان الحرب الاهلية وعاشت حياة استثنائية. اذ مارست حريتها بشكل مطلق حتى وصلت الى سلطة مطلقة.



■ اخيرا نقلت "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" مذكرات روبرت غيتس "الواجب" (2014) الى لغة الضاد. هذا الرجل الذي جايل ستة رؤساء اميركيين، متنقلا بين مناصب حساسة، قرر ان يفتح صندوق اسرار وزارة الدفاع وملفات ال"سي. آي. إيه" فاحدثت مذكراته زلزالا في البيت الأبيض. في هذه المذكرات، يضيء غيتس على شخصيات مهمة مثل ديك تشيني وهيلاري كلينتون وجون بايدن، في ظل الرئيسين جورج بوش وباراك اوباما، وتطرق بالتفصيل إلى السياسات التي كانت تدور خلف الابواب المغلقة، خصوصا ابان الهجوم على اسامة بن لادن. يقف غيتس ايضا عند العالم العربي من مصر وفلسطين وصولا الى دول الخليج، والحرب السورية، ووثق الحربين اللتين خاضتهما الولايات المتحدة في افغانستان والعراق، حيث كان شاهدا ومشاركا فيهما.



□ لم يكن لدي الوقت للتفرغ له. المسرح يتطلب التفرغ بشكل كامل، علما ان شوشو الح علي مرارا مشاركته في اعماله، فكان من نصيبي معه ثلاث مسرحيات اذكر منها "مريض الوهم".

■ ما رأيك في اعمال الدراما اليوم كمشاركة في جزء منها؟

□ الحرب اللعينة التي عشناها لم تبق شيئا لم تشتهه. كنا الاوائل في الدراما، وكان انتاجنا يباع في كل الدول العربية وفي المغرب العربي. هذه ميزة الممثلين القدامى.

■ اعترفت في الفترة الاخيرة بانك منسية ومهمشة، فهل هذا صحيح وما السبب؟
□ عندما يأتي احدهم ويسألني اين انا، اقول له في بيتي لانني لست قادرة على انتاج الاعمال الفنية. ليتني كنت قادرة على هذا العمل لكنني قد ساهمت في تحسينه واعطيت الممثل حقه، تماما كما يحصل مع الكاتب والمخرج والمنتج الذين ينالون حقوقهم ليبقى الممثل في الصورة، في حالتي الثناء والشتيمة. هناك خيبة وتدن في المستوى على كل الصعد، حياتيا ونفسيا واخلاقيا.

■ ما الذي تقترحينه عمليا لحماية الممثل في لبنان؟

□ ان تضع العناية الالهية يدها في يدنا ليكون هناك عدل وفرص عمل لكل الممثلين. بعض المنتجين يقدم قصصا تحتاج الى شريحة اوسع من التي تطل على الشاشات. كنت في السابق احصل في يوم واحد وفي مقابل حلقة واحدة على مبلغ الف دولار، في وقت محدد من السابعة والنصف صباحا حتى السابعة مساء، حيث نتوقف عن العمل في هذا الوقت.

في الواقع هذا ما فعله الممثل ميشال تابيت من اجلنا والذي اراه اهم بكثير من الضمان الصحي. في الاطار نفسه هناك مسألة الاعادات لاعمالنا التلفزيونية القديمة التي تساعدنا على الحصول، في حال كان المشروع قائما، على 10% من قيمة كل اعادة. لكن التلفزيونات في لبنان تراجعت عن هذا المشروع الذي يحفظ للممثل كرامته.



كنت اول صوت نسائي يقدم البث المباشر في الاذاعة اللبنانية.

□ لانه كان لدينا نوابع واشخاص اميين افتخر بهم. كان البعض يلقنهم ادوارهم فيمثلون بشكل رائع. عندما اقف عند هذه المسائل اقول، ان الله ميزنا واعطانا شخصيات غريبة عجيبة.

■ كيف تقيمين اليوم انطلاقتك كمبتدئة في التمثيل؟

□ ما زلت مبتدئة. انا لا اقيّم نفسي، بل الناس هم الذين يقيّمونني. انا لا شيء، انا حبة رمل، وبتواضع كلي اقول هذا الكلام. ما زلت حتى الآن اعيش الشغف نفسه الذي عشته في اول دور تمثيلي في حياتي. ما زلت مؤمنة بان هناك ممثلا كبيرا وممثلا صغيرا. هناك من يمثّل على نفسه ويصدقه الآخرون، وهناك من يعيش الحالة وينقل الواقع.

■ تجربتك في الاذاعة اللبنانية بماذا امتازت؟
□ في جوانب عدة منها، كنت اول صوت نسائي يقدم البث المباشر، واول نشرة اخبار للمغتربين. قدمت في الاذاعة اللبنانية برامج الاطفال من ضمنها تقليد الحيوانات، اضافة الى المسلسلات الاذاعية والبرامج التربوية.

■ اطلالتك في السينما كانت نادرة فما السبب؟
□ كانت قليلة لانني لم احبها. بصراحة لم احب طريقة التنفيذ فيها من ناحية السيناريو الذي تسلمه بطريقة معينة وينفذ بطريقة اخرى.

■ لا حصة للمسرح في دربك الفنية، ام يهملك؟

◀ ونتعاطف مع المجموعة كلها. لم تكن للغيرة مكان بيننا، بل للحب. كنا نساعد الكومبارس بتمرير ما عليه قوله في المشاهد التمثيلية من وراء الديكور. فلا يستطيع احد اخذ مكان غيره، فلكل واحد بصمته التي يضعها ويرحل. في الواقع كان عالمنا مختلفا كليا عن عالم اليوم. واذا كنا حقيقة التاريخ، كما يقولون، فلانه تاريخ صادق غير مزيف. لذلك على ممثلي اليوم التزود من خبرتنا التي اكتسبناها في زمن لا جامعات فيه ولا معاهد فنية، بل كان ذلك بالاتكال على ذاتنا، وما حققناه كان بالفعل معجزات.

■ من اين اكتسبت القدرة الداخلية على تأدية الادوار الصعبة والمركبة من دون الاستعانة باساتذة او مدربين في فن التمثيل؟

□ من الله. لم يكن لدينا شيء نستند اليه. لكن المخرج جان فياض كان الشخص الوحيد الذي عمل على الممثل واعطاه ما يريد، علما ان البعض كان يعتقد بانه كان "يحرق" الممثل، وهذا غير صحيح. في التمثيل، ككل شيء في الحياة، هناك الفعل ورد الفعل. لكن البعض كان يقوم بدوره كالبغاء، لا تفاعل عنده ولا ردود فعل في عينيه. اذكرهنا ما كان يقوله لي الممثل محمود سعيد عندما نؤدي معا: "لن اخاف من ان اكون غير متمكن من الحوار بحرفيته، فعندما انظر في عينيك وارى هذه الكتلة من الاحاسيس والتفاعل استخراج مني كل الكلمات".

■ عشت العصر الذهبي للفن في لبنان، وساهمت في صنعه، كيف حمل هذا العنوان ولماذا؟

على الشاشة

"يا عمري" عن الشيخوخة والعمر والذاكرة هادي زكاك: شاهد سينمائي على تاريخ لبنان

التنقيب في الذاكرة والنش في التاريخ شكّلا الخيط الناظم لمختلف اعمال هادي زكاك السينمائية التي تعدت العشرين. اختار السينما الوثائقية لانها الوسيلة التي تساعده في حفظ ذاكرتنا وتاريخنا في بلد مصاب بفقدان الذاكرة كما يكرر دوما



هادي زكاك.

منذ تخرجه في جامعة القديس يوسف عام 1997، اكبّ المخرج الشاب على مقاربات متنوعة لتاريخ لبنان المعاصر من زوايا مختلفة، مرة من خلال التاريخ للسينما ("لبنان من خلال السينما" - 2003)، ومرة من خلال سيارة المرسيدس ("مارسيدس" - 2011)، ومرة من خلال كتاب التاريخ غير الموحد في المدارس ("درس في التاريخ" - 2009) او قصة شخصية مثل قصة شهر غسل والديه عشية احداث 1958 في لبنان ("شهر غسل 58" - 2013).

عشرون فيلما وثائقيا انشغلت بحفظ تاريخنا ونشبه واخرجه الى الضوء، لان علاج كل الافات وشوائب المجتمع اللبناني يبدأ من هذا الفعل وفق ما يقول لنا هادي زكاك. ها هو طرح الشهر الماضي فيلمه

هجرة اهلها الى البرازيل، ثم عودتهم الى ربوع الوطن. لكن هذه الوثيقة الحميمة، ستحاكي المشاهد اللبناني من الزوايا المختلفة، اولها مقاربته تاريخ لبنان على مدى القرن العشرين.

"الامن العام" ثقته للحديث عن مشروعه الطويل النفس.

■ كسينمائي، لماذا هذا الانحياز الى السينما الوثائقية مع انجازك اكثر من 20 شريطا؟ ماذا وجدت فيها ما لم تجده في الفيلم الروائي؟

□ انحزت الى الوثائقي لانني وجدت فيه الكثير من العناصر التي احبها، اكان الاهتمام بالتاريخ والارشيف والذاكرة، او كيفية التعبير عن هذه المواضيع وتلاوة القصة بطريقة تجعل الوثائقي ملعبا واسعا للاختبار السينمائي في كيفية استعمال الصورة والصوت والعمل المستمر على الذاكرة. في بلد مثل لبنان لا تاريخ مشترك، وهو يعاني من مشاكل مستمرة. لذا يساعدني الوثائقي في ان اكون شاهدا على هذا التاريخ المتخبط واحاول ان اكتبه بوسائل سينمائية.

■ هل تجد ان افلامك الوثائقية تكتنف في بنيتها تركيبة الفيلم الروائي من حيث وجود الرواية؟

□ في اعماله احاول دوما ان اتلو التاريخ المشترك على شكل قصة. لهذا في كيفية معالجة الموضوع، اقدم كل مرة مقاربة روائية للوقائع والوثيقة من منظار مختلف اكان من زاوية شخصية سياسية، او سيارة، او درس تاريخ، او علاقة شخصية مع جدتي. لكن في كل مرة، احاول ان اقدم شخصية حكواتي في الفيلم اكان انا او سيارة او انسان. بالنسبة الي، لا افصل ابدا بين الوثائقي والروائي، وهذا الامر يندرج في مشروعي السينمائي.

■ افلامك كلها تدور في هاجس التنقيب والتاريخ للذاكرة الجمعية اللبنانية، في رأيك من اين ينبع هذا الهاجس؟ هل للحرب دور في ذلك؟

□ بالتأكيد ان هاجس التنقيب يرتبط مباشرة بالحرب التي عشناها. انا ولدت عام 1974، اي انني عشت طفولتي ومراهقتي في الحرب، وكنت دائما متعطشا لاعرف ما كان عليه لبنان قبل تلك المرحلة. كنت شاهدا على اختفاء البلد ومعامله بسبب الحرب، ثم اختفائه مجددا مع ورشة اعادة الاعمار في بيروت التسعينات. كنت اشاهد اختفاء الكثير من المعالم كاختفاء بيروت القديمة التي كنت قد بدأت تصويرها توا في مطلع التسعينات قبل ان تختفي سريعا. فجأة اكتشفت ان اللقطات التي كنت اصورها صارت من الارشيف، وانني اعيش في مدينة حيث كل شارع عرضة للامحاء والتحول السريع الى الارشيف. هناك عنصر آخر يتمثل في اننا انهينا الحرب في عملية فقدان للذاكرة لكل الجماعة، اي اننا حاولنا محوها عن الحجر وفي الظاهر، لكنها بقيت في الداخل. لهذا، كان هاجسي السينمائي التنقيب في هذا التاريخ واخرجه الى السطح.

■ انجزت فيلما جميلا بعنوان "كمال جنبلاط الشاهد والشهادة". لماذا اخترت هذه الشخصية بالذات وقاربته من زاوية انسانية؟

□ من بين الشخصيات السياسية، اكثر مَنْ الهمني هو كمال جنبلاط بعدما قرأت كتاب ايجور تيموفييف "كمال جنبلاط... الرجل والاسطورة". استوقفتني هذه الشخصية اكان بسبب مبادئها السياسية او طريقة عيشها وبعدها الفكري. نادرا ما كنت اعثر على شخصية تجمع بين المفكر والفيلسوف ورجل السياسة. كما انني وجدت تقاربا معه لناحية السياسة ونظرته الى الوطن. من هنا، حين سنحت لي الفرصة، غصت في فيلم عنه وجعلته الحكواتي فيه، واستطعت التواصل معه من ناحية سينمائية. ◀

نقطة على السطر

أركيولوجيا الذاكرة

اذا كان كل ما على البسيطة الى زوال، واذا كانت الذاكرة البشرية ضعيفة وهشة بطبيعتها، محكومة بالنسيان... فإن الثقافة المدوّنة والمسجلة والمصورة والمحفوظة بشتى الاشكال هي ملاذ الانسان، والحصن الذي يحفظ الحضارة من الاندثار، ويضمن استمرارها وتناقلها وتطورها. الثقافة اذا هي الخلاص: الكتاب والمتحف والارشيف، وفي الازمنة ما بعد الحديثة الذاكرة الالكترونية، ودار المحفوظات الكونية المجموعة بجهود ملايين الافراد ومبادراتهم على الشبكة العنكبوتية، في العالم الافتراضي. بهذا المعنى الذاكرة هي سلاح المدنية في وجه الهمجية على اشكالها، والكوارث على اختلافها. فكل ما جمعناه وحفظناه اليوم معرض للخطر بسبب خطأ تقني بسيط، او عطل، او جرثومة الكترونية، قد تقضي على اجزاء عظيمة من ذاكرتنا، تماما كما قضت النيران على مكتبة الاسكندرية، والتتار على مكتبة بغداد التي دمرها هولاءكو ورمى الكتب في نهر دجلة.

اذا شئت ان تقضي على شعب، او دولة، او امة، او حضارة... دمر ذاكرتها. أليس هذا هو السلاح الامضى في وجه الاحتلال الاسرائيلي الذي يشغل بطريقة منهجية على طمس الهوية العربية في فلسطين؟

نعم، حفظ الذاكرة ونشرها وإحيائها المتواصل، من ارقى اشكال المقاومة ضد الهمجية والتصحّر والامية والقحط الحضاري... وفي لبنان، تبدو ذاكرتنا الوطنية مهددة اكثر من سواها، معرضة للانتحال والتحوير والتزوير... بل لخطر الامحاء والتلاشي. الكوارث العمرانية التي تغرّ ملامح العاصمة خير دليل على خطر امحاء الهوية.

في هذا الاطار لا يمكن الا ان نبتهج بمبادرات حماية التراث، وقيام مشاريع عدة لمتاحف مثلا، في بيروت والمناطق اللبنانية. متاحف تراثية او فنية، كلاسيكية او معاصرة. واذا كنا مقصّرين حتى الآن في التدوين والتأريخ المعاصرين (هذا لا يلغي وجود مؤلفات مرجعية كبرى، لكننا نحتاج الى المزيد)، فإن الفنون المعاصرة اخذت على عاتقها بعضا من هذه المهمة.

هكذا نرى ان جزءا من نتاج الاجيال الجديدة بعد الحرب الاهلية، تمحور حول "أركيولوجيا الذاكرة"، اي نبشها ثم توثيقها النقدي، جمع نثارها ومساءلته. نذكر على سبيل المثال لا الحصر تجارب وليد رعد وربيع مروّه ولميا حريج واكرم الزعتري وخليل حريج وجوانا حاجي توما، وكثيرين غيرهم.

في السينما اللبنانية تحديدا، نلاحظ الاهتمام الخاص بالذاكرة. هذا الاهتمام عابر للاجيال. من رجيل المؤسسين برهان علوية ومارون بغدادي ورندا الشهاب وجوسلين صعب... الى جيل ما بعد الحرب مثل محمد سويد وغسان سلهب. لكن بين هؤلاء هناك تجربة خاصة نتوقف عندها اليوم، هي تجربة هادي زكاك. خصوصية هذه التجربة هي في انطلاقها من الارشيف واعادة توظيفه "روائيا": جعل سيارة المرسيدس تروي ذاكرة الحرب في احد أفلامه ("مرسيدس"). وممتنّج لقطات من افلام "الاحداث اللبنانية" التي كانت تسجل اليوميات السياسية والاجتماعية وتُعرض في صالات السينما قبل الافلام. من هذا الارشيف صنع فيلما ينطلق من شهر غسل والديه ليصل الى احداث عام 1958 ("شهر غسل 58"). هنا تبرز الخاصية الثانية في تجربة زكاك: ألا وهي توّسل الذاتي للتعبير عن العام. في فيلمه الاخير الذي يعرض حاليا في الصالات ("يا عمري")، صوّر جدته هنرييت (توفاهها الاجل لاحقا عن 104 اعوام). صوّرها على امتداد عقد من الزمن ملتقطا تقدّم العمر، وتراجع الذاكرة. جعلها تفتح ارشيفها من صور ورسائل وتسجيلات، وتروي محطات مفصلية من حياتها بين البرازيل وبيروت. النتيجة فيلم مذهش، يؤرخ على نحو غير مباشر للذاكرة اللبنانية طوال قرن كامل. فيلم زكاك عمل فني ناضج يقول لنا ان ارشيفنا الحميم هو ايضا جزء من الذاكرة الوطنية.

سمير مراد



الملصق.

■ انت استاذ مادة السينما في جامعة القديس يوسف. ما رأيك في الجيل الجديد من السينمائيين؟ ما الهواجس والهموم التي تسيطر عليهم ويقاربونها في اعمالهم؟

□ امارس مهنة التعليم منذ عشرين سنة في جامعة القديس يوسف، وهي مناسبة كي ابقى دوما على احتكاك بالاجيال. يمكنني ان اقول انني لاحظت وشاهدت تحولا كبيرا في الاجيال. خلال السنوات الاخيرة مثلا، لاحظ جيلًا أكثر تعطشا الى التبحر في الماضي وسط التعتيم الكامل عند التحدث عن الحرب الاهلية او توريث للمفاهيم البالية نفسها. هذه مناسبة فعلا للمواجهة والتفكير والتفكيك، وهنا اهمية الجامعة اي فتح الحوار والافاق، لا ان نحول الناس الى ببغاء كما يحدث، وبلا لاسف، في تعليم التاريخ الرسمي للبلد.

س. م

□ بالطبع، في كل فيلم انجزه، هناك تاريخ البلد في الخلفية، الذي هو احد هواجسي. في "يا عمري" الذي يتناول ايضا تاريخ لبنان على مدى القرن العشرين، خصوصا ان جدتي ولدت عام 1909 وعائلتها هاجرت في نهاية القرن التاسع عشر الى البرازيل كالعديد من اللبنانيين، كان الفرق الوحيد ان هذه المرة ظل تاريخ البلد في الخلفية لان الشخصية الرئيسية في الشريط ظلت هي الاساس، مع متابعة كل تفاصيلها الانسانية، فيما ابقى كخلفية كل ما يتعلق بعلاقتنا نحن بهذا التاريخ، وذاكرتنا، وكيف نتحول ايضا نحن اناسا نفقد الذاكرة مع الوقت حتى عندما نكون صغارا. اهتممت ايضا بعلاقة الندم بالعودة الى لبنان، خصوصا اننا نعيش نوستالجيا الماضي وتأليها له. هنا، اطرح في الفيلم سؤالاً عن مدى جمال الماضي كما يقال.

■ انجزت وثائقيًا بعنوان "درس في التاريخ" (52 د _ 2009) تناول انقسام اللبنانيين على كتاب التاريخ في المدارس. ما هي الهواجس التي دفعتك الى انجازه؟ وما الذي اردت قوله من خلال هذا الفيلم؟

□ المنتج عصام ذكروب عرض عليّ وقتها انجاز الشريط. كان فيلما يلبي كل هواجسي بدءاً من عشق التاريخ الى محاولتي منذ طفولتي فهم اسباب هذه الحرب التي عشناها، وحرمتني عيش سنوات طفولتي ومراهقتي كاي انسان. اردت ايضا ان افهم الجيل الجديد وربطه بهذا التاريخ. هذا البحث عبر التاريخ كنت قد بدأت عبر بحثي في تاريخ السينما الذي كان ايضا رغبة مني في دخول تاريخ البلد من زوايا مختلفة في كل مرة.

■ في معظم مقابلاتك، تكرر دوما اننا بلد وشعب مصاب بفقدان الذاكرة. هل السينما الوثائقية تساهم في محاربة هذا النسيان؟

□ من خلال الوثائقي، اردت ان اسجل واحارب ضد فقدان الذاكرة وضد الموت،



مشهد من "يا عمري".



مع جدته في اثناء تصوير الفيلم.

نريد ان نراها في الغالب، اي الشيخوخة وتحول الذاكرة. لكنني انجزته ايضا من باب انزعاجي من ميلنا الى اخفاء الامور مثل الحرب وذاكرتها التي نرفضها، والشيخوخة التي لا نتقبلها. اردته طريقة لمواجهة واقعنا والتفكير بدلا من التهرب.

■ "يا عمري" هو ايضا حكاية لبنان وتاريخه على مدى قرن، صحيح؟

منزلي امام كل المشاهدين. لكن هذا الفيلم جعل المشاهد لا يرى جدتي فقط، بل ايضا جدته، وامه، كأنه انتقال من الخاص للوصول الى العام، وهذا كان همّي.

■ الا تشعر ان الفيلم مؤثر وربما قاس بالنسبة الى الناس في مواجهة اسئلة الشيخوخة وخذلان الجسد والذاكرة؟

□ بالطبع، هو قاس لانه يظهر امورا لا

■ ضمن سياق تاريخك لذاكرة البلد، قدمت فيلما ملفتا حمل عنوان "مرسيدس" (2011). جاء الفيلم استعادة لمحطات من تاريخ لبنان منذ الخمسينات عبر سيارة المرسيدس. اخبرنا عن هذا الفيلم؟

□ جاء هذا الفيلم بعد فترة على انجاز فيلمي "درس في التاريخ" (2009) الذي قاربت فيه كتاب التاريخ المدرسي الذي ينتهي عند حدود عام 1943 كأن تاريخنا يقف عند الاستقلال. كنت ابحث عن طريقة كي اكمل انا كتاب التاريخ الذي لم يتفق عليه الاطراف اللبنانيون. كنت احاول مقاربتة ولو من وجهة نظر شيء، اي سيارة المرسيدس التي انسنتها اكثر من البشر الذي يتقاتلون في لبنان كأنهم فقدوا كل انسانياتهم. عبر السيارة، حاولت ايضا ان اقارب كيف يصير الانسان لبنانيا، وكيف يشهد على هذا التاريخ، بل ايضا يشارك فيه. طبعاً، اتاحت لي السيارة ايضا ان اقارب الكثير من الامور، وامزج السخرية والمشاعر في حين انه ما كانت الفرصة لتتاح لي لو قاربت هذا التاريخ من وجهة نظر انسان.

■ فيلمك الجديد "يا عمري" طرح الشهر الماضي في الصالات. اخبرنا عن هذا العمل الذي يقارب الشيخوخة والعمر من خلال سيرة جدتك؟ لعله الفيلم الاول الحميمي جدا في مسيرتك كمخرج؟ هل شعرت بصعوبة في تعرية سيرتك وحياتك امام المشاهد؟

□ صحيح انني قدمت فيلما قصيرا وشخصيا بعض الشيء هو "شهل غسل 58" الذي قارب زواج والدي، لكن فيلم "يا عمري" هو الاكثر حميمية لانني تابعت فيه جدتي وقصصها على مدى عشرين سنة من شيخوختها، وتابعت فيه تحول الذاكرة. وهذا جزء من علاقتي المستمرة بتسجيل الذاكرة بكل الاشكال. الميزة هنا ان ارشيف الفيلم هو من صناعتي، وليس ارشيفا عاما. في خصوص التعرية، كانت حتما صعبة كأنني افتح باب

على خشبة

سمير مراد

بعد تشيخوف، يشرح العلاقة الزوجية في "كيف، كان العشا" شاهين: فقدنا الثقافة المسرحية

ممثل ومخرج نشيط، جرّب ان يُدخل المسرحي الروسي انطون تشيخوف (1860 - 1904) الى لبنان من خلال مسرحيته "بستان الكرز" (2015) التي مثلت تجربة لافتة في المسرح اللبناني الحديث. وسواء حققت تلك التجربة النجاح المنشود ام لا، فان مجرد احضارها والعمل عليها وعرضها كان امرا يستحق الاشادة. الطبيب الذي ترك الطب وتوجه صوب الفن، الممثل الذي يقارب المخرج في اعماله، والمخرج الذي يبقى ممثلا وان خلف مقود الاخراج... هكذا يمكن تعريف كارلوس شاهين (1959)

رغم قلة اعماله المسرحية، الا انه يمكن القول ان كارلوس شاهين خط مكانه الخاص في المسرح اللبناني. بعد "مجزرة" (عن نص الفرنسية ياسمينه ريزا)، و"بستان الكرز" (عن نص انطون تشيخوف)، عرض شاهين مسرحيته الجديدة "كيف كان العشا؟" على خشبة "مونو" الشهر الماضي، فلاقت نجاحا لافتا ادى الى تمديد عروضها. النص مختلف هذه المرة. اذ انه مقتبس عن مسرحية بروفيسور الادب الانكليزي والمسرح في "جامعة يال" دونالد مارغليز Dinner with Friends التي نالت جائزة "بوليتزر" للعمل المسرحي عام 2000. يقوم العمل على رباعي من الممثلين اللبنانيين المتميزين: سيرينا الشامي وآلان

سعادة وسحر عساف وجوزف زيتوني. "الامن العام" التقت الفنان المقيم في فرنسا، وتوقفت معه عند مسيرته وبرز محطاتها والنجاح الجديد الذي حققه مع مسرحيته.



كارلوس شاهين: المسرح بالنسبة الي هو النص.

ذلك الوقت، وانا اعمل في مجال الفن. مهنتي الوحيدة هي التمثيل، في البداية كنت ممثلا سينمائيا، ثم مخرجا سينمائيا، والان اعمل في الاخراج المسرحي. عدت الى لبنان في لحظة ما، لانني متعلق بهذا البلد، وارغب في العمل هنا، وكذلك احب العمل المسرحي، فاجمل شيء في العالم ان نقوم بمهنة نعشقها.

■ هنا السؤال الذي يطرح: اين تجد نفسك؟ هل انت مخرج ام ممثل خصوصا وانك اشرت الى انك مثلت بداية ثم اخرجت؟
□ انا ممثل اكثر من كوني مخرجا. انا ممثل اخرج افلاما، بالنسبة الي الامران مجتمعان. اعتبر نفسي ممثلا قبل اي شيء، لكنني احب الاخراج كثيرا.

■ توجهت صوب تشيخوف. البست اعماله ثقيلة بعض الشيء على المسرح اللبناني؟ بمعنى ان النص قد يكون منهكا بالنسبة الى الجمهور المحلي؟
□ نعم اخرجت مسرحية "بستان الكرز" لتشيخوف، وقد كانت التجربة المسرحية الثانية لي في لبنان اخراجيا، وفهمت بان مسرح النص في لبنان قد فقد، فالتاس لم يعود يأتون الى المسرح كي يسمعو نصا شعريا او كتابيا او مسرحيا حتى. تشيخوف من اهم المسرحيين في العالم. حينما اقرأه، ابكي، وحين اسمع بعضهم يسألني عن سبب اختياري مسرحية لتشيخوف، استغرب كثيرا، حتى انني لا استوعب قصده. هل هناك اجمل من نصوص تشيخوف المسرحية؟ لقد فقدنا هذه الثقافة المسرحية. بات الناس يريدون ان يذهبوا الى المسرح ليتحدث الاخير عن واقعهم فقط. هم يعتقدون بان الواقع اليومي المباشر هو اهم شيء، لذلك يلجأ كثير من المسرحيين الى كتابة نصوصهم الخاصة، وعرضها مباشرة على الجمهور.

■ هل دفعك هذا الامر الى التوجه صوب نص اسهل من خلال مسرحيتك الجديدة "كيف كان العشا"؟
□ ربما لان التجربة الاولى كما قلت كانت صعبة،



مشهد من المسرحية، وبدا من اليمين: آلان سعادة وسيرينا الشامي وسحر عساف.

ولربما طموحة للغاية. ان تحضر تشيخوف الى لبنان وتلبننه، فهذا امر مختلف تماما ومتعب.

لكن هذا لا يعني انني ساتوقف عن القيام به. بل على العكس، ساعدوا وابدعوا مرة اخرى، وقد لا تكون مع الممثلين ذاتهم، مع احترامي الشديد لهم ولادائهم بالتاكيد. قد اغير كل شيء فيها. قد لا يحصل ذلك غدا، او قريبا، لكنني بالتاكيد ساعيد تقديم التجربة وتحديد هذه المسرحية. ساعيدها لانني اعتقد بان الجمهور اللبناني يستحق ان يشاهد تشيخوف، كما اعتقد بانني اريد ان اكرر هذه التجربة مع الجمهور اللبناني يستحق ان يشاهد تشيخوف، كما اعتقد بانني اريد ان اكرر هذه التجربة مع الجمهور نفسه. وقتها، عرضناها لستة اسابيع، واعتقد ان مسرحية بهذا الحجم يجب ان تعيش طويلا. في الغرب مثلا، تعرض مسرحيات من هذا النوع لسنوات، من هنا اشعر بان عرضها لاسابيع امر مجحف. بالعودة الى سؤالك، انا قرأت نص دونالد مارغليز منذ مدة واعجبت به كثيرا، وشعرت بان علي العودة الى اخراج مسرحيات في لبنان. كما ان الرغبة في العمل مع ممثلين احبهم مثل جوزيف زيتوني او سيرينا الشامي اللذين عملت معهما في السابق، كانت كبيرة. في الوقت عينه، لم ارد ان اكرر تجربة تشيخوف مرة اخرى، خصوصا وانها كانت متعبة للغاية، ليس لناحية الجهد المبذول، بل ايضا لناحية البعد المالي. اذ انني كنت الممول لهذه المسرحية. حتى انني تحملت الخسارة المادية في النهاية، فالمسرح خاسر ماديا، عدا بالتاكيد المسرح التجاري القائم على ما يطلبه الجمهور، او لعبة الرائينغ. المسرح الفني مدعوم عادة من الدولة او المؤسسات. في حال قررت وحدك القيام بذلك، فانت تغامر بشكل او بآخر. حين جربت تشيخوف، كنت اعتقد انني ساقدر على ايصاله الى الشعب

لبناني، لكن الامر لم يحدث واضن ان السبب كان التوقيت.

■ انت تميل الى "لبننة" النصوص العالمية. مسرحيتك الحالية "كيف كان العشا" مأخوذة عن دونالد مارغليز. ما حكاية ذلك؟
□ لبننت العمل بطريقة دقيقة وكنت قريبا جدا من النص. فالمسرحية ليست مستوحاة منه، بل هي ترجمة دقيقة وحرفية له. هذا الامر لم يحدث لان مارغليز طلب ذلك، بل لانني احب ذلك كثيرا. فالنص يعطيني في المسرح اكثر من اي شيء. المسرح بالنسبة الي هو النص. حين اكون مع الممثلين على المسرح، اهتم بالنص قبل اي شيء آخر، هذا لا يعني عدم اهتمامي باداء الممثلين. فدايما اختار ممثلين ماهرين، لكن الاهم بالنسبة الي ان يصلني النص من الممثل، لانه في حال عدم وصول النص الي، فهذا يعني في بساطة ان هناك مشكلة. احب ان اجلس في المسرح واغمض عيني واستمع الى النص واستمتع به لناحية طبيعته وعمقه وجماليته. هذا هو المسرح بالنسبة الي.

■ في "كيف كان العشا"، لديك اربعة ابطال على المسرح، وفي مسرحيتك السابقة "بستان الكرز" كان العدد اكبر بكثير (15 بطلا). حدثنا عن الفارق بين التجريبتين، خصوصا وان العمل مع اشخاص كثيرين على المسرح امر منهك؟
□ صراحة في تجربة "بستان الكرز"، كانوا كثر على المسرح، وكانت التجربة متعبة جدا لان الممثلين في لبنان يقاسون الكثير، خصوصا وانهم يعملون في اعمال كثيرة في وقت واحد. في المعتاد حين تقوم بعمل ما، ويكون لديك 4 ممثلين مثلا، تنسق بين اوقاتهم وتضبط حركتهم الزمنية. اما حين يكون

لديك 15 ممثلا، فهنا المشكلة اكبر، لانهم قد يأتون الى العمل منهكين ومتعبين من جراء تصويرهم او عملهم في اماكن اخرى خلال اليوم. وهذا يسبب مشكلة في لحظة ما. يغدو العمل متعبا لهم ولي، فانا اطلب اشياء كثيرة من الممثلين. انا كمخرج متطلب جدا، واعترف بذلك. اتنبه الى التفاصيل الصغيرة. في المسرح اذا لم تنتبه الى هذا الامر، لا يصل النص الى المشاهد. اذا كان كل واحد يريد ان يذهب الى المكان الذي يريد في المسرحية، لن تصل الاخرة ولا النص خلفها الى المشاهدين. انا اعمل هكذا، وهكذا سابقى اعمل.

■ اليوم اعدت العمل مع طاقم قديم جديد. هل لديك وجهة نظر تجاه ذلك؟

□ سرينا وجوزيف عملت معهما في السابق، واحبهما كممثلين، واحب وجودهما على المسرح. من هنا فان الامر بالنسبة الي يكاد يكون طبيعيا. اما بالنسبة الى آلان سعادة وسحر عساف، فالامر مختلف. مثلا، شاهدت سحر كمخرجة في "طقوس الاشارات والتحويلات" لسعد الله ونوس واعجبتني طريقتها. لذلك طلبت منها ان تأتي لنقرأ نص المسرحية الجديدة سويا، وهذا ما كان. منذ اللحظة الاولى، شعرت بها في الدور فاخترتها. اما آلان، فانا معجب بادائه منذ فترة واشعر بان لديه الكثير ليعطيه. من هنا تواصلت معه كي نعمل معا.

■ عملت مع مسرحيين وسينمائيين معروفين وكبار. بمن تأثرت اكثر ومن اثر بك كمخرج وكممثلا؟

□ اكثر من اثر بي من الذين عملت معهم هو المخرج الالماني ماتياس لانغهوف، وقد اديت معه "ماكبت" لشكسبير، ومسرحية "المفتش العام" لغوغول، وقد اثر بي هذا المخرج كثيرا. تشعر بان هذا الرجل السبعيني قد خلق في المسرح، فهو قادم من المانيا الشرقية، حيث المسرح مسكون ببريخت والتقنيات الجميلة. اعترف بان اكثر المخرجين الذين اثروا بي هم المان وايطاليون منهم مثلا بيتر شتاين، وتوماس اوسترامير، ومن فرنسا اذكر باتريس شيرو رغم انني لم اعمل معه. سينمائيا احببت كثيرا غسان سلهب الذي مثلت معه في ثلاثة افلام. غسان صديق اول، وانا مقتنع بانه سينمائي رائع.

كتاب الشهر

دراسة تاريخية وفكرية للباحث سيف ابوصيبع

إنه جبل عامل هوئلك الأحرار... منارة النهضة

مهمة شاقة فعلا تصدى لها سيف ابوصيبع في ظل ندرة الدراسات المنهجية عن الجنوب اللبناني. كتابه "جبل عامل في العهد العثماني دراسة فكرية - تاريخية"، مؤلف مرجعي يؤرخ لهذا الجزء الحيوي من لبنان الذي شكل معقلا للفكر التقدمي والنهضوي والوطني منذ النضالات ضد الاحتلال الفرنسي الى مقاومة العدو الصهيوني

نادرة هي الاصدارات والدراسات والاطروحات المنهجية التي تناولت ارهاصات الحركة الفكرية والثقافية في جبل عامل الذي شكل معقلا للفكر التقدمي والنهضة منذ النضالات ضد الانتداب الفرنسي الى يومنا الراهن. حول هذه المنطقة التي شكلت رحما خرج منه العلماء والادباء والمفكرون، اصدر الباحث سيف ابوصيبع كتابا مرجعيا بعنوان "جبل عامل في العهد العثماني دراسة فكرية - تاريخية" (دار الرافدين 2017-). حصر الباحث المدة التي درسها بالفترة الممتدة بين عامي 1882 و1914.

في ظل ندرة المؤلفات المنهجية في هذا الموضوع، لجأ الباحث الى مجموعة متنوعة من المصادر من اجل انجاز عمله، من بينها الوثائق العثمانية في ارشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول، الى جانب مصادر من "مؤسسة المحفوظات الوطنية" التابعة لمجلس الوزراء اللبناني وغيرهما.

في مقدمة الكتاب يوضح السبب الذي دفعه الى اختيار هذه الحقبة الزمنية لموضوع دراسته، اذ يرى ان عام 1882 مثل نقطة انطلاق للحركة الفكرية في جبل عامل باجماع غالبية المؤرخين البارزين. شهدت تلك السنة "مرحلة تحول فكري اصلاحي في مسار التنوير مع تأسيس اول مدرسة على الطراز العلمي الحديث في النبطية". اتخذت هذه المدرسة بداية للانطلاقة الفكرية الحديثة مع بروز شخصيات مؤثرة في المجالات المختلفة. في المقابل، سجل عام 1914 افولا للحركة الفكرية بسبب عوامل عدة منها اندلاع الحرب العالمية الاولى، وتنكيل سلطات الاحتلال العثماني بنخبة جبل عامل، الى جانب اجبار الشباب على الانخراط في الخدمة العسكرية الالزامية، وهجرة الكثيرين من اهل جبل عامل

والتجديد فيها، والتعليم والبناء المعرفي ومساهمتهما في تنشئة الحركة الفكرية، واخيرا انتقل الى دراسة مظاهر هذه الحركة الفكرية في تلك الحقبة. لكن في البدء، يتوقف ابوصيبع عند المسميات العديدة للمنطقة قيد الدراسة، اذ اشار اليها الانجيل مرارا بوصفها "جبل الجليل". جبل عامل كان امتدادا لجبل الجليل الذي شهد تطواف المسيح بين اهله وتبشيره لهم. وانطلاقا من القرن الرابع الهجري، تكرر اسم جبل عامل اخذا الاسم من قبيلة عاملة. علما ان جبل عامل يشكل جغرافيا، الثلث الجنوبي من لبنان، اذ يمتد تحديدا من نهر الاول شمالا، ووادي القرن جنوبا، والبحر المتوسط غربا، وبحيرة الحولة ووادي التيم والبقاع شرقا.

صحيح ان محمد بن مكي يعد المؤسس الاول للحركة الفكرية والعلمية في جبل عامل ابتداء من عام 1370، حين بنى اول مدرسة دينية في قريته جزين. الا ان النهضة الحقيقية لم تتضح ظروفها الا عام 1882 الذي عرف نهضة شاملة على صعيد الاراء والافكار. يشير المؤلف الى عناصر عدة ساهمت في هذه النهضة اولها الرحلات في طلب العلم ودورها في اثراء العقلية العلمية للحركة الفكرية في جبل عامل، كما لعبت الارشادات التبشيرية التي انتشرت في المنطقة دورا في ذلك من خلال توفيرها العلوم والمعارف، ما كشف عن الهوة الساحقة بين الواقع التقليدي الموروث، والتطور العلمي في الغرب.

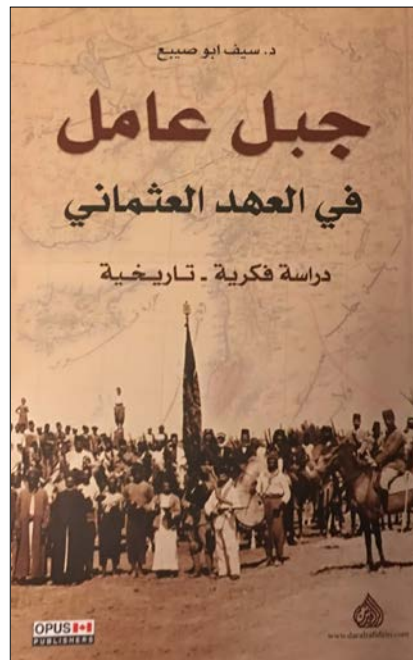
في هذا المناخ المتأرجح بين رياح التغيير والماضي الموروث، بدأت ارهاصات التغيير. للمرة الاولى، شهد جبل عامل صدور مؤلفات وانتاجات فكرية تقارب مواضيع كانت تعتبر من المحرمات مثل قضية تحرير المرأة، ونقد الموروث الديني

والاجتماعي، والدعوة الى الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي... لعل ابرز اسماء هذه الحركة المفكرة العاملة زينب فواز (1844 — 1914) التي دعت الى الاهتمام بالمرأة وتعليمها بوصفها نصف المجتمع، ومنحها الحقوق السياسية والاجتماعية تماما كالرجل. مع ذلك، لم تكن فواز من دعاة السفور، بل انها تمسكت بالحجاب ولم تجد اي تعارض بينه وبين النهضة المرجوة، اذ كتبت مرة: "الحجاب لا يمنعنا من الاشتغال باعمال الرجال". وتصدت فواز ايضا للكتابة التاريخية، واصدرت اعمالا من بينها عمل ضخم بعنوان "الدار المنثور في طبقات ريات الخدور" الذي ترجمت فيه لنساء من التاريخ القديم والحديث. اصف الى ذلك كتابها الاساس في التاريخ "مدارك الكمال في تراجم الرجال" وغيره من الاعمال التي بدأت باصدارها خلال الاعوام 1895 و1912.

وكانت اطروحات تحرير المرأة التي بزغت في مصر ومناطق الشام، وصلت اصداؤها الى جبل عامل في مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر. هكذا، راحت الطبقة المثقفة تكب على كتابات احمد فارس الشدياق حول تعليم المرأة من خلال جريدته "الجوائب"، وكتابات رائد تحرير المرأة المفكر التنويري قاسم امين. نتيجة هذه الكتابات والارهاصات، دعا المفكر والشاعر العاملي احمد رضا (مواليد النبطية 1872 - 1953)، الى المساواة بين الرجل والمرأة.

اما بداية تكوين مفهوم السياسة عند العاملين، فنجدتها عند سليمان ظاهر (1873 - 1960) الذي كان رجل دين شيعيا ومؤلفا واديبا وشاعرا ومؤرخا من جبل عامل. في عام 1911، بدأ ظاهر يكتب في تعريف السياسة وتفصيل المواقف السياسية التي ترفع من قدر الانسان، وانسجم بافكاره مع اطروحات رفاعة الطهطاوي، احد ابرز رموز النهضة العلمية في مصر في ما يخص المفاهيم المتعلقة بأسلوب الحكم، فيما دعا احمد رضا الى ارساء الجمهورية الفاضلة في الفكر والمشاعر والاخلاق من اجل بلوغ المجتمع السامي.

يتوقف المؤلف مليا عند الدور الذي



غلاف الكتاب.

”
بروي اطروحات تحرير
المرأة في مصر والشام
وصولا الى جبل عامل

“

لعبته الصحافة العربية الصادرة في المهجر والمجلات الانكليزية والفرنسية، في تعزيز المنحى النضوي والتحديثي عند الفئات الناشئة في جبل عامل مثل احمد عارف الزين (1884 - 1960) الذي اسس بدوره مجلته الشهيرة "العرفان" في جبل عامل. عام 1909 اصدر عارف الزين العدد الاول من المجلة، واستمرت حتى عام 1996، مع توقفها عام 1914 مع اندلاع الحرب العالمية. يورد المؤلف ان من بين الاهداف التي سعت اليها المجلة "خدمة الوطن والطائفة الشيعية من طريق نشر العلم والادب، وتقويم الاخلاق، والخوض في غمرات المباحث الاجتماعية والعمرانية". وقد وضعت المجلة في سياستها التحريرية

الهاجس الاصلاحى التربوي والاجتماعي والادبي على رأس اولوياتها، وشكلت منبرا لتلاطم الافكار والتوجهات الفكرية والدينية والثقافية في جبل عامل، فنشرت مقالات في العلم والدين والاقتصاد والجغرافيا، والتاريخ والفلسفة والادب بقلم نخبة جبل عامل وبرز شخصياته الفكرية والابداعية التي كان يحدوها النفس التجديدي.

ومن خلال تعداد الامثلة والمفكرين والتيارات الفكرية والشخصيات في جبل عامل، يتوصل الباحث الى وضعها في ثلاثة اتجاهات: هناك اصحاب "الاتجاه العاملي النجفي" الذي كان العامل الديني دافعه الاساس. وقد ضم محسن الامين وعبد الحسين شرف الدين وموسى شرارة، وعبد الحسين الصادق ممن تميزوا بنتائجهم التأليف الضخم ذي الطابع الموسوعي واستمدوا مواردهم الفكرية من النجف الاشرف من خلال حوزته الدينية او جامعاته. هناك اصحاب "الاتجاه العاملي المحلي" الذي ضم احمد رضا وسليمان ظاهر ومحمد جابر آل صفا واحمد عارف الزين، واتسمت مؤلفات هؤلاء بالتنوع وعدم الاقتصار على قضية معينة، سيما ما يتعلق بجوانب الاصلاح والتجديد. وكان حضورهم بارزا عبر مقالاتهم في الصحف والمجلات التي عدت من اهم مظاهر الفكر العاملي الحديث بحسب المؤلف. واخيرا، يأتي اصحاب "الاتجاه العاملي الاوروي" على رأسهم شريف عسيران والعالم حسن كامل الصباح. يوضح المؤلف ان ما يجمع اصحاب هذا الاتجاه هو "الدعوة الى الاخذ بايجابيات الحضارة الغربية، سيما ما يتعلق بالتطورات العلمية الكبيرة والاكتشافات التي وصل اليها الغرب، وتطور الصناعة والاقتصاد الغربي".

في اختصار شكل جبل عامل في حقبة زمنية معينة "منارة معرفية وعلمية ساهمت في تنوير افكار كثيرين ليس ضمن جبل عامل فحسب، بل ضمن نطاق العالمين العربي والاسلامي". حركة وثقها سيف ابوصيبع بين دفتي كتاب، ليخرج بتاريخ امين لحركة الوعي الفكري الحديث في جبل عامل.

تغذية

نانالي غرّة



وزن معتدل يصاحب نشاطاً ومزاجاً ملائماً النظام الغذائي الصحي مفيد للعقل والجسم

لا يتمحور الطعام الصحي، كما هو شائع، حول التزام القيود الغذائية ونظامها الصارم فقط، او حرمان النفس من الاطعمة التي نحبها. لكن يجب ان يتوافق ذلك مع التمتع بصحة جيدة، والشعور بالنشاط والمزاج الهادئ، وعبر اعتماد بعض النصائح البسيطة التي يمكن اي شخص من خلالها اتباع نظام غذائي صحي متنوع ومفيد للعقل والجسم

والانفصام، كذلك الى زيادة خطر الانتحار لدى جيل الشباب.

من جهة اخرى، فان تناول المزيد من الفاكهة والخضر الطازجة ووجبات الطبخ المنزلية، والحد من تناول السكر والكربوهيدرات المكررة، يساعدان على تحسين الحالة المزاجية عند الانسان، ويقللان من خطورة المشكلات الصحية والعقلية. وفي حال تم تشخيص مشكلة صحية - نفسية، فان تناول الطعام على نحو سليم يمكن ان يساعد على تخفيف الاعراض واستعادة السيطرة على حياة الشخص.

يساعد اعتماد نظام غذائي صحي على الحفاظ على وزن معتدل، وتجنب بعض المشكلات الصحية. لكن هذا النظام يمكن ان يكون له ايضا تأثيرات على مزاج الشخص وسلوكه الشخصي. وقد اثبتت الدراسات مثلا ان التزام نظام غذائي يعتمد على تناول اللحوم المصنعة ووجبات الطعام المعلبة او الجاهزة، تكون له انعكاسات مباشرة على ارتفاع معدلات الاكتئاب والاجهاد والاضطراب والقلق. وقد يؤدي اتباع نظام غذائي غير صحي الى تطور اضطرابات صحية مثل مرض الالزهايمر

منها في تطبيق نظام غذائي صحي وغير مكلف ماديا:

- تحضير وجبات الطعام واعدادها في المنزل. هذا الامر يمكن ان يساعد كل شخص على اختيار نوعية الطعام وكميته، استنادا الى لائحة وجبات الطعام التي تم اعدادها من اختصاصي التغذية.
- اجراء تغييرات في انواع الطعام، بحيث يتم استبدال الوجبات غير الصحية التي تؤثر سلبا على الصحة العامة، بوجبات صحية من ضمن نظام غذائي جديد. مثلا ان استبدال الدهون trans (غير الصحية) بالدهون الصحية يشبه الى حد كبير استبدال الدجاج المقلي بالاسماك المشوية، وهذا التطور يحدث فارقا ايجابيا في السلامة الصحية.

- تبسيط عملية الحمية الغذائية: بدلا من ان يكون الشخص مهتما على نحو مفرط بعدد السعرات الحرارية، من المفضل ان يتبع النظام الغذائي الخاص به، عبر التركيز على تجنب الاطعمة المعلبة والمصنعة وذلك باختيار المكونات الطازجة.

- قراءة القيم الغذائية: من المهم ان يكون الشخص على يقين بالمكونات الموجودة في الاطعمة الغذائية لان عددا من الشركات المصنعة او المستوردة لهذه الاطعمة تحاول اخفاء المعدلات المرتفعة من السكر او

الدهون غير الصحية لاسيما في الاطعمة المعلبة والمغلقة، حتى في حال اشير الى ان المادة التي نتناولها صحية.

- تناول كمية كبيرة من المياه: ان شرب كميات من المياه يساعد على التخلص من السموم في الجسم، لان عدم شرب المياه بشكل كاف يسبب الارهاق والصداع وانخفاض معدل الطاقة في الجسم.

الاعتدال يعتبر مفتاح النظام الغذائي الصحي

الاعتدال اولا في الكمية، بمعنى تناول كمية الطعام التي يحتاج اليها الجسم وبحرقها خلال اليوم. وان يشعر الشخص بالراحة في نهاية الوجبة وليس بالتخمة.

الاعتدال ثانيا في التوازن، فالجميع في حاجة الى توازن بين البروتين والدهون والالياف والكربوهيدرات والفيتامينات والمعادن للحفاظ على صحة الجسم وسلامته.

من جهة اخرى، يعتبر كثيرون ان الاعتدال في تناول الطعام يعني بالنسبة اليهم تناول كميات اقل مما يجب ان نتناوله، في مقابل عدم الامتناع عن الاطعمة التي نحبها. على سبيل المثال، ان تناول وجبة فطور دسمة مرة واحدة في الاسبوع يمكن اعتباره اعتدالا في حال اتبع المعني نظاما غذائيا صحيا بالتوازي على مدى ايام الاسبوع.

نصائح عامة

- يجب عدم التفكير في ان كل الاطعمة ممنوعة عن الشخص في اثناء الحمية الغذائية، لانه لدى حظر بعض الاطعمة يصبح من الطبيعي ان يرغب الشخص فيها بشكل مفرط. هنا يجب ان يقوم بالامتناع تدريجا عن الاطعمة غير الصحية وصولا الى عدم تناولها، لانه حين يقلل الشخص من تناول هذه الاطعمة غير الصحية يجد نفسه راغبا فيها على نحو اقل من السابق.

- التفكير في الوجبات الصغيرة: عند تناول الطعام خارج المنزل، خصوصا في المطاعم، ينصح باختيار صحن سلطة لتناوله قبل طبق الرئيسي. وايضا يجب تناول وجبات الطعام في صحن صغيرة. بذلك يمكن الشخص خداع عقله في التفكير في انها كمية اكبر وان الصحن ممتلئ. اذا كنت لا تشعر بالشبع في نهاية الوجبة، عندها عليك اضافة المزيد من الخضروات ذات الاوراق الخضر او حبة من الفاكهة.

- يجب تناول الوجبات ببطء: في الواقع يستغرق العقل الانساني بضع دقائق ليطلع الجسم ان لديه ما يكفي من الطعام، لذلك ينصح بتناول الطعام ببطء، ومحاولة التوقف عن ذلك قبل الشعور بالشبع.

- تناول الطعام مع الاخرين كلما سمحت الفرصة بذلك، لان تناول الطعام على نحو فردي، وبخاصة امام التلفزيون او الكمبيوتر، غالبا ما يؤدي الى تناول كميات كبيرة من دون الانتباه اليها.



رياضة

● مقال

المراهنات تفتك بالرياضة

في كل مرة يتم تناول ملف المراهنات، تتجه الانظار مباشرة الى كرة القدم خلافا للواقع. اذ باتت الرياضات الجماعية كلها مثل كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة القدم للصالات وبعض الالعاب الفردية حتى، رهينة مكاتب المراهنات المنتشرة في غالبية شوارع العاصمة وبعض المناطق المحيطة. في كل موسم رياضي تتكرر الاتهامات بالتلاعب بنتائج المباريات المرتبطة بالمراهنات التي يجنى منها ارباح مالية طائلة بطريقة غير مشروعة، تصنف في القانون جريمة رياضية تعاقب عليها انظمة الاتحادات وقوانينها، قد تصل الى اسقاط الفريق المتلاعب الى درجة ادنى وتوقيف رياضيين عن ممارسة اللعبة مدة قد تصل الى مدى الحياة.

ومع تقدم العولمة وتطور التكنولوجيا، اقتزن التلاعب بأفة جديدة هي المراهنات، لا سيما عبر شبكة الانترنت. فباتت متاحة امام ملايين الاشخاص في جميع انحاء العالم، وظهرت للمرة الاولى في موندريال 1998. ورغم اعتبار كثر ان المراهنة شرعية عبر المكاتب والمواقع الالكترونية المرخصة التي تلتزم المعايير القانونية وتخضع لنظام ضريبي، ثمة مراهنات تدخل في اطار غير شرعي، تقوم بها مكاتب خاصة غير مرخصة غير مراقبة، وتنتشر في الدول التي لا تشرع المراهنات مثل سنغافورة، والبلدان العربية ورغم التحفظات الدينية والاجتماعية، وهذه المكاتب تتنامى وتنتشر على نحو مطرد لا سيما من خلال المقاهي التي تقدّم لروادها "خدمة" المراهنة عبر قسائم او من خلال الانترنت.

قبل اربع سنوات ضج الوسط الكروي بفضيحة المراهنات التي ادت الى حرمان لبنان من فرصة حقيقية بلوغ نهائيات كأس العالم 2014، وخلصت الى توقيف 24 لاعبا و3 اداريين، بينهم لاعبان مدى الحياة هما رامي ديبوب ومحمود العلي، اذ اعتبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم حينها ان الاسباب التي تدفع الى التلاعب الجهل وقلة الثقافة، فضلا عن الاغراءات المادية الكبيرة. وينتشر في الاحياء لا سيما في العاصمة بيروت وضواحيها مثل طريق الجديدة وبرج حمود والدكوانة والشيخ والضحاح الجنوبية ورأس النبع وبرج ابي حيدر والمصيطبة، مكاتب مراهنات تفتح تحت اسم مقاهي انترنت و مقاه عادية، حيث يتم من خلالها تسهيل المراهنات عبر المواقع الالكترونية العالمية المختصة بالمقامرة في المباريات الرياضية، حتى اصبحت هذه الآفة مثابة ادمان يقع ضحيته قاصرون ويافعون عددهم بالآلاف، وتحقق من خلاله الشركات غير الشرعية ارباحا طائلة حيث لا رادع او قانونا يحمي الشبان من هذا الادمان الذي قد يؤدي الى جرائم في حال تفاقمه.

لا شك في ان معالجة آفة المراهنات التي بدأ ضررها ينعكس سلبا على الرياضات الجماعية وبعض الالعاب الفردية باتت اكبر واقوى من انظمة الاتحادات المحلية وقوانينها، واصبحت في حاجة الى قوانين وانظمة تضعها الدولة وترعى تطبيقها وتنظيمها وتحميها من العمليات غير المشروعة.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

الدائم تركيب تشكيلة متجانسة قادرة على خلق تفاهم قوي ومتين بين اعضائها.

■ هل تراجع اداء الفريق هذا الموسم سببه مادي؟

□ ابدأ، موازنة الموسم الحالي لم تختلف عن موازنة الموسم الماضي، لكن النتائج اختلفت. في الموسم الماضي كنا على بعد نقطة واحدة لدخول المربع الذهبي، بينما هذا الموسم نحن مهددون بالسقوط الى الدرجة الثانية وسنلعب دورة التصنيف مع الفريق الذي يحتل المركز الثاني في دوري الدرجة الثانية، لتحديد هوية الفريق الذي سيبقى في الدرجة الاولى.

■ اذا ما هي اسباب هذا التراجع؟

□ انا اؤمن بشعار "اخلق كيميائية وروح قتالية في الفريق وخذ نتائج مذهشة". نحن نعتز بلاعبينا اللبنانيين واحصاءاتهم وارقامهم على ارض الملعب تدل على ذلك، وتحديدنا علي مزهر وعزت قيسي. التأخير في خلق تجانس وتفاهم واسلوب لعب واضح ادى الى هذا التراجع، اضافة الى اصابة خليل عون في بداية الموسم التي كانت مثابة الضربة القاسية التي قصمت ظهر الفريق، خصوصا وانه لم يكن لدينا خيارات، وان عون يشكل العمود الفقري للروح القتالية في الفريق.

■ هل علي مزهر باق في هوبس في الموسم المقبل؟

□ مزهر هو انتاج هوبس مئة في المئة، وخريج اكاديميا النادي. عقده ينتهي موسم 2017 - 2018. لم يتواصل احد معنا في شكل رسمي او جدي. لم ولن نقف يوما في طريق مستقبل اي لاعب، ونحن فخورون بعلي وادائه. عندما يصبح اكبر من طاقتنا المالية، وعندما نعجز عن توفير له ما يستحقه، لن نقف في طريقه بل سنسعى ونعمل على تأمين مصلحته ومصصلحة النادي على حد سواء.

■ كيف تقوم مستوى التحكيم؟

□ على المستوى الفني لدينا افضل الحكام في آسيا والمنطقة. نحن لم ولن نبدل موقفنا بدعمهم ◀

جاسم قانصوه: لن نقف في طريق أي لاعب وسنحافظ على مصلحة النادي

لم تكن نتائج فريق هوبس في كرة السلة في دوري الدرجة الاولى للرجال لهذا الموسم مرضية. انهى الفريق الدوري المنتظم في المركز التاسع، وخرج من المنافسة ليواجه صاحب المركز الثاني في بطولة الدرجة الثانية، لتحديد هوية الفريق الذي سيبقى في دوري الاضواء خلافا للموسم الماضي، حيث كان على بعد خطوة من بلوغ الدور نصف النهائي "الفاينال 4"



رئيس نادي هوبس عضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جاسم قانصوه.

■ هل الادارة راضية عن اداء الفريق؟

□ راضية عن اداء اللاعبين اللبنانيين وليس على خيارات اللاعبين الاجانب ولا المدربين. الادارة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية. لكن عندما يدخل الفريق في خيارات خاطئة خلال الموسم يصبح من الصعب اعادة الامور الى نصابها، ووضع الفريق على السكة الصحيحة. حاولنا كل الطرق وقمنا بواجبنا على اكمل وجه، لكن وبالاسف الظروف لم تساعدنا وحظنا كان سيئا.

■ راض عن اداء الجهاز الفني وتحديد المدرب الصربي فينكو باكيتش؟

□ تحمّل باكيتش مسؤولية صعبة، وحاول قدر المستطاع رغم صعوبة التواصل واللغة مع اللاعبين. هو مدرب قدير يفهم جيدا لعبة كرة السلة، وقد نجح في تطوير مستوى الفريق الى حد كبير.

■ هل سيبقى في منصبه في الموسم المقبل؟

□ هو احد الخيارات المطروحة في الموسم المقبل. كما لا مانع من اعادة رؤية مدرب لبناني على رأس الجهاز الفني. باتريك سابا احد الخيارات المطروحة، وهو ابن النادي والتواصل معه لم ينقطع.

■ هل من تغيير مرتقب في تشكيلة الموسم المقبل؟

□ هناك عقود لبعض اللاعبين مجددة لموسم واحد، والبعض الاخر لاكثر من موسم. هدفنا

”
التفاهم والتعاون
والروح القتالية في الفريق
تثمر نتائج مذهشة
“

اسباب تراجع مستوى فريق هوبس في كرة السلة عدة، ابرزها عدم الاستقرار في الجهاز الفني بعد رحيل المدرب الوطني باتريك سابا، وعدم الثبات في خيار اللاعبين الاجانب، اضافة الى اصابة اللاعب خليل عون ما عرّض الفريق لخسائر متتالية قبل ان يستعيد توازنه مع نهاية مرحلة الذهاب.

■ كيف تقوم مستوى الدوري؟

□ فنيا جيد، افضل من المواسم السابقة ويتطور تدريجا. الاثارة والحماسة والمنافسة باتت

"الامن العام" التقت رئيس نادي هوبس رئيس اتحاد الريشة الطائرة وعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جاسم قانصوه، وسألته عن حاضر الفريق ومستقبله.

رياضة

◀ والوقوف الى جانبيه. لكن على الاتحاد العمل على زيادة عدد الحكام وادخال دم جديد الى الجهاز التحكيمي للمزيد من المنافسة، وحتى يتمكن من تطبيق مبدأ الثواب والعقاب. صحيح ان صافرة الحكام لم تؤثر في شكل كبير على نتائج الفرق، او على ترتيبها في الجدول. لكن احيانا تكون طريقتهم في فرض سلطتهم على اللاعبين محقة، وغالبا ما يكون مبالغا فيها.

■ هل حسم الاتحاد موقفه من اعتماد 12 فريقا في الدرجة الاولى في الموسم المقبل؟
□ هو واجب على الاتحاد وكان ضمن برنامجه الانتخابي. سابقا كانت المشكلة في عدم رغبة النوادي في الصعود الى الدرجة الاولى. هذا الامر لم يعد قائما مع وجود نواد ترغب في اللعب في دوري الاضواء. كما ان قرار اعتماد 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب عزز فرص المنافسة لدى كل الفرق. في حال استمر تطبيقه في الموسم المقبل وتم رفع عدد النوادي الى 12، نكون اعطينا فرصة لـ 24 لاعبا محليا للعب في الدرجة الاولى. اما من ناحية النظام والقانون، فمن الضروري رفع العدد الى 12 لأنه في الجمعية العمومية الاخيرة للاتحاد كانت نسبة اصوات نوادي الدرجة الاولى اقل من باقي الدرجات، واعتقد انه في حال لم يتم اعتماد هذا القرار هناك من سيطعن فيه.

■ هل الفريق جاهز لخوض مرحلة التصفيات الحاسمة لتحديد موقعه في الموسم المقبل؟
□ ننتظر القرار النهائي للاتحاد لكي نتحرك في ضوءه. لدينا ثلاثة مراكز شاغرة. نحن على تواصل مع عدد من اللاعبين لضمهم الى التشكيلة. سنكون جاهزين وسنقوم بواجبنا، ولن نتخلى عن مسؤولياتنا، وسنخوض التصفيات بجدية للحفاظ على موقع النادي.

■ خائف على مستقبل فريق هوبس؟
□ اهدافنا في الماضي والحاضر والمستقبل لم ولن تتبدل: تطوير النشء وتحفيزه على ممارسة الرياضة، تقديم كرة سلة سليمة ونظيفة وصحيحة، مواصلة تطوير الاكاديميات في النادي،

اعطاء فرصة للاعبين الناشئين للبروز والانطلاق في رحاب اللعبة.

■ طعنّت في قرار تعديل نظام دوري الدرجة الاولى للسيدات ثم تراجعت؟
□ اعترضنا على امر محق بالطرق القانونية وضمن المؤسسات، خصوصا عندما ارتأى الاتحاد تغيير نظام البطولة من ذهاب واياب مرتين الى ذهاب واياب مرة واحدة، ثم نظام المجموعات. ورغم ان التعديل مجحف في حق فريقنا وافقنا بناء على تمن من رئيس الاتحاد بيار كاخيا، شرط عدم تحميل الفرق نقاطها من مرحلتي الذهاب والاياب لان هذا الاجراء يلحق ضررا بفريقنا وفرق اخرى. كما ان التغيير في منتصف الموسم له اعتبارات، ويجب ان يراعي كل النوادي مساواة. لكن اصرارهم على القرار دفعنا الى الطعن لدى الجهات المختصة التي انصفتنا، لكن بعد تمن من نوادي الدرجة الاولى ارتأينا التراجع والموافقة لان هدفنا مصلحة كرة السلة.

■ اذا لماذا اعترضت ثم تراجعت؟
□ نحن تنازلنا عن حقنا لحماية اللعبة، وهذه من شيمنا واخلاقنا. الرياضة ليست ربحا وخسارة، بل هي اخلاق وروح رياضية، ونحن نتعامل مع الجميع بهذه الروحانية ونتمنى ان يبادلنا الجميع المعاملة بالمثل.

■ هل تعتقد ان خيار اعتماد 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب في دوري الدرجة الاولى للرجال في كرة السلة نجح ويجب الحفاظ عليه؟
□ التقويم الحقيقي لهذه التجربة تكون بعد نتائج المنتخب الوطني في نهائيات بطولة آسيا هذا الصيف. لا شك في انها في حاجة الى المزيد من التدقيق للتأكد من انعكاساتها الايجابية على اللاعب اللبناني من خلال الاحتكاك الذي ارتفع مستواه، وصار اقوى في التمارين او في المباريات على حد سواء من جهة، وعدم خسارة اللاعب المحلي المميز والمصنف "ا" وضمن قائمة المنتخب الوطني من وقته على ارض الملعب. هناك دراسة مفصلة قيد الاعداد من اختصاصيين لتوضيح كل الارقام والانعكاسات الايجابية والسلبية للتجربة.



المديرية العامة للأمن العام

ما بتكمل الصورة إلا معكُن

■ متفائل بانطلاق بطولة الفئات العمرية التي لزمها الاتحاد لشركة خاصة؟
□ المهم تنظيم البطولة واقامتها في اجواء جيدة. ورغم ان موعدها لم يحدد بعد، نحن متفائلون لان هناك اعضاء في الاتحاد لديهم الرغبة في تنظيمها.

■ كيف تقوم عمل الاتحاد؟
□ لم يمر وقت طويل على انتخابه. هو في حاجة الى بعض الوقت ليصبح ملما اكثر ببعض الملفات. من الصعب الحكم على ادائه في الفترة القصيرة سلبا او ايجابا. لدى بعض الاعضاء الرغبة في انجاز امور ايجابية ونتمنى لهم التوفيق في مسعاهم.

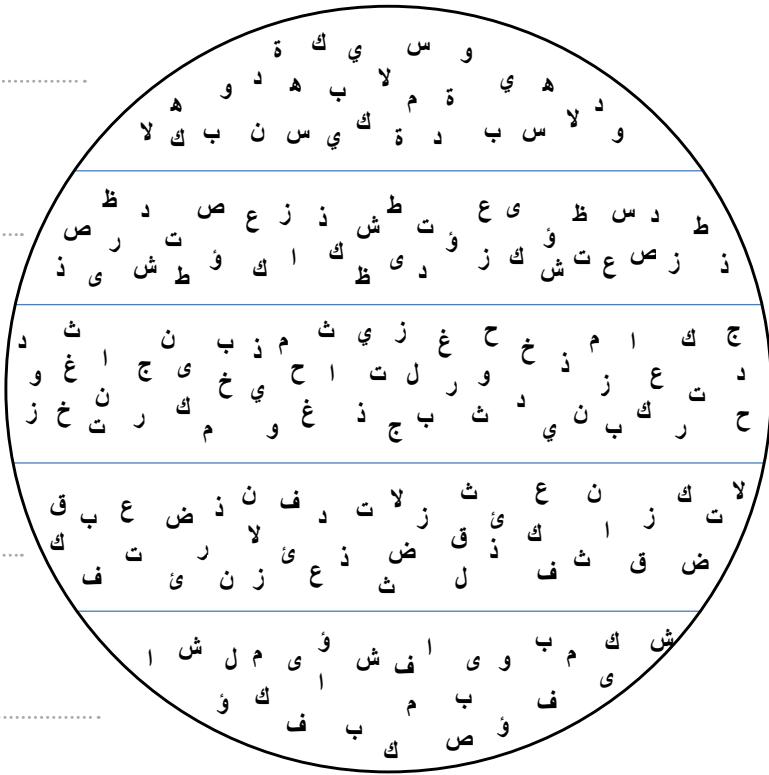
■ خائف على مستقبل اللعبة؟
□ لم اخف يوما على كرة السلة، ولن اخاف عليها لانها فرضت نفسها وباتت امرا واقعا، ومن الامور الاساسية في المجتمع. سيأتي اشخاص الى سدة المسؤولية ويذهب آخرون، لكن اللعبة باقية لانها ترسخت في وجدان شريحة كبيرة من ابناء الوطن، وتتناقلها الاجيال بشغف وحماسة.

■ ماذا عن المراهنات والتلاعب بالنتائج؟
□ هذا الملف خطير ويجب وضع اليد عليه. اتمنى معالجته بطريقة جذرية ومن طريق اجهزة الدولة لان اهماله سيدفع المستثمر الى الابتعاد، ويفقد اللعبة صدقيتها ويعرضها لخطر كبير.

■ ماذا ينقص الرياضة لتتطور؟
□ ثقافة رياضية وطنية ومفهوم صحيح ودعم صحيح. لا يكفي تأمين المال، بل يجب استخدامه في شكل صحيح وفي المكان المناسب. يجب وضع استراتيجية واضحة تتلاءم مع الارضية اللبنانية والمواهب الرياضية. نحن في حاجة ايضا الى تطوير وتحديث في القوانين حتى تتمكن من جذب الاستثمارات ورفع موازنة الشباب والرياضة، وان تكون الرياضة اولوية في سياسة الدولة وعلى طاولة مجلس الوزراء وفي تشريعات مجلس النواب.

ن. ج

مثله في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثلث المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

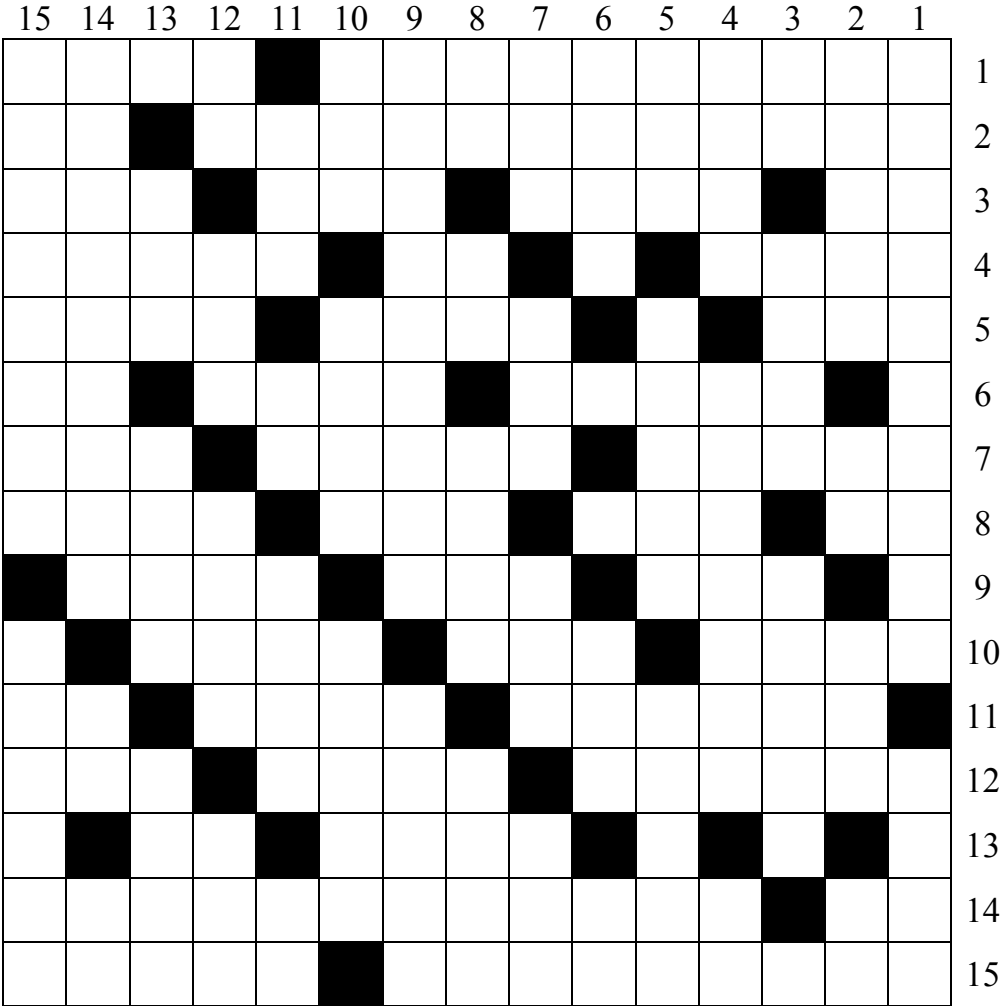
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيط فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية

- اندر و جاكسون - ادامز - بيرس - بوك
- توماس جفرسون - ترومان - ترامب
- تايلر - جورج واشنطن - جيرالد
- فورد - جورج بوش - دوايت ايزنهاور
- ريتشارد نيكسون - روزفلت
- ريغان - ضد - غرانت - غور -
- فيلمر - فذ - كينيدي - كولج -
- كارتر - ماديسون - مونرو - هيربرت
- هوفر - هاردينغ - هايز - ويلسون

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com



أفقياً

- 1- رسام كاريكاتوري راحل تميز بأعماله ومُنح جوائز عدة - ريق ولعاب
- 2- كاتب أميركي راحل من رواياته "لمن تقرر الاجراس" - بواسطتي
- 3- عجز - اغيّر الثوب
- مدينة إيرانية - اقترّب من المكان المعين
- 4- وحدة لقياس الطول - راحة اليد مع الاصابع - جهاز فوق صوتي يستعمل لقياس اعماق المياه في البحار
- 5- اروي القصة - عملة عربية - السارق
- 6- من الاحجار الكريمة - مقود الحصان - اسم موصول
- 7- ارجوان او لون مركب من الاحمر والازرق - جماعة الافراس
- اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما تنفيذ ما اتفقا عليه
- 8-

عمودياً

- 1- شخص يقوم بإيصال الرسائل والطرود - ما يتصاعد عن النار المشتعلة
- 2- دواء لاجراج السم من الجسم - اله - من اهم مدن الكوت دازور السياحية في فرنسا شهيرة بمساحيها ومنتجعاتها الشتوية - للندبة
- 3- حرف نصب - مكان مرتفع على جانبي الطريق للمشاة - بحيرة مياه عذبة بين روسيا والصين
- 4- انحلال الاخلاق - احدي الولايات المتحدة الاميركية - للتفسير
- 5- نظم ثيابه - فيلسوف وحكيم يوناني - مدينة هولندية فيها قصر من القرن الخامس عشر
- 6- هوة في الارض - ماركة اقلام مشهورة - ينبوع او بئر بالاجنبية
- 7- من الحيوانات - اقام في المكان - اعلى جبل في دولة الامارات العربية المتحدة شمال امارة رأس الخيمة
- انتشر الخبر - 8- من الجبوب - حرف نصب

العتاء من الناس

SU DO KU

				6		8	3	
1					5			
	5	8	7					
8				1	6			
	4			2		9		
	6			8			4	2
			9		2		5	8
						2		7
5					3		9	

مستوى وسط

	3					1	7	
			6	5				
		4				9	2	
6			9	7				8
						5		
	7							
	1	7			6			
4	2		5		1			
8					2			3

مستوى صعب

8				5	3		4	
	6	5			7	8		
		4	6				2	5
9			3	7		4		8
	4			9				1
5	7		1			3		
3		6		2		1	5	
		7	5		6			9
1					9	7		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حله SU DO KU

6	8	3	5	7	4	9	1	2
5	4	1	9	2	3	7	6	8
9	7	2	1	8	6	3	5	4
7	3	9	4	6	2	5	8	1
1	6	4	8	5	9	2	7	3
8	2	5	7	3	1	4	9	6
2	5	7	6	4	8	1	3	9
4	9	8	3	1	5	6	2	7
3	1	6	2	9	7	8	4	5

مستوى سهل

8	7	5	2	3	4	9	1	6
9	4	6	1	5	7	8	3	2
2	3	1	9	8	6	4	5	7
1	5	9	8	2	3	7	6	4
6	8	7	4	1	5	3	2	9
4	2	3	6	7	9	1	8	5
5	6	8	7	9	1	2	4	3
7	1	4	3	6	2	5	9	8
3	9	2	5	4	8	6	7	1

مستوى وسط

9	7	8	5	1	4	2	3	6
6	5	4	3	2	8	7	9	1
2	1	3	9	6	7	8	5	4
7	2	5	4	8	6	9	1	3
8	3	1	2	5	9	4	6	7
4	6	9	7	3	1	5	2	8
1	4	7	6	9	2	3	8	5
5	9	6	8	7	3	1	4	2
3	8	2	1	4	5	6	7	9

مستوى صعب

حلول العدد 43

حله حروف مبشرة

- 1- اتنا 2- اخناتون 3- تقاعس
- 4- تيكال 5- حشرة 6- قرطاجة
- 7- منكب 8- سهيل 9- بلوفديف
- 10- عذاب 11- المرجان 12- رزمة
- 13- غلطة 14- الصبابة 15- التبير
- 16- نضارة

حله الكلمة الضائعة

بيورن بورغ

حله اسماء من التاريخ

إلدريد غريغوري بيك

حله مثل في الدائرة

الشتوي بنيسان بتسوى السكة والفدان

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 1571: العثمانيون يدخلون موسكو بعد معركة دامية مع الروس ويضرمون النار فيها.

ايار 1902: استقلال كوبا عن الولايات المتحدة الاميركية وعلان الجمهورية.

ايار 1921: الغاء عقوبة الاعدام في السويد.

ايار 1933: افتتاح اول مترو انفاق في اليابان في مدينة اوساكا.

معلومات عامة

الكواكب اجرام سماوية تابعة للنظام الشمسي، تمتلك جاذبية ما يجعل شكلها كرويا، تجذب ما حولها من اجسام لتنظيف مدارها. لكل كوكب ميزة فريدة: عطارد الاقرب الى الشمس، الزهرة الاقرب الى الارض، تُعرف الارض بالكوكب الازرق والمريخ يتميز بلونه الاحمر، المشتري اكبر الكواكب، زحل اجملها، اورانوس له مجال مغناطيسي قوي، نبتون الابعد عن الشمس، بلوتو اصغرها يعرف بالكوكب القزم.

طرائف

قالت سيدة عجوز للاديب الفرنسي برنار دي فونتنيل: لقد اقتربنا انا وانت من عامنا المئمة. اجابها بسرعة خاطر: اسكتي لثلا يسمعك الموت، يبدو انه نسينا.

اقوال مأثورة

"سبب نجاحي في حياتي انني كنت دائما، في كل شيء، متقدما ربع ساعة عن ساعة الصفر". (الاميرال نيلسون)

حروف مبشرة

ت و د ر	س ك ا ل ا	ب م ر م	ك ت ا د ر ي
33 =			
وا ه ت	ه ج ا م ر ا	س ك ي ا ن ي	م ا س ا ا
39 =			
ا د ر و ن	ا ج ف ج	ا ط ل م	ر ه م ي ز ر
35 =			
ة ه ا و ر	ا ر ي ب ب	ش ا ي ر ل	خ س ة ن
29 =			
II	II	II	II
39	40	29	28

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجعم الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1-الصخر العظيم المشرف على السقوط
- 2-فيلسوف فرنسي صاحب المقولة الشهيرة "انا افكر اذا انا موجود"
- 3-لقب هندي يعني الملك العظيم
- 4-امارة صغيرة في اوروبا في جبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا واسبانيا
- 5-كتابة منقولة عن اصل بدقة وتطابق
- 6-فيلسوف روماني مرابي نيرون ومستشاره في الحكم استوحى مبادئه الفلسفية من الرواقيين
- 7-شدة البرد
- 8-مهندس معماري فرنسي راحل رائد هندسة العمار بالحديد

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية (1933-2014) لقبت حسناء الشاشة

من الاعلام المصري. اشتهرت في ادوار الفتاة الرقيقة، الجميلة العاطفية، المغلوب على امرها. من افلامها "العذراء والشعر الابيض".

12+13+14+1+2+4 = مدينة سعودية

8+3+16+12+2 = عملة عربية

5+10+9+11 = مركز الشرطة

6+7+15+8 = ورم غير خبيث

ISO 9001:2008



BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb

رئيس التحرير المسؤول
العهد منير عقيقي

الإعلام والمأزق

لن يكون الا بالتجروء على الذات لتعيين مكان الخلل والخطار. مهمة الاعلام الاصلية ان يكون شاهدا على التاريخ والمرحلة ووقوعاتها، وعلى الاعلاميين ان يكونوا شهودا امام الرأي العام.

الاعلام بشكل عام هو اكثر الوسائل ممارسة لسلطة الكلمة والصورة. لذا فهو معني باعادة تعريف نفسه انطلاقا من ميثاق الشرف الذي ارتضوه ووقعوا عليه. والاعلاميون معنيون بتحديث مهنتهم وتطويرها، ومن بين الاقتراحات اضافة سؤال الى الاسئلة الخمسة المكونة للخبر الا وهو: "ما معنى الخبر؟". الامر الذي يضمن حيذا من الحياد يحمي المهنة، ويحمي ايضا ما نخشاه في الامن والسياسة والاقتصاد والاجتماع. البداية تكون باعتبار القانون هو الناطم، وتطبيقه ليس تهميشا للحرية بل ضمنا لها، حتى لا تمسي الحرية المتفلتة من الضوابط القانونية والاخلاقية سبيلا الى انتهاك كرامات الناس وخصوصياتهم، وتبرير الابتذال باعتباره وجها من وجوه الحرية، وهذا ما تنبته له الدول الاكثر رقيا وديموقراطية منا، فأوجدت مدونات سلوك كإطار عام، وجعلت القانون مرجعية، اذ لا وجود لمحاكم المطبوعات فيها، فلنسع لنكون اسوة بها.

اما ان يكون تعثر ميثاق الشرف الاعلامي حقيقة، فهذا من باب تحصيل الحاصل. السبب اننا مزجنا بين التاريخ وبين التحليل، وتناولنا قضايا الخارج لكن من باب تحويله الى ميسر وراع. وليس نقيصة العودة الى التزام القوانين العصرية في القضايا التي تمس الامن الوطني والاقتصادي والاجتماعي، فحسبي اننا لسنا اعرق ديموقراطية من الولايات المتحدة خلال حرب الخليج المعروفة بـ"عاصفة الصحراء"، ولا خلال اعتداءات 11 ايلول. وليس بطولة تحويل قضايا الجنس والدين الى باب للثارة، فهذا مدعاة للخجل.

مناسبتان تبعثان على البحث في وضع الاعلام وتأثيره في واقعنا بكل مستوياته: الاولى تتعلق بالمناسبة الرابعة لتوقيع ميثاق الشرف الاعلامي بالتعاون مع الامم المتحدة والاتحاد الاوربي. اما الثانية وهي الاهم وقوع الاعلام دائما موقع المتهم بتأجيل الازمات وشحن النفوس او بالابتذال الرخيص. اعلاميون كثر من منابر متنوعة يقولون - وهم محقون وصادقون - ان لا علاقة لهم بالتوتر والشحن الذي يسود لبنان خلال الازمات السياسية المتكررة، او الاستعصاءات الحوارية، وآخرها اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتمويلها ثم قانون الانتخاب، لأن من يصنع التأزم هو الواقع السياسي الموهوس بما يسمى "المصادر". ولأن الامر هكذا، شكك في الاعلام على الدوام او اتهم بأنه اوقع البلد اسير المناكفات والنزاعات وحوله الى منصات، جراء مجانبته الحياد، او قل سقوطه عن غير قصد في فخ الشحن والتحشيد لهذا الرأي او ذاك.

المأزق الذي انكشف عنه الواقع الاعلامي على الدوام، سببه كان في ان الغلبة منا ما زالت رهينة مجتمع يحمل عددا من الامراض، وليس لديها مثل اعتبارية، وهي تقدم الهواجس على المواطنة، والغرائز على العقل. لذا لا غرابة في ان نقع على بعض من يعمل في الوسط الاعلامي ممن ارتضوا ان يكونوا الضمير المستتر لهذه الشائعة او تلك الازمة، بدلا من ان يكون موقعهم ودورهم وواجباتهم المهنية تحتم عليهم ان يكونوا القلم المستقيم وصوت الحق والصورة الشفافة، والتعبير الصادق في التنبيه الى الازمات، حتى يتمكن الرأي العام من الاطلاع على الحقائق التي لا يمكن ان يكشفها الا الاعلام الاستقصائي. واذا كانت المصادر مشروعة، الا ان شرعيتها تبقى مقيدة بقيمة المعلومة وخطورتها ومنافعها الوطنية، ولا يصح ان يحولها البعض الى منصة تنطلق منها عبارات التهويل والترهيب النفسي وترويج البروباغندا المضللة.

التصويب على هذه المشكلة المستمرة لا يرمي في حال من الاحوال الى الدعوة الى تحول الاعلام الى نشرات وكراسات جامدة، بقدر ما هو دعوة الى التفكير اكثر فاكثر في ما نزرعه الآن، لأن الحصة هم ابناءؤنا واحفادنا. وهذا

إلى العدد المقبل

Luxury at Hand



Private Jet Charter - VIP Aircraft Handling

With its professional staff, modern equipment, spacious lounges and the **new state-of-the-art Legacy 500 aircraft**, Cedar Executive brings in a new level of luxury to the corporate aviation sector.

